
أراجيز العرب
للسيد توفيق البكري

كتاب

أراجيز العرب

تأليف

صاحب السماحة والسياده السيد

محمد توفيق البكرى

منقحة ومصححة على النسخة الاصلية للمؤلف

الطبعة الثانية

سنة ١٣٤٦ هجريه

يطلب من مكاتبنا الادبيه بشارع الازهر وبأول درب الجماميز — بمصر

وشارع نور الدين بالزقازيق



الحمد لله الذى جعل توفيقنا لحمده نعمة منه مضافة الى سائر نعمه ومننه وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد صفوة رسله وأنبيائه وعلى آله وصحابته أنصار الدين واعضاد الملة واركان الاسلام وخيار الانام

اما بعد فهذا كتاب وضعناه فى ذكر المختار من اراجيز العرب وتفسير غريبها وشرح معانيها وتبيين مقاصدها . والله المسؤول ان يجعله عملا صالحاً نافعاً بمنه وكرمه . وبه سبحانه وسعدانه . التوفيق والحول والقوة والاستعانة

فصل في الرجز

الرجز بحر من بحور الشعر معروف وتسمى قصائده الاراجيز واحدها أرجوزة ويسمى قائله راجزاً

وانما سمي الرجز رجزاً لانه تتوالى فيه حركة وسكون ثم حركة وسكون يشبه بالرجز فى رجل الناقة ورعدتها وهو أن تتحرك وتسكن ثم تتحرك وتسكن ويقال لها حينئذ رجزاء والرجزاء أيضا الضعيفة العجز قال أوس بن حجر

همت بخير ثم قصرت دونه كما ناءت الرجزاء شد عقالها

وقد جرى هذا النوع من القول على لسان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحربى ما معناه وبلغنى انه جرى على لسانه صلى الله عليه وسلم من ضروب الرجز ضربان المنهوك والمشطور فالمنهوك كقوله فى رواية البراء انه راى النبي صلي الله عليه وسلم على بغلة بيضاء يوم حنين يقول

انا النبى لا كذب انا ابن عبد المطلب

والمشطور كقوله فى رواية جندب انه صلى الله عليه وسلم دميت اصبعه فقال

هل انت الا اصبع دميت وفى سبيل الله مالقيت

قال الحربى فاما القصيد من الشعر فلم يبلغنى انه انشد بيتاً تاماً على وزنه انما كان ينشد الصدر أو العجز فان أنشده لم يقمه على وزنه انما انشد صدر بيت لبيد . ألا كل شيء ماخلا الله باطل . وسكت عن عجزه وهو .

وكل نعيم لامحالة زائل . وأنشد عجز بيت طرفة . ويأتيك بالاخبار من لم تزود . وصدره . ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا . وانشد

أتجعل نهبى ونهب العبيد بين الاقرع وعيينة

وهو بين عيينة والاقرع

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب سماع الرجز من الشعر. روى ان العجاج أنشد أبا هريرة . ساقاً بخنداة وكعبا أدرما . فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه نحو هذا من الشعر

وقد كان الرجز ديوان العرب في الجاهلية والاسلام وكتاب لسانهم وخزانة أنسابهم وأحسابهم ومعدن فصاحتهم وموطن الغريب من كلامهم. ولذلك حرص عليه الائمة من السلف واعتنوا به حفظاً وتدويناً

قيل ان أبا سعيد عبد الملك بن قريب الاصمعي كان يحفظ ألف ارجوزة وقيل مثل ذلك عن أبي تمام حبيب بن أوس الطائي وغيره . ومن وصاياهم المعروفة رووا ابناءكم الرجز فانه يهرت اشداقهم

ولم تكن العرب في الجاهلية تطيل الاراجيز واعـاطالها المخضرمون والاسلاميون كالاغلب العجلي الصحابي وابي النجم والعجاج ورؤبة والزفيان السعدي وذي الرمة وخلف الاحمر ونحوهم والله أعلم

قال بعض الاعراب

دَعِ الْمَطَايَا تَنْسِمُ الْجَنُوبَا إِنَّ لَهَا لَنَبَأً عَجِيبَا

المطايا جمع مطية وانشد ان مطاياك لمن خير المطي . وتنسم الجنوب أي تشم نسيم الجنوب. والجنوب الريح المعروفة قال امرؤ القيس

لما نسجتها من جنوب وشمأل

وأصول الرياح اربع وهي الشمال والجنوب والدبور والقبول وكل ريح بين ريحين فهي نكباء والنبأ الخبر قال تعالى وجئتك من سبأ بنبأ يقين

حَنِينُهَا وَمَا اشْتَكَتْ لُغُوبَا يَشْهَدُ أَنْ قَدْ فَارَقَتْ حَبِيبَا

حنينها صوتها اذا اشتاقت الى ولدها او اوطانها وقال القائل

يعارضن ملواحا كأن حنينها قبيل انفتاق الصبح ترجيع زامر

واللغوب التعب قال تعالى وما مسنا من لغوب

مَا حَمَلَتْ إلاَّ فَتًى كَئِيبَا يُسِرُّ مِمَّا أعْلَنَتْ نَصِيبَا
أَوْ تَرَكَ ٱلشَّوْقُ لَنَا قُلُوبَا إِذًا لَآ تَوْنَا بِهِنَّ ٱلنِّيبَا
إِنَّ ٱلْغَرِيبَ يُسْعِدُ ٱلْغَرِيبَا

النيب جمع ناب وهى الناقة المسنة وفى المثل لا افعل ذلك ماحنت النيب وقال القائل

حرقها حمض بلاد فل وغتم نجم غير مستقل
فما تكاد نيبها تولى

يصف ابلا رعت الحمض فى بلاد خالية فحرقا كبادها فهزلت فما تكاد تسير . ويسعد أي يعين ويسعف قال امرؤ القيس

وأسعد في ليل البلابل صفوان

وقال ذو الرمة واسمه غيلان ابن عقبة العدوى الربابي

ذَكَرْتَ فَاهْتَاجَ ٱلسَّقَامُ ٱلْمُضْمَرُ وَقَدْ يَهِيجُ ٱلْحَاجَةَ ٱلتَّذَكُّرُ

اهتاج أي هاج

مَيًّا وَشَاقَتْكَ ٱلرُّسُومُ ٱلدُّثَّرُ آرِيُّهَا وَٱلْمُنْتَأَى ٱلْمُدَعْثَرُ

الدثر أي القديمة الداثره . والآرى محل مرابط الدواب . والمنتأى النؤى والمدعثر المهدوم يقول ذكرت مياً فهاج شوقك

بِحَيْثُ نَاصَى ٱلأَجْرَعَيْنِ الأَنْسُرُ فَهِضْنَ وَقْرًا وَاقِرًا لاَ يُجْبَرُ

ناصى أى قابل . والاجرعان والانسر موضعان. فهضن من هاض العظم اذا كسره بعد الجبور والضمير يرجع للرسوم . وقرا يقال وقرت العظم أقره اذا صدعته قال الاعشى

يا دهر قد اكثرت فجعتنا بسراتنا ووقرت في العظم

وو اقرأ تأكيد كنولهم ليل اليل وموت مائت . يقول وشاقتك الرسوم الداثرة بحيث ناصى الاجر عين الانسر

أَم ٱلدُّمُوعُ سُجَّمٌ أَمْ تَصْبِرُ وَلَيْسَ ذُو عُذْرٍ كَمَنْ لَا يَعْذِرُ

يقول أتبكي أم تصبر وقد هاجتك الرسوم البالية والديار الخالية . ويعذر من أعذر الرجل اذا أتى بعذر يقول ليس من له عذر كمن لا عذر له

وَمَا إِلَى مَطْمُوسَةٍ مُسْتَعْبَرُ قَفْرٍ يُعَفِّيهَا ٱلْعَجَاجُ ٱلأَكْدَرُ

المطموسة الدار التي محيت آثارها ومعالمها . ومستعبر طريق عبور . والعجاج الغبار . والاكدر ذو الكدرة الاقتم

قَدْ مَرَّ أَحْوَالٌ لَهَا وَأَشْهُرُ وَقَدْ يُرَى فِيهَا لِعِينٍ مَنْظَرُ

العين جمع عيناء وهى بقرة الوحش ويشبه بها النساء الحسان العيون يقول قد كان فى هذه الدار نساء حسان

مَجَالِسٌ وَرَبْرَبٌ مُصَوَّرُ جُمُّ ٱلْقُرُونِ آنِسَاتٌ خُفَّرُ

الربرب القطيع من بقر الوحش شبه النساء بالبقر . ومصور رأى مطيب بالصوار وجم القرون أى لاقرون لها . وآنسات يأنسن . وخفر حييات

أَتْرَابُ مَيٍّ وَٱلْوِصَالُ أَخْضَرُ وَلَمْ يُغَيَّرْ وَصْلُهَا ٱلْمُغَبَّرُ

اتراب أى اقران . ويعنى بخضرة الوصال أيام جدته وقرب عهده به

وَقَدْ عَدَتْنِي عَادِيَاتٌ شُجَّرُ عَنْهَا وَهَجْرٌ وَٱلْحَبِيبُ يُهْجَرُ

عدتنى عاديات أي صرفتنى صوارف . وشجر موانع جمع شاجرة يقال شجره أي منعه

أَتَتْكَ بِٱلْقَوْمِ مَهَارَى ضُمَّرُ خُوصٌ بَرَى أَشْرَافَهَا ٱلتَّبَكُّرُ

قَبْلَ ٱنْصِدَاعِ ٱلْفَجْرِ وَٱلتَّهَجُّرُ وَخَوْضُهُنَّ ٱللَّيْلَ حِينَ يَسْكَرُ

مهارى جمع مهرية وهي نجائب الابل المنسوبة الى مهرة ابن حيدان . وضمر جمع ضامر . وخوص أي غائرات العيون من السير. وبرى أى نحت. وأشرافها أسنمتها.والتبكر سير البكرة . وانصداع الفجر أي انشقاقه والتهجر السير وقت الهاجرة يقول برى أشرافها التبكر والتهجر. ويسكر أى يسكن قال أوس بن حجر

تزاد ليالى فى طولها فليست بطاق ولا ساكره

حتى تَرَى أَعْجَازَهُ تَقَوَّرُ وَيَسْتَطِيرُ مُسْتَطِيرٌ أَشْقَرُ

أعجازه أواخره . وتقور أي تقطع. ويستطير أن ينشق. والاشقر الصبح

يَعْسِفْنَ وَاللَّيْلُ بِهَا مُعَسْكِرُ مَهَامِهاً جِنَّانُهُنَّ سُمَّرُ

يعسفن أى يمشين فيه على غير هداية . والضمير فى بها يرجع الى المهامه لانها مقدمة رتبة . والمهامه جمع مهمه وهو المفازة الخالية . وجنانهم أى جنهن . قال الخطفى جد جرير يصف ابلا

يرفعن بالليل اذا ما اسدفا اعناق جنان وهاماً رجفاً

وسمر أى سامرون من السمر . والعرب تصف المهامه بان الجن ساكنها وكثيراً ما يزعمون ان الغيلان تتغول لهم بها وذلك كثير فى اشعارهم

وَمَنْهَلٍ أَعْرَى جِبَاهُ الحُضَّرُ طَامِى النِّطَافِ آجِنٌ لاَ يُجْهَرُ

المنهل المورد من الماء . واعرى أي اخلا وجباه حوضه والحضر حاضرو الماء للاستقاء . وطامى مرتفع. والنطاف جمع نطفة وهى الماء . وآجن متغير ولا يجهر اى لاينظف ولا تنزع منه الحمأة

أَنْهَلْتُ مِنْهُ وَالنُّجُومُ تَزْهَرُ وَلَمْ يُغَرِّدْ بِالصَّبَاحِ الحُمَّرُ

تَحْمِلُنِي زَيَّافَةٌ تَغَشْمَرُ صُهباً أَبُوهَا دَاعِرٌ تَبَخْتَرُ

أنهلت اى ارويت . وتزهر اى تضىء. والحمر نوع من الطير واحدتها حمرة . وزيافة من زافت الناقة تزيف اذا تبخترت فى سيرها . وتغشمر تقتحم

السير وصهبا اى . ابلا صهبا وهو مفعول لانهلت المتقدمة . وداعر فحل من فحول الابل المشهورة تنسب اليه النجائب . يقول ومنهل وردته ليلا على ناقة زيافة فأرويت منه ابلا صهبا داعرية

تَحْدُو سُرَاهَا أرْجُلٌ لاَ تَفتُرُ ... كَأنَّهُنَّ الشَّوحَطُ الْمُوَتَّرُ

السري سير الليل . والشوحط هنا القسي واصل الشوحط شجر تعمل منه القسي . وقد يشبه به الجياد قال الاعشى

وجياداً كأنها قضب الشوحط يحملن شكة ا بطال

والموتر الذى شدت عليه اوتاره يصف هذه النوق بأنها كالقسى

وَأذْرُعٌ تَسْدُوا بِهَا فَتَمْهَرُ ... إذَا ازْدَهَاهَا الْقَرَبُ الْعَشَنْزَرُ

أذرع جمع ذراع . وتسدو بها اي تسير بها السدو وهو نوع من السير . فتمهر اى تسبح فى سيرها ومنه الماهر للسابح والعرب تشبه سير الابل بالسبح قال بشامة بن الغدير

كأن يديها اذا ارقلت ... وقد جرن ثم اهتدين السبيلا

يدا سابح خر فى غمرة ... وقد شرف الموت الا قليلا

وازدهاها استخفها . والقرب اذا كان بينك وبين الماء مسير ليلة فذلك المسير هو القرب . والعشنزر سير الشديد والمعنى انها لاتحتاج الى حاد يحدوها فأرجلها واذرعها تقوم لها مقام الحادي

كمَا ازْدَهَى حُقْبَ الفَلاَةِ الأصْحَرُ ... ذَاكَ وَانْ يَعْرِضْ فَضَاءٌ مُنْكَرُ

الحقب جمع احقب وحقباء وهى حمير الوحش التى فى حقائبها و بطونها بياض . والاصحر حمار الوحش الذى لونه الصحرة وهى بياض الى حمرة . وذلك أن من عادة حمر الوحش ان يكون العير منها له قطيع من اناث الحمير ينفرد بها عن الحمير الذكور غيرة عليها وهو المراد بالاصحر فى هذا البيت . ومنكر أي مجهول غير مسلوك

كأنَّهُ تَحْتَ السَّمَامِ الْمَرْمَرُ ... يَهْمَاءُ لاَ يَجْتَازُهَا الْمُغَرِّدُ

السمام نوع من الطير سريع الطيران شبه الابل به هنا . والمرو الحجارة الملس البيض . واليهماء المفازة لايهتدى فيها وليس بها ماء . ويجتازها يقطعها . والمغرور المنسوب الى الغرة وهى عدم التجربة . يصف ذلك الفضاء بأنه كالمرو وانه غير مسلوك

كأنما الأعلامُ فيها سُيَّرُ بها يضلُّ الخوتعُ المُشَهَّرُ

أى كأن اعلامها سائرة يريد أن السراب يرفعها ويزهاها فيتخيل لرائيها انها تسير . والخوتع الدليل . والمشهر المشهور

والمُسبَطِرُّ اللاحبُ المُنَيَّرُ جاذِبن حتّى يستظلَّ الأعفَرُ

المسبطر الممتد . واللاحب الطريق الذي فيه أثر الناس والمنير المعلم الذى له علم كعلم الثوب . والمسبطر معطوف على الخوتع أى ويضل فيها الطريق المسلوك . وجاذبن أي النوق جاذبن . ويستظل أى يدخل فى الظل . والاعفر الظبي . وهو لايدخل فى الظل الا وقت الهاجرة لانه اصبر شيء على الشمس

مجدُولةً فيها النُّحاسُ الأصفَرُ كأنهنّ مأتمٌ مُستأجَرُ

أو نائحاتٌ مُوجَعاتٌ حُسَّرُ وإنْ حبا من أنفِ رملٍ منخرُ

مجدولة يريد ازمة النياق وهى مفتول جابن المتقدمة . والمراد بالنحاس الاصفر الحلق الصفر من النحاس التى تجعل فى أنوف النياق ويقدر فيها الزمام . وشبه ارسال أيدى النوق على الارض ورفعها بأيدى النساء المستأجرات فى مأتم الحزن وحبا أي اشرف وارتفع . ومنخر أى متقدم من الرمل جعل للرمل انفاً ومنخراً استعارة

أعنقَ مقوَرُ السَّراة أوعَرُ ماشينَهُ والقصدُ عنهُ أزوَرُ

أعنق اي طويل العنق صفة لذلك الرمل . مقور اي املس . والسراة الظهر . يريد انه لا نبات به وماشينه سايرنه . القصد عنه أزور اى وقصدها مائل عنه لانها قاصدة موضعاً غيره

حتى إذا ما انتصَّ منهُ مُقْفِرُ   حَطَمْنَهُ حَطْماً وَهُنَّ عُسَّرُ

انتص ارتفع . وحطمه كسره . وعسر شائلات الاذناب من النشاط كما قال طرفة

فطوراً به خلف الزميل وتارة   الى حشف كالشن ذاو مجدد

وَانْ بَدَا آخَــرُ نَاءٍ أغبرُ   كأنَّهُ في رَيطةٍ مُخَدَّرُ

اى ان بدا رمل آخر وناء أى بعيد . والريطة الملاء . ومخدر أى مستتر مجعولة له كالخدر

بَيْضَاءَ تُطْوَى مَرَّةً وَتُنْشَرُ   رَمَيْنَهُ بِأَعْيُنٍ لا تَسْدَرُ

بيضاء صفة للريطة . ورمينه أى النوق رمينه . ولا تسدر لايكون عليها غشاوة يريد تطلعت اليه ابصارهن نشاطاً

وَقَدْ أَناخَ الأَفِدُ الْمُغَوَّرُ   بَعْدَ الضُّحَى وَأَظْهَرَ الْمُظَهِّرُ

الافد المستعجل من أفد الرجل يأفد ومنه قول النابغة

أفد الترحل غير أن ركابنا   لما تزل برحالنا وكأن قد

والمغور الذي يقيل عند الهاجرة . واظهر المظهر اى دخل فى الظهيرة

وَآضَ حِرْبَاءُ الْفَلَاةِ الأَصْعَرُ   كأَنَّهُ ذُو صَيَدٍ أَوْ أَعْوَرُ

آض رجع والاصعر المائل الى جانب ومنه قوله تعالى ولا تصعر خدك للناس . والصيد داء يأخذ البعير فى رأسه فيميله يقال بعير اصيد وقيل للمتكبر اصيد لميله بوجهه عن الناس يريد ان هذه النوق تسير فى ذلك الرمل وقد مالت منه عنق الحرباء من شدة الحر

مِنَ الْحَرُورِ وَاحْزَأَلَّ الْحَزْوَرُ   في الآلِ يَخْفَى مَرَّةً وَيَظْهَرُ

الحرور شدة الحر . واحزال ارتفع . والحزور الاكام الصغار . والال السراب . وقال العجاج يمدح يزيد بن عبد الملك

مابالُ جارِي دَمْعِكَ الْمُهَلَّلِ مِنْ رَسْمِ أطلالٍ بِذاتِ الحرمَلِ

المهلل السائل . يقول ما بالك تبكى من اجل رسم اطلال بذات الحرمل

بادَتْ وَأخرَى أمسِ لَمْ تَحَوَّلِ بالجزعِ بينَ عُفرَةِ المُجَزَّلِ

وَالنَّعْفِ عِنْدَ الأُسْحُمَانِ الأَطْوَلِ

واخرى اى دار اخرى كانت بالامس لم تتغير ولم تحول من مكانها . والجزع والعفرة والمجزل مواضع فى شق بنى تميم . والنعف ما ارتفع عن السيل وانحدر عن غلظ الجبل والاسحمان جبل . يقول بكيت لهذه الاطلال التى قد بادت وحالت و فنيت . وهذه سنة الاقدمين فى ابتدائهم الكلام وافتتاحهم القصائد بذكر الديار وتوسم احوالها والوقوف بها والبكاء عليها وسؤالها ووصف رسومها وربوعها واطلالها وما فيها من النؤي والاثافى وما جرت عليها الرياح السوافى وماصنع فيها تعاقب الامطار وتداول الليل والنهار كقول امية بن ابى الصلت

عرفت الدار اذ اقوت سنينا لزينب اذ تحل بها قطينا

اذعن بها حوافل معصفات كما تذرى المللة الطحينا

وسافرت الرياح بهن عصراً بأذيال يرحن ويغتدينا

وكقول بشر بن ابى خازم وهو شاعر جاهلى قديم من بنى اسد

لمن الديار غشيتها بالانعم تبدو معارفها كلون الارقم

لعبت بها ريح الصبا فتنكرت الا بقية نؤيها المتهدم

دار لبيضاء العوارض طفلة مهضومة الكشحين ريا المعصم

وكقول مهلهل

هل عرفت الغداة من اطلال رهن ريح وديمة مهطال

يستبين الحليم فيها رسوما دارسات كصنعة العمال

وكقول امرىء القيس

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان وربع عفت آياته منذ ازمان

اتت حجج بعدي عليها فاصبحت كخط زبور فى مصاحف رهبان

وكقول حسان ابن ثابت رضي الله عنه

اهاجك بالبيداء رسم المنازل نعم قد عفاها كل اسحم هاطل

وجرت عليها الرامسات ذيولها فلم يبق فيها غير اشعث ماثل

كأنها بَعْدَ الرِّياحِ الجفّل وَبعدَ تَهتالِ السَّحابِ الهُطّل

وَالسَّاحِجاتِ بالسيُولِ السيَّل

مِنَ الثريّا والسِّماكِ الأَعْزَلِ بالجزعِ آسانُ يَمانٍ مُسمِلِ

الجفل التي تقلع كل شيء . وتهتال وتهطال واحد . والآسان العلامات . والمسمل الثوب البالى . واليماني المنسوب الى اليمن يقول بالجزع آثار تلك الدار وشبهها بالثوب الخلق لبلاها

تَبَدَّلَتْ عِينَ النِّعاجِ الخُذَّلِ وكُلَّ بَرّاقِ الشَّوَى مُسَرْوَلِ

بِشِيَةٍ كَشِيَةِ المُمَرْجَلِ قَدْ أَقفَرَتْ غيرَ الظَّلِيمِ الاصْعَلِ

العين جمع عيناء وهي الواسعة العين . والنعاج اناث البقر والخذل جمع خاذلة هي التي تتخلق على أولادها والشوي الاطراف ويعني ببراق شوى الثور لبياض قوائمه والمسرول الذي في قوائمه سواد وبياض والشية الوشي يريد مسرول بشية والممرجل نوع من الثياب يقول ان هذه الاطلال تبدلت من ساكنيها بقر الوحش

دِيارَ إبْرِيقِ العَشِيِّ خَوْزَلِ غَرّاءَ لَمْ تَأْتَتِحْ بِلَوْحِ الثُّكَّلِ

الابريق المرأة البراقة واراد بالعشي ان تبرق فيه وقت موت الالوان فكيف بالغداة . والخوزل من الانخزال والمراد انها اذا مشت تثنى في مشيها وتخازل فيه . ولم تتح أي لم تتغير يقال لاحه المرض اذا غيره . والثكل جمع ثاكلة يقول انها لم تصب بحزن أو بؤس عيش فيتغير لونها كما يتغير لون الثاكلة

لَمْ تُغذَ في بُؤْسٍ وَلَمْ تَشَكَّلِ وَلَمْ تُخامِرْ وَصَبًا فَتَسْأَلِ

لم تغذ في بؤس أي لم تنشأ في بؤس وفقر يريد انها في نعمة . ولم تشكل أي

لم يصبها ثكل وهذا كقول المرقش الاكبر

نواعم لا تعالج بؤس عيش ... اوانس لا تروح ولا ترود

وكقول الاخطل

نواعم لم يلقين بؤس معيشة ... ولا عثرة من جد سوء يزيلها

ولم تخامر أى لم تخالط . والوصب المرض . وتسلل أى يصيبها السل

رَكَّاضَةٍ للبُرْدِ وَالمُرَحَّلِ ... بِقَصَبٍ فَعْمِ العِظامِ خدَّلِ

ركاضة للبرد أي تركض البرد برجلها وتسحبه . المرحل ثياب عليها صور الرحال . والقصب كل عظم فيه مخ . والفعم الممتلئ . والخدل الممتلئة . يقول انها تطأ فى مرطها لطوله وهوانه عليها

رَيَّانَ لَاعَشٍّ ولَا مُهَبَّلِ ... فى صَلَبٍ لَدْنٍ وَمَشىٍ هَوْجَلِ

تَدَافُعَ الْجَدْوَلِ إِثْرَ الْجَدْوَلِ ... فِى أُثْعُبَانِ الْمَنْجَنُونِ الْمُرْسَلِ

ريان أي ممتلئ . والعش الضعيف الدقيق . والمهبل الثقيل المنتفخ . والصلب . الصلب والهوجل مشى فيه استرخاء. والاثعبان مجرى الماء يريد تدافع الجدول فى أثعبان . والمنجنون بكرة البئر شبه مشيها بالجدول فى جريانه

مَيَّالَةٍ على الحَلِيلِ المُحْلَلِ ... تَهَايُلَ الدِّعْصِ بِهَيْلِ الهُيَّلِ

الميالة الكثيرة الميل على زوجها يريد ابريق ميالة . والدعص هو الرمل وتهايله انهياله وسيلانه شبه ميلانها على زوجها بذلك الانهيال

لَبَّدَهُ بعدَ الرِّياحِ النُّخَّلِ ... ولْثُ الضَّبابَ والطِّلالِ الطُّلَلِ

النخل جمع ناخلة التى تنخل التراب. والولث الضرب .والطلال جمع طل يقول ان ذلك الدعص لبده الضباب والطل بعد ان نخلته الرياح ولم يبق به الا خالص الرمل

بَرَّاقَةِ الْخَدَّيْنِ والمُقَبَّلِ ... تَكْسُو الشَّرَاسِيفَ الى المُجَدَّلِ

وقرونَ جَثْلٍ واردٍ مُجْثَلِ   مُغْدَودنٍ يُجيبُ غَسلَ الغُسَّلِ

براقة الخدين وصف للابريق التى ذكرها قبل . والشراسيف منقطع الاضلاع مما يلى الصدر . والجدل حيث تجدل خلتها وهو وسطها . والقرون الذوائب . والجثل الكثير يريد شعراً جثلا . ووارد أى سابغ . والمغدودن المسترخى اللين قال الراجز

مغدودن الارطى غدانى الضال

ويجيب غسل الغسل اى اذا غسل اجاب اى يرى أثر الغسل فيه

يسقَى السَّلِيْطَ فى رُقَاضِ الصَّنْدَلِ

السليط الدهن . ورقاض الصندل حطامه وما انكسر منه يعنى ان الدهن يخلط بالصندل فيدهن به

رَحلْتُ من أقْصَى بِلادِ الرُّحَّلِ   من قُلَلِ الشِّحْرِ بجَنْبَيْ مَوْكَل

يقول وفدت من اقصى بلاد الوافدين والشحر موضع بساحل بحر عمان. وقلله أعاليه وموكل موضع أيضا . وجنبه ناحيتاه

على تَهاوِيلِ الجِنَانِ الهُوَّلِ   وغائِلاتَ بالمَرَادِى غُوَّلِ

التهاويل ما هالك أى أهوال يراها تهول الجان · والغائلات المهلكات. والمرادى مواضع قريبة من هجر قبل البحرين . والغول هى الغائلات يقول وحات على التهاويل الهول والغائلات الغول

وقُوَّلٍ لاَ تَهْلِكَا وقُوَّلِ   جَلِّحْ ولا تَحْصَرْ ومن لا يَحْتَلِ

يُضْعَفْ ويُقتَل بالليالى القُتَّلِ

القول جمع قائل . ولا تهلكا يقولون لا تسافر فتهلك نفسك وجلح اجسر. ولا تحصر لا تخف . يقول وقول آخرين يقولون امض فى طلب الرزق واعزم ولا يضيقن صدرك ويقولون من لم يحتل لنفسه يضعف ويقتل بالليالى وبؤسها.

وكثيراً ماتذكر العرب فى اشعارها الرحلة لطلب الرزق واستفادة الغنى فبعضهم يأمر بها ويرغب فيها وينهى عن التخلف عنها مخافة المعاطب كما قال القائل

فلا يصدنك من طريق مخافة ولا حصر فاتفذ ذهن المقادر
ولا تدع الاسفار من خشية الردى فكم قد رأينا من ردلا يسافر
ولوكان يبدو شاهد الامر للفتى كا تجازه الفيته لا يؤامر

وكما قال الآخر

أرى أم حسان الغداة تلومنى تخوفنى الاعداء والنفس أخوف
لعل الذى خوفتنا من اما منا يصادفه فى أهله المتخلف
اذا قات قد جاء الغنى حال دونه أبو صبية يشكو المفاقر أعجف
له خلة لا يدخل الحق دونها كريم أصابته حوادث تجرف
تقول سليمى لو أقمت لسرنا ولم تدر انى للمقام أطوف

وكما قال الآخر وهو نهيك بن اساف

أأم اميم ارفعى الطرف صاعداً ولا تيأسى ان يثرى الدهر آيس
سيكفيك سيرى فى البلاد وغيبتى وبعل التى لم تحظ فى البيت جالس
ومن مارس الاهوال فى طلب الغنى يعش مثرياً او يود فيما يمارس

وبعضهم يرى ان الاغتراب مذلة وان الفقر فى الوطن خير من الاغتراب كما قال الاعشى

ومن يغترب عن قومه لايزل يرى مصارع مظلوم مجراً ومسحبا
وتدفن منه الصالحات وان يسىء يكن ما أساء النار فى رأس كبكبا

وكما قال زهير

فقري فى ديارك ان قوماً متى يدعوا ديارهم يهونوا

ويذكرون ان الفقر والجدب بعثهم على الرحلة كما قال

رمى الفقر بالفتيان حتى كأنهم بأطراف آفاق البلاد نجوم

وكما قال

يقيم الرجال الاغنياء بارضهم وترمى النوى بالمقترين المراميا

رَجَاةَ سَجْلٍ من يَزِيدَ مُسْجَلٍ من بارعِ الخَدَّيْنِ غيرَ حَنبلِ

رجاة أي رجاء . والسجل الدلو والمراد العطاء. يقول ارحلت من أقصى البلاد رجاة عطاء من يزيد. وبارع الخدين يريد انه جميل الصورة والخلق وهم يمدحون الملوك بذلك كما قال

تألق التاج فوق مفرقه على جبين كأنه الذهب

وغير حنبل أي غير قصير

يَنْهَلُّ للسؤل وقبلَ السؤَّل بنائل يَغْمُرُ بَاعَ النُّوَّلِ

مدَّ الخليجِ في الخليجِ المُرْسَلِ

يعني يعطي قبل السؤال وبعده وهم يمدحون الملوك والامراء بالعطاء قبل السؤال وفي ذلك الاشعار الكثيرة . بنائل أي بعطاء كريم يفوق النول أي الكرماء ومد الخليج يريد ينهل بالعطاء مد الخليج بالماء

فَاشٍ جَدَاهُ من نَدَاهُ المُشْمِلِ فُشُوَّ طُوفانِ الرَّبيعِ المُرسَلِ

لمشمل الذي جعل شاملا لكل الناس يريد فاش عطاؤ فشوطوفان الربيع

يَعْلَمُ والعالِمُ لا كالأجهَلِ أنَّ حِسابَ العملِ المُحَصلِ

عند الإِلهِ يَومَ جَمْعِ العُمَلِ بِمَجمَعِ الحسابِ والمُزيلِ

وم جمع العمل أي يوم جمع الناس يوم القيامة يوم تجتمع الامور . ويزيل الحساب . يريد انه يعلم ان حساب كل عمل عند الله تعالى

وَأَنَّ خَيْرَ الخوَلِ المُخَوَّلِ فَلْذُ العَطَاءِ في الحقُوقِ النُّزَّلِ

الخول العطاء . والمخول المعطي. والفلذ القطع يقول انه يعلم ان خير المال اما اعطي في الحقوق النازلة

فَكَمْ حَسَرْنَا مِن عَلاةٍ عَنْسلٍ   حَرفٍ كَقَوْسِ الشَّوْحَطِ المُعَطَّلِ

حسرناها اى تركناها هازلة . والعلاة الناقة الجسيمة . والحرف الناقة الضامرة والشوحط نبت قضبانه وورقه دقاق وله ثمرة مثل العنبة وهى لينة تؤكل . وتتخذ منه القياس . قال ابن مقبل يصف قوسا

من فرع شوحطة براعي هضبة   لقحت به لقحاً خلاف حيال

ونصنع القياس من الشريان وهى جيدة قال ذو الرمة

وفي الشمال من الشريان مطعمة   كبداء فى عجسها عطف وتقديم

وتصنع أيضاً من النبع كما قال

وصفراء من نبع كأن نذيرها   اذا لم يخفضه عن الوحش أزمل

وقال المبرد ان النبع والشوحط والشريان شجرة واحدة ولكنها تختلف اسماءها بكرم منابتها فما كان منها فى قمة الجبل فهو النبع وما كان فى الحضيض فهو الشوحط

لا تَحفِلُ الزَّجْرَ ولا قِيلَ حَلِ   تَشكُو الوَجَى من أظْلَلٍ وأظْلَلِ

حل زجر للنوق اذا اعيت وابت ان تمشى والوجى حفى الخف . والاظلل باطن الخف

فى مَجهَلٍ تَجتَازُهُ عن مَجهَلِ   أغبَرَ مَكسُوِّ القَتَامِ مُخْمَلِ

المجهل الارض المجهولة التى لا اعلام بها . والقتام الغبار . والمخمل الذي عليه هبوة كالخمل للقطيفة ونحوها . أى مجهل اغبر

إذَا النهارُ كَفَّ رَكْضَ الأَخيَلِ   واعتمَّتِ القُورُ بآلٍ سَلْسَلِ

لاثٍ بأعناقِ الجبالِ المُثَّلِ

٢ ــ اراجيز

الاخيل طائر اخضر صبور على الحر وكانوا يتشاءمون به وفي المثل أشأم من اخيل وقال الفرزدق

اذا قطناً بلغتنيه بن مدرك   فلقيت من طير العراقيب أخيلا

والـقور جمع قارة وهى الاكم المفردة . والآل السراب . والسلسل الجاري . ولاث من لاث عمامته يلوثها اذا كارها على رأسه . والمثل المنتصبات . يقول كم حسرنا من علاة فى مجهل بعد مجهل تجتازه اذا كفت شدة الحر الاخيل

ن قال قَيْلٌ لَمْ أكُنْ فى القيَّلِ   وَأقطعُ الانْجَلَ بَعدَ الانْجَلِ

مِنْ حَوْمَةِ الليلِ بِهادِي جَمَلى

القيل اسم جمع قائل من القيلولة . والانجل الليل العظيم الضخم . والهادي العنق يقول ان قال غيري في الظهيرة لم اقل بل لا ازال اعمل السير في جمرة الظهيرة وفحمة الليل . والعرب تتمدح بالصبر على ذلك والتعرض للحر والبرد ومقاساة الشدائد كما قال

ويوم كأن المصطلين بحره   وان لم يكن جمر قيام على جمر
صبرت له حتي تجلى وانما   تفرج ايام الكريهة بالصبر

وكما قال الآخر

وليل كجلباب العروس ادرعته   بأربعة والشخص في العين واحد
احم علافي وابيض صارم   واعيس مهرى واروع ماجد

ومَنْهَلٍ وَرَدْتُهُ عن مَنْهَلِ   قَفْرَيْنِ هَذَا ثُمَّ ذَا لم يُؤْهَلِ

المنهل الماء الذى فى الصحراء ترده الناس وتقصده للاستقاء . يقول ورب منهل وردته بعد منهل وكلاهما قفر غير مأهول بالناس

كأنَ أرْياشَ الحَمَامِ النُسَّلِ   عَليهِ وُرْقانُ القِرانِ النُصَّلِ

الاارياش جمع ريش . والنسل السقط . وعليه يريد على الماء . يقول خلا حتى ان الحمام يلقى فيه ريشه . والقران النبال المستوية . والنصل التى سقطت نصالها منها . والورقان جمع اورق وهو الذى لونه كلون رماد الرمث

كأنَّ نسجَ العَنْكَبُوتِ المُرْمَلِ   على ذُرَى قُلاّمِه المُهَدَّلِ

سُبُوبُ كتَّانٍ بأيدِى الغُزَّلِ

المرمل المنسوج . والقلام نبت وهو القاقلى قال لبيد

مسجورة متجاور قلامها

وقال الآخر

اتونى بقلام فقلو تعشه   وهل يأكل القلام الا الاباعر

والمهدل المسترسل . والسبوب الشقق . يقول كأن نسج العنكبوت على ماتبت حول ذلك المنهل من القلام ونحوه شقق كتان بأيدى الغازلات

دَفْنٍ وَمُصْفَرِّ الجِمَامِ مُوْءَلِ   قَبلَ النُّمُورِ وَالذِّئابِ العُسَّلِ

دفن أي هذا المنهل مدفون مهجور . ومصفر الجمام أى ماؤه اصفر لطول مكثه وبعد عهد الناس به . وموءل أى مخلوط بالابوال ونحوها وقبل النمور يقول ومنهل وردته قبل النمور . والعسل جمع عاسل وهو الذى يهتز فى مشيته . يقول وردت ذلك المنهل قبل ان ترده النمور والذئاب وذلك ان هذه الحيوانات ترد الموارد فى آخر الليل وقبل طلوع النهار حيث لا يكون بها انيس

وَكلِّ رِئْبالٍ خَضِيْبِ الكَلْكَلِ   كأنَّهُ فى جِلْدِ مُرَفَّلِ

الرئبال الاسد . والكلكل الصدر . وخضيبه أى مخضوب الصدر من دماء

الفرائس. والجلد جلد الجوار يسلخ عنه فيلبس آخر وهو شيء كانت تفعله العرب اذا أرادوا اظآر ناقة على ولد اخرى . والمرفل المعظم . يريد ان هذا الاسد المرفل كأنه في جلد لعظمه أي كأنه ملبس جلد اسد آخر على جلده

مُنْهرتِ الأَشْدَاقِ غَضْبٍ مُؤكلٍ   في الآهِلِينَ وَاخترَامِ السُّبَّلِ

منهرت الاشداق أي واسعها. والغضب الغليظ الشديد. والمؤكل المطعم الاكل للصيد. وفي الآهلين أي ان هذا الاسد يصطاد الفرائس في اهلها ويتخطفها من السبل

بَينَ سِمَاطَيْ غَيْطَلٍ وغَيْطَلِ   من لُجّتَيْ شَجْرَاءَ ذَاتِ أزْمَلِ

مِنَ البَعُوضِ وَالذبابِ الأشكَلِ

السماطان الجانبان . والغيطل الغابة . وشجراء كثيرة الشجر . والازمل الصوت . يعني ان هذا الاسد يصطاد في ارض شجراء ذات ازمل من البعوض والذباب أي للذباب فيها اصوات مسموعة كما قال عنترة

وخلا الذباب بها فليس ببارح   غرداً كفعل الشارب المترنم
هزجاً يحك ذراعه بذراعه   قدح المكب على الزناد الاجذم

ووصف ابو زبيد لامير المؤمنين عثمان بن عفان الاسد فقال خرجت في صيابة اشراف من ابناء قبائل العرب ذوي هيئة وشارة حسنة ترمي بنا المهارى باكسائها ونحن نريد الحارث بن ابي شمر الغساني ملك الشام فاخروط بنا السير في حمارة القيظ حتى اذا عصبت الافواه وذبلت الشفاه وسالت المياه واذكت الجوزاء المعزاء وصر الجندب قال قائل أيها الركب غوروا بنا في ضوج هذا الوادي واذا واد قد بدا لنا كثير الدغل دائم الغلل أشجاره مغنه وأطياره

مر نه فحططنا رحالنا بأصول دوحات كنهبلات فأصبنا من فضلات الزاد واتبعناها الماء البارد فاذ لصف حر يومنا ومما طلنه اذ صر اقصى الخيل اذنيه وفحص الارض بيديه فو الله مالبث ان جال ثم حمحمت الخيل وتكمكمت الابل وتقهقرت البغال فمن نافر بشكاله وناهض بعقاله فعلمنا أن قد أتينا وانه السبع ففزع كل واحد منا الي سيفه فاستله من قرابه ثم وقفنا زردقا ارسالا واقبل ابو الحارث من أجمته يتظالع فى مشيته من بغيه كانه مجنوب أو فى هجار بصدره نحيط ولبلاعمه غطيط ولطرفه وميض ولا رساغه نقيض كانما يخبط هشيما أو يطأ صريما واذا هامة كالمجن وخد كالمسن وعينان سجراوان كانهما سراجان يتقدان وكف شثنة البراثن الى مخالب كالمحاجن فضرب بيده فأرهج وكشر فأفرج عن انياب كالمعاول مصقولة غير مفلولة ثم اقعى فاقشعر ثم مثل فاكفهر ثم تجهم فاز بأر فلا وذو بيته فى السماء ما اتقيناه الا بأخ لنا من فزارة كان ضخم الجزارة فوقصه ثم نفضه نفضة فقضقض متنيه فجعل يلغ فى دمه فذمرت اصحابي فاختلج رجلا اعجر ذا حوايا فنفضه نفضة تزايلت منها مفاصله ثم نهم ففر ثم زأر فجرجر ثم لحظ فوالله لخلت البرق يتطاير من تحت جفونه ومن شماله ويمينه فأرعشت الايدى واصطكت الارجل وأطت الاضلاع وارتجت الاسماع وشخصت العيون وتحققت الظنون وانخذلت المتون . اه

وقال حميد الارقط

قدأغتدِي وَالصُّبْحُ مُحْمَرُّ الطُّرَرْ والليلُ يَحْدُوهُ تَبَاشِيرُ السَّحَرْ

وفى تَوَالِيهِ نُجُومٌ كالشَّرَرْ

الطرر جمع الطرة وهى الحرف

بِسُحُقِ المَيْعَةِ مَيَّالِ العُذَرْ كأنَّهُ يَوْمَ الرِّهَانِ المُحْتَضَرْ

الميعة النشاط وجعله سحقا لاتصاله ودوامه والسحق البعد ونخلة سحوق طويلة . والعذر الخصل من الشعر . قال تأبط شرا

لاشيء اسرع مني ليس ذا عذر   وذا جناح بجنب الريد خفاق

وللمراد فرس سحق الميعة

وقد بَدَا أوّلَ شَخْصٍ يُنْتَظَرْ   دُونَ أثابِيّ مِنَ الخَيْلِ زُمَرْ

الاثابي الجماعات وقوله قد بدا اول شخص ينتظر أي جاء سابقا

ضارٍ غَدَا يَنْفُضُ صَيْبَانَ المَطَرْ   عن زِفِّ مِلْحَاحٍ بَعيدِ المُنْكَدَرْ

ضار أي صقر قد ضرى بالصيد . وصيبان المطر ماصاب منه . و الملحاح بناء المبالغة من الح . والزف الريش . والمنكدر الموضع الذي ينكدر فيه أى ينصلت . يقول كأن هذا الفرس وقد جاء سابق يوم الرهان صقر صفته كذا وكذا

أقْنَى تَظَلُّ طَيْرُهُ على حَذَرْ   يَلُذْنَ مِنهُ تَحْتَ أفْنَانِ الشَّجَرْ

القنى في الصقور طول المنكب وقصر الذنب وغؤور العينين وبعد مابين المنكبين يقول انه يبطش بالطير فهي تخشاه ويلذن منه تحت الشجر

مِنْ صادِقِ الوَدْقِ طَرُوحٍ بِالبَصَرْ   بَعيدِ تَوْهيمِ الوقاعِ وَالنَّظَرْ

كأنَّما عَيْنَاهُ فى حَرْفَيْ حَجَرْ   بَينَ مَآقٍ لَمْ تُخَرَّقْ بالإبَرْ

فى حرفى حجر يعنى في جانبى حجر يعني رأسه وقوله بين مآق لم تخرق بالابر أى لم يصد فتخاص عيناه ليأنس ويألف وكذلك يفعل اذا اريد تعليمه

وقال رؤبة

وَقاتِمِ الأعماقِ خَاوِي المُخْتَرَقْ   مُشْتَبِهِ الأعْلامِ لَمَّاعِ الخَفَقْ

القاتم من القتام وهي الغبرة الى الحمرة والخاوي الخالى والمخترق الممر ، مشتبه الاعلام

أي الجبال التي يهتدى بها يقول هذه الاعلام يشبه بعضها بعضاً فتشتبه السراية فيها عليه والخفق أصله الخفق ساكنة الفاء فحركه للقافية يريد انه يلمع فيه السراب أي يضطرب

يَكِلُّ وَفْدُ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ انْخَرَقْ   شأْزٍ بِمَنْ عَوَّهَ جَدْبِ الْمُنْطَلَقْ

وفد الريح اولها مثل وفد القوم وقوله انخرق يقول من حيث صار خرقاً والخرق الواسع من الارض واذا اتسع الموضع فترت الريح فيه واذا ضاق اشتدت وشأز يقول هو غليظ خشن لا يقيم به أحد عوه أقام وجدب المنطلق يقول ان أقام به أشازه وأشخصه وان المطلق فيه رآه جدباً يريد ان الريح تفتر فيه لبعد أطرافه

ناءٍ مِنَ التَّصْبِيحِ ناءِي المُغْتَبَقْ   تَبْدُو لنا أعلامُهُ بَعْدَ الغَرَقْ

قوله تبدو لنا اعلامه بعد الغرق يقول تغرق في الآل ثم تبدو كانها تسبح والاعلام الجبال ناء يريد انه لا مشرب فيه ولا ماء يورد بكرة ولا عشية هو بعيد من الصبوح والغبوق

فِي قِطَعِ الْآلِ وَهَبْوَاتِ الدُّقَقْ   خارِجَةً أعناقُها مِنْ مُعْتَنَقْ

قطع الآل غدران من الآل تقطع والدقق جمع دقق والدقي التراب الدقيق اللين وقوله خارجة أعناقها . يعني الجبال من معتنق من حيث اعتنقها السراب فبدت أعناقها منه

تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ مِغْلاةِ الوَهَقْ   مَضْبُورَةٍ قَرْوَاءَ هِرْجَابٍ فُنُقْ

النشط ان تقدم اليد ثم تسرع رجعها وتنشطته خبر رب يريد تنشطت الخرق وقوله مغلاة الوهق يريد ناقة سريعة والمضبورة المجموعة الخلق والقرواء

الطويلة الظهر والهرجاب الطويلة على وجه الارض الضخمة الوثيقـة الخلق والفنق الفتية الكثيرة اللحم

مائرةِ العَضُدَيْنِ مصلاتِ العُنُقْ مُسْوَدَّةِ الأعطافِ من وَشْمِ العَرَقْ

الصلتة المنحسرة الشعر لان الهجينة شعراء العنق كزة . يقول هذه صلتة مسودة الاعطاف أي قد جهدت حتى عرقت وتراكب عليها العرق واسود

إذا الدَّليلُ استافَ أخلاقَ الطُّرَقْ كأنَّها حَقْباءُ بَلْقاءُ الزَّلَقْ

استاف شم ونظر لأنه لا يعرفها وذلك بالليل . يقول هي طرق قديمـة عادية ليست بجدد فهي دارسة فلذلك يأخذ الدليل التراب فان وجد فيه ريح بول أو رمة علم انه على الطريق وحقباء موضع حقبها أبيض وبلقاء الزلق يقول حيث تزلق اليد عن عجيزتها أبيض وانما يريد اتاناً لان هذه الصفة صفة اتان

أوجادِرُ الليتَيْنِ مَطْوِيُّ الحَنَقْ مُحَملَجٌ أُدرِجَ إدرَاجَ الطَّلَقْ

حمار جادر الذي كدمته الحمر فصار في عنقه جدرات وكل شيء مثـل السلعة من عضة أو غير ذلك فهو جدرة والليتان صفحتا العنق ومطوى أي قد طوى بالحنق والحنق الضمر محماج مطوي شديد الطى ادرج ادراج الطلق أى فتل والطلق قيد من أدم يقول كان ناقته اتان أو حمار وحشى

لوَّحَ مِنهُ بعدَ بُدْنٍ وَسَنَقْ من طُولِ تَعْدَاءِ الرَّبيعِ في الأنُقِ

لوح يقول غيره وهزله بعد ان كان بادنا وسنق يقول قد سنق من الكلا وتعداء الربيع يقول من عدوه في الربيع يجيء ويذهب في مكان انيق

تَهْلو بِحالِكَ الضامِرَ يُطوَي للسَّبقِ قودٌ ثمانٍ مِثلُ أمرَاسِ الأبَقِ

يقول كما تلوح الفرس أى تضمره تريد ان تسابق عليه وقود اى أتن طوال وامراس الابق أى حبال من أبق يقول أضمره هذا الحمار الذى كان ممن من رعيه الربيع قود ثمان وهى اثمان تضمره لانه لايزال يطاردها من مكان الى مكان غيرة عليها فيضمر من ذلك

فِيهَا خُطُوطٌ مِنْ سَوَادٍ وَبَلَقْ كَأَنَّهَا فِى ٱلْجِلْدِ تَوْلِيعُ ٱلْبَهَقْ

التوليع ألوان مختلفة والبهق بياض يخرج فى عنق الانسان وصدره

يُحْسَبْنَ شَامَاً أَوْ رِقَاعاً مِنْ بُنُقْ فَوْقَ ٱلْكُلَى مِنْ دَائِرَاتِ ٱلْمُنْتَطَقْ

الشام جمع شامة والبنق الدخاريص التى تكون فى القميص الواحدة بنيقة وقوله فوق الكلى قال هى وراء الخاصرة مما يلى الصلب والمنتطق موضع النطاق

مُقَذْوَذَةُ ٱلْآذَانِ صَدْقَاتُ ٱلْحَدَقْ * قَدْ أَحْصَنَتْ مِثْلَ دَعَامِيصِ ٱلرَّنَقْ

المقذوذة المحددة الاذان وصدقات يعنى صلاب الاعين أحصنت حملت فحملها فى موضع حصين والدعاميص الدود الذى يبقى فى الماء الكدر شبه ماحملت بالدعاميص

أَجِنَّةً فِى مُسْتَكِنَّاتِ ٱلْحَلَقْ فَعَفَّ عَنْ أَسْرَارِهَا بَعْدَ ٱلْعَسَقْ

أى فيما استكن من حلق الرحم واسرارها جمع سر والسر البضع والعسق اللزوم يريد انها لما حملت عف عن جماعها بعد ان كان ملازماً لها

وَلَمْ يُضِعْهَا بَيْنَ فِرْكٍ وَعَشَقْ لَا يَتْرُكُ ٱلْغَيْرَةَ مِنْ عَهْدِ ٱلشَّبَقْ

يعنى الحمار لم يترك الآن ضائعة والفرك البغض والعشق من العشق يقول الامر منه بين هذين وقوله لا يترك الغيرة يقول منذ كان شبقاً قد بقيت غيرته عليها وان كان قد سلا والشبق الغلمة

أَلَفَّ شَتَّى لَيْسَ بِالرَّاعِى ٱلْحَمِقْ شَذَّابَةٌ عَنْهَا شَذَى ٱلرُّبْعِ ٱلسُّحُقْ

يعنى الحمار ألف وجمع ما تفرق من الاتن وليس بالراعى الحمق أي الاحمق شذابة يدنى الفحل طرادة يقول الحمار يشذب عن أتنه شذى اي أذى كل حمار زباع والربع جمع رباع والسحق جمع سحوق ان يسحق الارض سحقاً

قَبَّاضَةٌ بَيْنَ العَنِيفِ وَاللَّبِقْ ... مُقْتَدِرُ الضَّيْعَةِ وَهْوَاهُ الشَّفَقْ

يقول هو يقبضها يجمعها أحياناً ويسوقها أحياناً بين العنيف يقول ليس بالعنيف فيكسرها ولا باللبق يدعها فتنتشر عليه فهو بين ذلك وقوله وهواه يقول يتوهوه عليها من الشفقة

شَهْرَيْنِ مَرْعَاهَا بِقِيعَانِ السَّلَقْ ... مَرْعًى أَنِيقَ النَّبْتِ مَجَّاجَ الغَدَقْ

السلق المكان المستوى والغدق الندى يقول هو يمج الندى والانيق المعجب

جَوَازِئًا يَخْبِطْنَ أَنْدَاءَ الْغَمَقْ ... مِنْ بَاكِرِ الْوَسْمِيِّ نَضَّاخِ الْبُوَقْ

أي قد جزأت بالرطب عن الماء والندي هاهنا الرطب يقول يخبطن البقل والغمق كثرة الماء والندى بعد الندي والبوقة الدفعة من الماء ونضاخ ينضخ بالماء أي يدفع بالمطر يريدان هذه البقول عليها الندى من وقع المطر

مُسْتَأْنَفُ الْأَعْشَابِ مِنْ رَوْضٍ سَمَقْ ... حَتَّى إِذَا مَا اصْفَرَّ حُجْرَانُ الذُّرَقْ

أي هذا الحمار استأنف مكاناً قد أعشب لم يأته قبله أحد وسمق ارتفع وطال والحجران رياض لها حاجر يحبس الماء عليها والذرق من احرار البقل وهو الحندقوق وهو آخر ما يهيج من البقل فاذا هاج واصفر ذهب ماؤه

وَأَهْيَجَ الْخَلْصَاءَ مِنْ ذَاتِ الْبُرَقْ ... وَشَفَّهَا اللَّوْحُ بِمَأْزُولٍ ضَيَقْ

أهيج وجدها قد هاجت والبرق أماكن ذات حجارة ورمل أو طين شفها جهدها وغيرها واللوح العطش ومأزول أي مكان ضيق

وَبَتَّ حَبْلَ الجَزْءِ قَطْعَ المُنْجَذِقِ   وَحَلَّ هَيْفُ الصَّيْفِ أَقْرانَ الرِّبَقْ

الجزء هو الاستغناء بالنبات الرطب عن الماء يقول فلما قطع ذلك انقطاع الشيء المنقطع أى لما أتى الصيف ويبس النبات وحل هيف الصيف أى جاء الصيف والناس متجاورون فلما اراد الناس التفرق قطعوا الربق والربقة حبل طويل يعقد فيه معاقد تربط فيها الغنم

وَخَفَّ أَنْوَاءُ الرَّبِيعِ المُرْتَزَقْ   وَأَسْتَنَّ أَعْرَافُ السَّفَا عَلَى القِيَقْ

السفا شوك البهمى واعرافه أعاليه والقيق اماكن منقادة والواحدة قيقاة والنوء غروب نجم وطلوع آخر يقول ذهبت الامطار واستن أعراف السفا وهو ما طال منه اي يبست البهمى وذلك بعد النيروز والمرتزق المطلوب مطره وما عنده

وَأنْتَسَجَتْ فِي الرِّيحِ بُطْنَانُ القَرَقْ * وَشَجَّ ظَهْرَ الأَرْضِ رَقَّاصُ الهَزَقْ

انتسجت يقول طارت الريح بعشب الارض وشج ظهر الارض أى علاه ورقاص يعني السراب والهزق النشاط يقول فالسراب ينزو ويضطرب يفعل فعل نشيط

هَيَّجَ وَاجْتَابَتْ جَدِيدًا عَنْ خَلَقْ   كَالهَرَوِيِّ انْجَابَ عَنْ لَوْنِ السَّرَقْ

يريد الحمار يقول لما بلغ الوقت الذى يحتاج فيه الى الورد هيجها اليه واجتابت لبست جديداً يقول ألقت الوبر العتيق لما أكلت الربيع وسمنت فاكتست جديداً كالثوب الهروي

طَيَّرَ عَنْهَا النَّسْءُ حَوْلِيَّ العِقَقْ   فَانْمَارَ عَنْهُنَّ مُوَارَاتُ المِزَقْ

النسؤ بدؤ السمن حولي العقق ما اتى عليه حول والعقق جمع عقيقة وهي

الشعر الذي يولد به المولود فاغـار يقول لمـا سمنت تطاير الوبر الذى عليها ومواراتُ أى الذى اغـار والمزق جمع مزقة وهي القطعة من الشرب

وَمَاجَ غُدْرَانُ الضَّحَاضِيحِ اليَقَقْ   وَافْتَرَشَتْ أَبْيَضَ كَالصُّبْحِ اللَّهَقْ

الضحضاح القليل من المـاء وانما يعنى السراب أى جرى وافترشت يعنى الحمر ركبت طريقا واضحا بينا كالصبح واللهق الابيض يقول لمـا أهيج الخلاء وخف انواء الربيع واجتابت جديداً عن خلق وماج غدران الضحاضح افترشت معطوفة على هيج

قَوَارِبًا مِنْ وَاحِفٍ بَعْدَ ٱلْعَبَقْ   لِلْعِدِّ إِذْ أَخْلَفَهَا مَاءُ الطَّرَقْ

قواربا بينها وبين المـاء ليـلة ومن واحف أي افترشت من واحف وهو موضع كان مرعاها به والعبق اللزوم للمرعى يقول بعد ان كانت عبقت به أى بواحف. والعد الماء الذى له مادة لا تنقطع من الارض وقوله اخلفها اي انقطع عنها السيول والطرق بقايا الغدران طرقها الناس وخاضوها

بَيْنَ ٱلْقَرِيـنَيْنِ وَخَبْرَاءِ ٱلْعِذَقْ   يَشْذُبُ أُخْرَاهُنَّ مِنْ ذَاتِ النَّهَقْ

القريان وخبراء العذق مواضع ويشذب يطرد اي يطرد الفحل ما تأخر من أتنه وذات النهق ارض معروفة تنبت النهق وهو الجرجير

أَحْقَبُ كَالْمِحْلَجِ مِنْ طُولِ ٱلْقَلَقْ   كَأَنَّهُ إِذْرَاحَ مَسْلُوسَ الشَّمَقْ

اي هذا الفحل قد طوى خلقه وادمج مكانه فى صلابته وادماجه عود المحلاج والاحقب الحمار فى موضع حقبه بياض والمسلوس الذاهب العقل والشمق النشاط

نُشِّرَ عَنْهُ أَوْ أَسِيرٌ قَدْ عَتَقْ   مُنْسَرِحًا إِلاَّ ذَعَالِيبَ ٱلْخِرَقْ

يقول كأنمـا كان به داء فنشر عنه أى حـل عنه فذهب ما به ومنسرحاً

يريد انسرح من وبرة الاذعاليب الا بقايابقيت من ثوبه اي كانه اسير عريان عليه خرق ثوس عليه أو مسلوس العقل نشر عنه

مُنْتَحِياً مِنْ قَصْدِهِ عَلَى وَفَقْ صَاحِبَ عَادَاتٍ مِنَ ٱلْوِرْدِ ٱلْغَفَقْ

وعادات اعتاد ان يرد مرة بعد مرة والغفق صفة للورد

تَرْمِي ذِرَاعَيْهِ بِجَثْجَاثِ ٱلسُّوَقْ ضَرْحاً وَقَدْ أَنْجَدْنَ مِنْ ذَاتِ ٱلطَّوَقْ

الجثجاث شجر منتن الثمرة صفر اؤها يقول يسوقها فترمى بهذا فى وجهه تجرفه بقوائمها والسوق موضع والضرح الدفع وذات الطوق موضع وانجدن خرجن من العراق الى نجد

صَوَادِقَ ٱلْعَقْبِ مَهَاذِيبَ ٱلْوَلَقْ مُسْتَوِيَاتِ ٱلْقَدِّ كَالْجَنْبِ ٱلنَّسَقْ

العقب ان يجيء بحضر بعد حضر والولق السير السريع مهاذيب سراع واحدها مهذب وكالجنب يقول كانهن اضلاع الجنب وهى مستوية على قدر واحد أى كانهن اضلاع جنب مصطفة

تَحِيدُ عَنْ أَظْلَالِهَا مِنَ ٱلْفَرَقْ مِنْ غَائِلَاتِ ٱللَّيْلِ وَٱلْهَوْلِ ٱلزَّعَقْ

هذا مثل قولهم هو يفرق من ظله وغائلات يقول ما يغتالها من ذئب أو غيره ومايهولها والزعق الانزاع

قُبٌّ مِنَ ٱلتَّعْدَاءِ حُقْبٌ فِي سَوَقْ لَوَاحِقُ ٱلْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقَقْ

القب الخماص الضمر مما قد عدون والسوق الطول ولو احق الاقراب خماص البطون قد لحقت بطونها بظهورها والمقق الطول

تَكَادُ أَيْدِيهِنَّ تَهْوِي فِي ٱلزَّهَقْ مِنْ كَفْتِهَا شَدًّا كَإِضْرَامِ ٱلْحَرَقْ

الزهق التقدم والكفت الانقباض والحرق الاحتراق شبه التهابها في جريها

بالتهاب الحريق

سَوَّى مَسَاحِيهِنَّ تَقْطِيطَ ٱلْحُقَقْ   تَقْلِيلُ مَا قَارَعْنَ مِنْ سُمْرِ الطُّرَقْ

مساحيهن يعنى حوافرهن وقوله تقطيط الحقق أى كما يقط الحق ويسوى والذين يعملون الحقاق يسمون القطاطين فيقول سوت الارض حوافرها كما قط أولئك الحقق والتقليل هو الذى سوى وانما قال سمر لان الاسمر اصلب من غيره والطرق الحجارة المجتمعة

رُكِّبْنَ فِى مَجْدُولِ أَرْسَاغٍ وُثُقْ   يَتْرُكْنَ تُرْبَ ٱلْأَرْضِ مَجْنُونَ الصِّيَقْ

ركبن يعنى المساحى والمجدول الشديد الفتل ووثق جمع وثيق والصيق الريح ويقال لريح الشيء الطيب صيق والمعنى انها ترفع التراب فترفعه الريح وتذهب به حتى كانه مجنون ذاهب فى كل جهة

وَٱلْمَرْوَ ذَا ٱلْقَدَّاحِ مَضْبُوحَ ٱلْفِلَقْ   يَنْصَاحُ مِنْ جَبْلَةِ رَضْمٍ مُدَّهِقْ

المرو الحجارة التى تقدح منها النار وهى صلبة يريد انها تفلقه ومضبوح مكسور وينصاح يتشقق والجبلة الغلظ والرضم الحجارة بعضها فوق بعض مدهق موطوء

إِذَا تَتَلَاهُنَّ صَلْصَالُ الصَّعَقْ   مُعْتَزِمُ التَّجْلِيحِ مَلَّاخُ ٱلْمَلَقْ

تتلاهن تبعهن وصلصال يقول لصوته صلصلة والصعق شدة الصوت والتجليح الاعتماد والمضاء يقول معتزم على ذاك يقال مر يملخ ملخاً اذا مر سريعا والملق المر السريع

يَرْمِى ٱلْجَلَامِيدَ بِجُلْمُودٍ مِدَقْ   مُمَاتِنٍ غَايَتَهَا بَعْدَ النَّزَقْ

يعنى الحمار والجلاميد الحجارة وجلمود يعنى حافره يدق به هذه الحجارة مماتن يقال ماتن يومه اذا عدا يومه الى الليل والنزق الحدة والنشاط يقول هذا الحمار يماتن الآن الى ان تصل الى غايتها وغايتها هى الورد .

حَشْرَجَ فِى ٱلْجَوْفِ سَحِيلاً أَوْ شَهَقْ   حَتَّى يُقَالَ نَاهِقٌ وَمَا نَهَقْ

حشرج اذا قطع الصوت فى الصدر وشهق يقول تحسبه يشهق والسحيل صوت الى البحة

كَأَنَّهُ مُسْتَنْشِقٌ مِنْ ٱلشَّرَقْ   حَرًّا مِنْ ٱلْخَرْدَلِ مَكْرُوهَ ٱلنَّشَقْ

يقول كانه شرق يريد فهو يداوى من ذلك يتنحح فه ساعة بعد ساعة على هيئة الفواق حراً من الخردل يقول من رفعه رأسه كان انتشق خردلا يريد انه اذا ساف أبو الهانم رفع رأسه فكانه انتشق خردلا

أَوْ مُفْرَعٌ مِنْ رَكْضِهَا دَامِي الزَّنَقْ   أَوْ مُشْتَكٍ فَائِقَهُ مِنَ الْفَأَقْ

المفرع الذى قد أفرع أي كبح فرفع رأسه والزنق موضع الزناق يقول كانه حمار ركبه فضرب موضع زناقه حتى دمي فرفع رأسه والفائق عظم صغير فى العنق قريب من الرأس والفأق ان يشتكى موضع الفائق وركضها اياه ضربها اياه بحوافرها

فى الرَّأْسِ أَوْ مُجْمَعِ أَحْنَاءِ دِقَقْ   شَاحِى ٱلْحَيِي قُعْقَانِيِّ الصَّلَقْ

مجمع يقول حيث تجتمع احناء لحييه وتستدق فى ناحيتى الفم ودقق أى دقاق حيث يدق اللحى . وشاحى يقول فاتح لحييه يقال شحا فاه اذا فتحه والقعقاني الذي يسمع لصوته قعقعة

قَعْقَعَةَ ٱلْمِحْوَرِ خُطَّافَ ٱلْعَلَقْ   حَتَّى إِذَا أَقْحَمَهَا فِي ٱلْمُنْسَحَقْ

المحور الذى تدور عليه البكرة والعلق الخطاف والمحور والرشاء والدلو والبكرة والمنسحق المتسع يقول كان صوته صوت قعقعة المحور خطاف البئر

وَٱنْحَسَرَتْ عَنْهَا شِقَابُ ٱلْمُخْتَنَقْ   وَثَلْمُ ٱلْوَادِي وَفَرْغُ ٱلْمُنْدَاقْ

الشقاب جمع شقب الطريق الضيق بين جبلين والمختنق المضيق وتلم الوادي ما ثلمه الماء ومندلق الماء مصبه وفرغه مسيله ومجراه

وَانْشَقَّ عَنْهَا صَحْصَحَانُ الْمُنْفَهَقْ * زَوْراً تَجَافَى عَنْ أَشَاءَاتِ الْعُوَقْ

الصحصحان المستوى من الارض الواسع والمنفهق المتسع ومعنى زورا تنظر في شقها واشاءات جمع اشاءة وهي النخل الصغار الملتف وذات العوق مكان

فِي رَسْمِ آثَارٍ وَمِدْعَاسٍ دَعَقْ * يَرِدْنَ تَحْتَ الْأَثْلِ سَيَّاحَ الدَّسَقْ

آثار يقول آثار حمير تدعس الارض أي يمرهن في رسم يعني في أثر والمدعاس الذي تدعسه تطأه أي طريق كثير الآثار طريق دعس وسياح ماء كثير يسيح والدسق البياض ودسقه امتلاؤه بالماء

أَخْضَرَ كَالْبُرْدِ غَزِيرِ الْمُنْبَعَقْ * قَدْ كَفَّ عَنْ حَائِرِهِ بَعْدَ الدَّفَقْ

اخضر يريد كثرة الماء فشبهه بالبرد في خضرته والمنبعق حيث ينشق بالماء والحائر مكان مشرف النواحي يحير فيه الماء

فِي حَاجِزٍ كَعْكَعَهُ عَنِ الْبَثَقْ * وَاغْتَمَسَ الرَّامِي لِمَا بَيْنَ الْأُوَقْ

الحاجز مكان مرتفع الحروف كعكعه أي رده واغتمس دخل فاختبأ فيها والاوق جمع أوقة وهي الحفرة

فِي غِيلِ قَصْبَاءَ وَخِيسٍ مُخْتَلَقْ * لَا يَلْتَوِي مِنْ عَاطِسٍ وَلَا نَغَقْ

الغيل كل شجر ملتف والقصباء الاجمة والمختلق التام يريد انه اختلق فيه قترة بناها منه وقوله لا يلتوي يقول لا يتطير ان يسمع عاطسا ولا نغق يقول فان سمع صوت غراب لا يتطير

وَلَمْ يُفَحِّشْ عِنْدَ صَيْدٍ مُخْتَرَقْ * بَنِيهِ وَلَا يَدَّخِرُ مَطْبُوخَ الْمَرَقْ

يفحش يقول لم يظهر منه منع يفحش فيه ولا يبخل عنده والمخترق الذي

خزقه السهم وهو الصيد نفسه فاراد انه مع شقائه لايذخره ولكنه يبذله ويقال لحم نيىء اذا لم ينضج يقول اذا صادفسئل واستطعم اطعم ولم يفحش على مستطعمه

يأوى الى سَفعَاءَ كالثَّوبِ الْخَلَقْ   لَمْ تَرْجُ رِسْلاً بَعْدَ أعْوَامِ الْفَتَقْ

سفعاء يقول هي سوداء الوجه من الشقاء والجهد كالثوب الخلق يريد انها عجوز والرسل اللبن واعوام الفتق يقول لم تزل فى جدب لم تذق لبنا بعد الاعوام التى تفتقت فيها الابل سمنا والفتق ان تفتق فى الخصب سمنا يريد ان الصائد يأوى الى امرأة هذه صفتها من البؤس

إِذَا احتَسَى من لومِهَا مُرَّ اللَّعَقْ   جَدَّ وَجَدَّتْ إِلْقَةٌ مِنَ الإِلَقْ

مَسْمُوعَةٌ كأنَّها إِحدَى السَّلَقْ

يقول كانها تلعقه من لومها مراً من الغيظ وجد وجدت فى الخصومة . والقة يقول خفيفة الكلام تلق القول ولقا

لو صَخِبَتْ حَوْلاً وَحَوْلاً لم تُفِقْ   تَشْتَقُّ فِي البَاطِلِ مِنهَا الْمُمْتَذَقْ

الممتذق المخلوط يقول تخلط حقا بباطل وتشتق تأخذ فى كل فن منه

غُولٌ تَشَكَّى لِسَبَنْتَى مُعْتَرَقْ   كالحَيَّةِ الأَصْيَدِ من طُولِ الأَرَقْ

تشكى أى تشكو والسبنتى الجرىء يعنى زوجها والمعترق المهزول القليل اللحم الذى تعرق لحمه من الضر والاصيد الذي يميل بصره يقول قد ارق فهو يكسر عينيه وتشكى أى تشكو اليه الفقر

لايشتكى صُدْغَيْهِ من دَاءِ الوَدَقْ   كسَّرَ من عَينيهِ تَقويمُ الفُوَقْ

الودقة نكتة تخرج في العين يقول لا يصدع لان الذى يشتكى عينيه يكاد يصيبه صداع وقوله كسر من عينيه يقول اذا أراد ان يقوم السهم نظر اليه

ويكسر بصره اى ينظر اليه أبه عوج فيقومه . وفوق جمع فوقة السهم

وَمَا بِعَيْنَيهِ عَوَاوِيرُ الْبَخَقْ   حتى اذا تَوَقَّدَتْ مِنَ الزَّرَقْ

العواوير جمع عوار وهو الرمد والقذى والبخق العور وتو قدها تلهبها وتوقدت يريد النصال التهبت . ومن الزرق أى من زرقة الحديد

حَجْرِيَّةٌ كالجمرِ مِن سَنِّ الذَّلَقْ   يُكسَيْنَ أرياشاً مِنَ الطَّيرِ العُتُقْ

السن التحديد على المسن والتذليق تحديد طرف الشيء والعتاق الرقاق الريش نسب هذه النصال الى حجر وهى اليمامة وعتاق الطير نسورها وعقبانها ومنها تراش السهام

سَوَّى لهَا كَبْدَاءَ تَنْزُو فى الشَّنَقْ   نَبْعِيَّةً سَاوَرَها بين النِّيَقْ

سوى لها هيأها وكبداء عريضة يعني قوساوساورها ارتفع اليها حتى أدركها والنيق رؤس الجبال واحدها نيق ونبعية نسبها الي النبع يريد انه قطعهامن نبع الجبال

تَمْتَرُ مَتْنَ السَّمْهرِيِّ المُنْتَشِقْ   كأنَّما عَوْلَتُهَا من التأقْ

تمتر يقول تمد الوتر فتجذبه والسمهرى الوتر الشديد وقوله التأق يقول بعد اذملئت توتيراً حتى اشتد توتيرها

عَوْلَةُ عَبْرَى وَلْوَلَتْ بَعدَ المَأقْ   كأنها فى كَفِّهِ تحت الرَّوَقْ

المأق الامتلاء والروق أراد ان يقول الرواق وهى الشقة تكون فى مقدم البيت قال وليس ثم رواق انما يريد انه فى مقدم الناموس

وَفْقُ هِلالٍ بين لَيلٍ وَافُقْ   أمسى شفاً أو خَطُّهُ يَوْمَ المَحقْ

وفق هلال شبه عطف القوس ودقتها بهلال طلع لوفق اذا طلع لليلة والمحق أي يوم يمحق

فهي ضَرُوحُ الرَّكْضِ مِلْحَاقُ اللَّحَقْ

لَوْلَا يُدَالِي خَفْضُهُ القِدْحَ أَزْرَقْ

ضروح يقول تدفع السهم والركض الدفع وقوله ملحاق اللحق يقول تلحق السهم بالصيد يقول لولا مداراته سهمه وهو ان يرفق به في نزعه ويخفض منه في حذفه لازرق سهمها وهو نفوذه من وراء الرمية

وَقَد بَنَى بَيْتاً خَفِيَّ المُنْزَبَقْ مُقْتَدِرَ النَّقْبِ خَفِيَّ المُمَّرَقْ

المنزبق الدخول والممرق الخروج ومقتدر يريد ان الصائد اقتدر قدر باب قترته فصغره

رَمْساً مِنَ النَّامُوسِ مَسْدُودَ النَّفَقْ مُضْطَمِراً كالقبرِ بالضَّيِّقِ الأَزَقْ

الرمس القبر والناموس بيت الصائد والنفق المخرج والضيق أراد الضيق والازق الضيق يريد مضطمراً بالضيق كالقبر

أَسَّسَهُ بَينَ القَرِيبِ وَالعَمَقْ أَجْوَفَ عن مَقعدِهِ وَالمُرتَفَقْ

بين القريب أي ليس بقريب ولا عميق هو بين ذلك وقوله اجوف يقول اذا قعد فيه تجافى عنه وكذلك اذا اتكأ يقول بناه بين القرب والبعد فوسعه بقدر مقعده ومتكائه

خَبَاتَ وَالنفسُ مِنَ الحِرصِ الفَشَقْ فِي الزَّرْبِ لَوْ يَمْضَغُ شَرْياً مَا بَصَقْ

الفشق الشديد والزرب حيث يزرب فيدخل والشري الحنظل يقول قد صمت مخافة ان يسمع الصيد صوته وحركته يقول لو مضغ الحنظل ما بصق مخافة ان تنذر به الوحش

لَمَّا تَسَوَّى فِي ضَئِيلِ المُنْدَمَقْ وَفِي جَفِيرِ النَّبْلِ حَشْرَاتُ الرَّشَقْ

ضئيل يقول صغير المدخل وحشرات أى نبال رشيقات والجفير الجعبة

سَاوَى بأَيْدِيهَا وَمن قَصْدِ اللَّمَقْ ... مَشرَعةً ثَلماءَ من سَيْلِ الشَّدَقْ

ساوى أي الحمار طرد أتنه حتى صرن الى جانب بعضهن . ومن قصد اللمق اللمق الطريق يقول ان هـذا الطريق يقصـد مشرعة أي ينتهي الى مشرعة والمشرعة موضع ماء يشرع فيه

فَجِئْنَ وَالليلُ خَفِيٌّ المُنْسَرَقْ ... اذَا دَنَا مِنهُنَّ أَنقاضُ النُّقَقْ

المنسرق يقال جاءنا فلان انسراقا اذا جاء مخفيا لامره يقول جئن والليل يخفيهن والنقق الضفادع

فى المـاءِ والسَّاحِلِ خَضْخَاضُ الْبَثَقْ

بَصْبَصْنَ وَاقْشَعْرَرْنَ من خَوْفِ الزَّهَقْ

يقول كثر المـاء حتي فاض فاذا وطئته الحمير خضخضته وقوله بصبصن حركن اذنابهن والزهق الهلاك والبثق الانفجار بالمـاء

يَمْصَعْنَ بالأَذْنابِ من لَوْحٍ وَبَقْ ... حتى اذَا ما كُنَّ فى الحَوْمِ الْمَهَقْ

اللوح العطش والبق البعوض والحوم الكثير يريد الماء والمهق الابيض ويمصعن بأذنابهن يحركنها ويضربن بها من العطش ويستذببن من البق

وَبَلَّ نَضْحُ الْمَاءِ أعضَادَ اللزَقْ ... وَسْوَسَ يَدْعُو مُخْلِصاً رَبَّ الفَلَقْ

اعضاد اللزق قال ربما عطش حتي تلزق رئته بجنبه من العطش وسوس يقول انه يدعو الله ان يصيد

سِرًّا وقد أَوَّنَ تأوِينَ العُقُقْ ... وَارْتَازَ عَيْرَيْ سَنْدَرِيٍّ مُخْتَلَقْ

لَوْ صَفَّ أَدْرَاقاً مَضَى منَ الدَّرَقْ ... يَشُقُّ به صَفْحَ الفرِيصِ والأُفُقْ

أون أى الآن امتلاءت بطونهن من الماء . وارتاز أى اختار الصائد وعيرى‌ـ بدرى يريد سهما لوصف أدراق لنفذها . يشقى به الفريص أى أنه يصيب الفرائص والافق . والافق الجلود

وَمَتْنَ مَلْسَاءِ الوَتِيْنِ فِي الطَّبَقْ فَمَا اشْتَلَاهَا صَفقَةُ لِلْمُنْصَفَقِ

الملساء الاتان السمينة والوتين حبال القلب والطبق فقار الظهر يقول فما انفذها صفق الفحل اياها فى منصفقه فى مذهبه .

حتى تَرَدَّى أَرْبَعٌ فِي الْمُنْعَفَقِ بِأَرْبَعٍ يَنْزِعْنَ أَنْفَاسَ الرَّمَقِ

يقول تردى أربع أتن باربع رميات

تَرَى بِهَا من كلِّ مِرْشَاشٍ الوَرَقْ

كَثَمَرِ الحُمَّاضِ من هَفْتِ العَلَقْ

الورق قطع الدم يخرج من موضع كل رمية وثمر الحماض فيه حمرة الى البياض والهفت السقوط والعلق الدم .

وَانْصَاعَ بَاقِيهِنَّ كَالبَرْقِ الشَّقَقِ تَرْمِى بِأَيْدِيهَا ثَنَايَا الْمُنْفَرَقِ

الانصياع المضى في سرعة والشقق ان يتطاير شققا والمنفرق حيث انفرق الطريق

كأنها وَهِىَ تَهَاوَى بالرَّقَقِ مِنْ ذَرْوِهَا شِبْرَاقَ شَدٍّ ذِي عَمَقِ

الرقق من الارض السهلة والذرو شدة المر والشبراق الغبار والشد العدو

حِينَ احْتَدَاهَا رُفْقَةٌ مِنَ الرُّفَقِ أَوخَارِبٌ وَهِىَ تَمَالَى بالحِزَقِ

احتداها جمعها وساقها أي الحمار وقوله بالحزق اى قد صارت حزقا والحزق الجماعات . يقول كان الذى أفلت من هذه الاتن حين حداها الحمار يطردها رفقة او لص قد طرد ابلا فهو يجهد فى سوقها

وَأَصبَحَتْ بِالصلْبِ من طُولِ الوَسَقْ
إذَا تأَنَّى حِلْمُهُ بَعدَ القَلَقْ

الصلب مكان والوسق الطرد وقوله تأنى آى ثبت فى حلمه أي حلم الحمار فنظر فى أمره

كاذَبَ لَوْمَ النَّفْسِ أو عنها صَدَقْ

يقول لامته نفسه في أمرها أي انك اقحمتها حتى أصيبت فيكاذب نفسه بانه يقول لم أفعل بها أنا ذاك انما فعل بها القدر الذي أقحمها فيها وأصابها وقد وصف رؤبة في هذه القصيدة حمر الوحش واجاد فى ذلك كل الاجادة وقد رأيت وصفا لها فى شعر ذى الرمة قد أحسن فيه وابدع وهو قوله

كأن راكبها يهوي بمنخرق ... من الجنوب اذا ما صحبه نصبوا
راكبها يعنى ناقته
تصغى اذا شدها بالكور جانحة ... حتى اذا ما استوى فى غرزها تثب
وثب المسحج من عانات معقلة ... كأنه مستبان الشك او جنب
المسحج يعنى حمار الوحش
يتلو نحائص أشباها محلجة ... ورق السرابيل في احشائها قبب
له عليهن بالخلصاء مرتعه ... فالفودجات فحنبي واحف صخب
حتى اذا معمعان الصيف هب له ... بأجة نش عنها الماء والرطب
وأدرك المتبقى من ثميلته ... ومن ثمائلها واستنشئ الغرب
وصوح البقل ناج تجيء به ... هيف يمانية في مرها نكب
تنصبت حوله يوما تراقبه ... قود سماحيج فى الوانها خطب
حتى اذا اصفر قرن الشمس او كربت ... امسى وقد جد فى حوبائه القرب

والهم عين اثال ما ينازعه ... في نفسه الا سواها مورداً أرب
فراح منصلتا يحدو حلائله ... ادنى تقاذفه التقريب والخبب
كأنه معول يشكو بلابله ... اذا تنكب عن أجوازها نكب
يغشى الحزون بها عمداً ويتبعها ... شبه الضرار فما يزري بها التعب
كأنها ابل ينجو بها نفر ... من آخرين أغاروا غارة جلب
كانه كلما ارفضت حزيقتها ... بالصلب من نهشه أكفالها كلب
فغلست وعمود الصبح منصدع ... عنها وسائره بالليل محتجب
عينا مطحلبة الارجاء طامية ... فيها الضفادع والحيتان تصطخب
يستلها جدول كالسيف منصلت ... وسط الاشاء تسامى فوقه العسب
وبالشمائل من جلان مقتنص ... رث الثياب خفي الشخص منزرب
يسعى بزرق هدت قضبا مصدرة ... ملس البطون حداها الريش والعقب
كانت اذا ودقت امثالهن له ... فبعضهن عن الآلاف منشعب
حتى اذا لحقت أهضام موردها ... تغيبت رابها من خيفة ريب
فعرضت طلقا أعناقها فرقا ... ثم اطباها خرير الماء ينسكب
فأقبل الحقب والاكباد ناشزة ... فوق الشراسيف من احشائها تجب
حتى اذا زلجت عن كل حنجرة ... الى الغليل ولم يقصعنه نغب
رمى فأخطأ والاقدار غالبة ... فانصعن والويل هجيراه والحرب
يقعن بالسفح مما قد رأيت به ... وقعا يكاد من الالهاب يلتهب
كأنهن خوافي أجدل قرم ... ولى ليسبقه بالامعز الخرب

وقال ذوالرمة

مَا هَاجَ عَيْنَيْكَ مِنَ ٱلأَطْلَالِ
ٱلْمُزْمِنَاتِ بَعْدَكَ ٱلْبَوَالِى
كَٱلوَحْىِ فِى سَوَاعِدِ الحَوَالِى

المزمنات التى أتت عليها أزمان متتابعة . والبوالى جمع باليه . والوحي فى الاصل الكتابة والمراد به هنا الوشم . وسواعد الحوالى أى سواعد النسا المتحليات بالحلى شبه اطلال الديار بالوشم فوق السواعد وهم كثيراً ما يشبهون آثار الديار بالوشم كما قال الآخر

تخال معارفها بعد ما أتت سنتان عليها الوشوما

والمعنى أى شىء هاج عينيك وأبكاك

بَيْنَ ٱلنَّقَا وَٱلأَجْرَعِ ٱلمِحْلَالِ
وَٱلْعُفْرِ مِن صَرِيمَةِ ٱلأَدْجَالِ

النقا الرمل قال القائل

كحقف النقا يمشى الوليدان فوقه بما احتسبا من لين مس وتسهال

والاجرع الرمل المستوى لا ينبت شيئا . والمحلال البقعة التي يحلها الناس كثير قال امرؤ القيس

بميثاء محلال

والعفر جمع أعفر وعفراء وهى الرملة التى لونها الغفرة وهى بياض تخالطه حمرة . والصريمة الرملة قال امرؤ القيس

بالصريمة قرهب

والادحال جمع دحل . وقال الاصمعي الادحال هوة تكون فى الارض وفى أسافل الاودية فيها ضيق ثم تتسع

غَيَّرَهَا تَنَاسُخُ الأَحْوَالِ وَغِيَرُ ٱلأَيَّامِ وَٱللَّيَالِى

وتناسخ الاحوال أي مرور السنين عليها حول بعد حول . كما قال

والمرء يبليه بلا السربال تعاقب الاهلال بعد الاهلال

وغير الايام أي تغيرها .

وَهَطَلَانُ ٱلْهَضْبِ وَٱلتَّهْتَالِ
من كُلِّ أَحْوَى مُطْلَقِ ٱلْعَزَالِي
جَوْنِ ٱلنِّطَاقِ وَاضِحِ ٱلأَعَالِي

الهضب المطر واحدتها هضبة يقال هضبتهم السماء أي مطرتهم قال القائل

فبات يشئزه ثأد ويسهره تذوب الريح والوسواس والهضب

وهطلانه سيلانه . والتهتال السيلان أيضاً مثل التهتان وأنشد

ضرب السواري متنه بالتهتال

والاحوى الذي لونه الحوة وهي ضرب من السواد والمراد سحاب احوى . والعزالى جمع عزلاء واصلها مخارج الماء من أفواه القرب وشبه به خروج الماء من خلل السحاب . والجون من الاضداد يقال للابيض كما قال

غير يا بنت الحليس لونى مر الليالى واختلاف الجون

وسفر كان قليل الاون

ويقال للاسود وهو المراد هنا. والنطاق شقة تلبسها المرأة وتشد وسطها ثم ترسل الاعلى على الاسفل الى الركبة والاسفل ينجر على الارض وليس لها حجزة ولا نيفق ولا ساقان وكان يقال لاسماء بنت ابى بكر ذات النطاقين. والمراد بجون النطاق سود النواحى والجوانب . واوضح الاعلى اي اعلاه ابيض . يقول غيرت الامطار هذه الاطلال والآثار كما قال

ديار لسلمى عافيات بذى الخال الح عليها كل اسحم هطال

فَٱسْتَبْدَلَتْ وَٱلدَّهْرُ ذُوا ٱسْتِبْدَالِ

مِنْ سَاكِنِيهَا فِرَقَ ٱلآجَالِ

الاجال جمع اجل وهو القطيع من بقر الوحش . يقول استعاضت هـذه الدار من ساكنيها بقر الوحش وذلك ان الديار اذا تركها اهلها وخربت سكنتها الوحوش كما قال الآخر

يادار سعدى باقصى تلعة النعم   حييت داراً على الاقواء والقدم
وما يجزعك الا الوحش ساكنة   وهامد من رماد القدر والحمم

وكما قال الآخر

اخادع عن أطلالها العين انه   متى تعرف الاطلال عينك تدمع
عهدت بها وحشا عليها براقع   وهذي وحوش اصبحت لم تبرقع

فَرَائِدًا تَحْنُوا عَلَى أَطْفَالِ   وَكُلُّ وَضَّاحِ ٱلْقَرَى ذَيَّالِ

الفرائد جمع فريدة وهي في الاصل اللؤلؤة النفيسة وشبه بها بقرات الوحش. وتحنوا أي تعطف على اطفالها . والقرى الظهر قال القائل .

طويل القرى والروق اخنس ذيال

وقوله وضاح القرى أي أبيض الظهر .وذيال أى طويل الذنب وهو صفة لوضاح :

فَرْدٍ مُوَشًّى شِيَةَ ٱلأَرْمَالِ   كَأَنَّمَا هُنَّ لَهُ مَوَالِي

فرد صفة لوضاح القرى . وموشى أي فيه شيات وهي خطوط سود وبيض في قوائمه . والارمال النسج هنا أي لونه لون المنسوجات الموشاة . كانما هن له موال يقول كان البقرات لهذا الفرد الذكر الذي هو فحلها موال يطعنه ويلازمنه.

فَانْظُرْ إِلَى صَدْرِكَ ذَا بَلْبَالِ   صَبَابَةً بِالأَزْمُنِ الْخَوَالِي

ذا بلبال أي حزن وشجن . وهو يخاطب نفسه

شَوْقاً وَهَلْ يُبْكِى الهَوَى أَمْثَالِى

لَمَّا ٱسْتَرَقَّ الجَزْءُ لِٱنْزِيَالِ

استراق صار رقيقا اى تهيا للزوال . والجزء الاكتفاء بالرطب من العشب عن الماء ومنه قول الشماخ

خدود جوازئ بالرمل عين

وقول الآخر

تغالين فيه الجزء لولا هواجر   جنادبها صرعى لهن فصيص

والانزيال الذهاب

ولاَ هِزَاتُ الصَّيْفِ بِٱنْفِصَالِ

اللاهزات جمع لاهزة من لهزه اذا دفعه . يريد باللاهزات بقرات الوحش الدافعات أولادهن بارجلهن عن رضاع اخلافهن فى الصيف لقلة اللبن .

أَيَّام هَمَّ النَّجْمُ بِٱسْتِقْلاَلِ   أَزْمَعَ جِيرَانُكَ بِٱحْتِمَالِ

النجم الثريا . واستقل ارتفع قال ابن ابي ربيعة المخزومى

هى شامية اذا ما استقلت   وسهيل اذا استقل يمانى

وهم النجم بالارتفاع أى طلع مع الفجر ويكون فى محبوحة القيظ واشتداد الحر وازمع أي عزم . والاحتمال الانصراف يريد لما تهيأ الجزء للذهاب أى لما صوح النبت وطلعت الثريا بالفجر أى اشتد الحر انصرف المتجاورون وتفرق المجتمعون وذلك أن أهل البادية يجتمعون فى زمن الشتاء وايام الربيع والخصب وكثرة الاعشاب الرطبة بالدهناء أو يبرين أو نحوها من مواضع الرمال حيث لاماء ويكتفون عنه فى رعى ماشيتهم برطب النبات ويسمون هذا اوقت بزمن الجزء ولا يزالون كذلك حتى تطلع الثريا وهي لا تطلع الا اذا اشتد الحر فيتفرقون

عند ذلك وكل قبيلة ترجع الى مناهلها المعتادة للمصيف بها .

وَالْبَيْنُ قَطَّاعٌ عُرَى الأَوصَالِ　　وَقَرَّبُوا قَيَاسِرَ الجِمَالِ

قياسر جمع قيسري وهو الجمل الضخم قال الشاعر

وعلى القياسر فى الخدور كواعب　　رجح الروادف فالقياسر دالف

مِنْ كُلِّ أَجْأَى مُخْلِفٍ جُلَالِ

ضَخْمِ التَّلِيلِ نَابِعِ القَذَالِ

الجأوة لون من الوان الابل وهي حمرة تقرب الى السواد يقول بعير اجأى. والمخلف ما زاد على البازل بسنة فيقال حينئذ مخلف عام ومخلف عامين وليس الاخلاف بسن . والجلال مبالغة في الجليل كالطوال والطويل و الكبار والكبير. والتليل العنق . ونابع أى سائل والقذال ما تحت الاذن من خلف

ضُبَاضِبٍ مُطَّرِدٍ مِرْسَالِ　　مَاهُنَّجِتَ حتى ذَلَنَ بِالأَحْمَالِ

الضباضب القصير السمين . ومرسال أى سهل السير . يقول ماهنجت حتى ذهبت الجمال بمن فيها ممن تحب

مِثْلَ صَوَادِى النَّخْلِ وَالأَشْبَالِ

ضُمِّنَّ كُلَّ طَفْلَةٍ مِكْسَالِ

صوادى النخل أى طوالها . والأشبال نوع من الشجر . يصف الجمال عليها الهوادج كما قال امرؤ القيس

كالنخل من شوكان حين صرام

والطفلة الفتاة الناعمة . والمكسال من الكسل وهو من مستحسن اوصاف النساء عند العرب يقول ان تلك الهوادج تضمنت كل فتاة حسناء مكسال ريا العظام أى عظامها ممتلئة لحماً وشحماً . والوعث فى الاصل الرمل اللين

الذى يصعب فيه المشى للينه والمراد به هنا كثرة اللحم في أرداف المرأة . والفاء العظيمة الفخذين

كأنَّ بينَ القُرْطِ والْخَلْخَالِ ... مِنْهَا نَقًا نُطِّقَ بِالرِّمالِ

النقا الرمل يشبه عجيزتها بالرمل

فى رَبْرَبٍ رَوَائِقِ الأَعْطَالِ

هِيفِ الأَعَالِى رُجَّحِ الأَكْفَالِ

الربرب قطيع بقر الوحش . وروائق أى معجبات تروق العين حالة العطل أى تسر الناظرين بلا حلى وزينة . والهيف جمع هيفاء وهى الخماص البطون . ورجح أى ثقال . يريد خميصات البطون ثقال الاعجاز

إِذَا خَرَجْنَ طَفَلَ الآصَالِ ... يَرْكُضْنَ رَيْطًا وَعِتَاقَ الْخَالِ

طفل الآصال أى قبيل غروب الشمس . والريط والخال نوعان من الثياب . يريد انهن يجرن الثياب النفيسة ويركضنها بارجلهن اذا مشين

سَمِعْتَ من صَلاصِلِ الأَشْكَالِ ... وَالشَّذْرِ وَالفَرَائِدِ الْغَوَالِى

الصلاصل الاصوات . والاشكال حب من الفضة صغار تجعله النساء على رؤوسهن

أَدْبًا عَلَى لَبَّاتِهَا الْحَوَالِى ... هَزَّ السَّنَا فِى لَيْلَةِ الشَّمَالِ

الادب العجب • والسنا شجر • يقول اذا خرجن العشية سمعت من أصوات حليهن صوتاً عجباً كصوت السنا اذا حركه الريح

وَمَهْمَهٍ دَاوِيَّةٍ مِشْكَالِ ... تَقَسَّمَتْ أَعْلامُهَا فِى الآلِ

المهمه الفلاة • والداوية التى يسمع بها دوي • والمشكال التى يشكل من يسلكها • وتقسمت غاصت • والآل السراب

كأنَّما أُعْتِمَتْ ذُرَى الْجِبالِ   بالقَزِّ وَالإِبرِيْسَمِ الْهَلْهَالِ

القز والابريسم الحرير • والهلهال الهلهل النسج شبه لون السراب على الجبال بالقز

قَطَعْتُها بِفِتْيَةٍ أَزْوَالِ   عَلَى مَهَارَى رُجُفِ الإِيغَالِ

الازوال جمع زول وهو الرجل الخفيف • والمهاري جمع مهرية • والرجف جمع راجفة وهي التى ترجف فى سيرها • والايغال نوع من السير

يَخْرُجْنَ مِنَ لَهالِهِ الاهْوَالِ

خُوصاً يَشُبْنَ الْوَخْدَ بِالارْقَالِ

اللهاله جمع لهله وهى الارض المستوية • وخوص أي غائرات الاعين • والوخد والارقال نوعان من السير

مِيلَ الذُّرَى مَطْوِيَّةِ الآطالِ   إِلَى الصُّدُورِ وإِلَى المَحَالِ

الميل جمع أميل • والذرى جمع ذروة وهى السنام • والآطال جمع أطل وهى الخاصرة • والمحال فقار الظهر

طَيَّ بُرُودِ الْيَمَنِ الأَسْمَالِ   يَطْرَحْنَ بِالْمَهَامِهِ الاغفَالِ

الاسمال البالية • والاغفال التى لا علامة بها

كُلَّ جَهِيضٍ لَثِقِ السِّرْبالِ   حَيِّ الشَّهِيقِ مَيِّتِ الأَوْصَالِ

الجهيض الذى أسقطته امه لغير تمام • ولثق أى رطب السربال يعنى جلده يقول ان هذه النوق تلقى أجنتها فى الطرق

مَرْتِ الحِجَاجَيْنِ مِنَ الإِعْمالِ   فَرَّجَ عَنْهُ حَلَقَ الأَقْفَالِ

المرت فى الاصل الارض التي لا نبت بها • والحجاجان عظما الحاجبين يريد انهما بلا شعر • ومن الاعمال يريد انها أعجلت قبل تمامه • و يريد بحلق الاقفال

عرى الرحم

قَبْلَ تقَضِّى عِدَّةِ السِّخالِ طُولُ السُّرَى وَجَرْيَةُ الحِبالِ

السخال الاجنة وجرية الحبال أى تحرك أحزمتها يقول ان طول السرى وتحرك أحزمتها فرج عنها عرى الرحم فسقطت

وَنَغَضانُ الرَّحْلِ من مُعالِ على قَرَى مَهْرِيَّةٍ شِمْلالِ

نغضان الرحل أى حركته . ومن معال أي من فوق . والقرى الظهر . والشملال السريعه

من طُولِ مانَصَّتْ على الْكَلالِ

فِى كُلِّ لَمّاعٍ بَعِيدِ الجالِ

النص نوع من السير . والكلال التعب . واللماع المكان الذى يلمع بالسراب والجال الجانب أي ألقت أجنتها من طول ما سارت وتعبت

تَسْمَعُ فى تَيْهائِهِ الأَفْلالِ عَنِ اليمينِ وعن الشِّمالِ

التيهاء الارض التى يتاه فيها . والافلال جمع فل وهى الارض التى لم تمطر

فَنَّيْنِ من هَماهِمِ الأَغْوالِ وَمَنْهَلٍ أَخْوَقَ خَافٍ خَالِ

الهماهم جمع همهمة وهى الصوت الغير المفهوم . والاغوال جمع غول يقول انك تسمع فى تيهائه أصوات الاغوال . والاخوق الواسع

وَرَدْتُهُ قبلَ القَطَا الارْسالِ وقبلَ وِرْدِ الأَطْلَسِ العَسَّالِ

الارسال جمع رسل وهى القطعة والقطا من عادته ان يرد ارسالا . والاطلس العسال الذئب يقول انه يرد هذا المنهل قبل ان يرده القطا والذئب

وشَحَجَانَ الباكِرِ الحجَّالِ فى أُخْرَيَاتِ حالِكٍ مُنْجالِ

الشحجان الصياح . ويريد بالباكر الحجال الغراب لبكوره . والحالك المنجال

هو الظلام المنجاب يعنى انه ورد ذلك المنهل قبل ان يصيح الغراب قبيل الصباح

عَنِّى وَعَنْ شَمَرْدلٍ بِجْفَالِ أَعْيَطَ وَخَاطِ الخُطى الطِّوَالِ

الشمر دل الطويل . والجفال الكثير الاجفال أى الفزع . والاعيط الطويل العنق . والوخاط الوخاد وزنا ومعنى يريد منجالا عنى وعن جملي

وَالصُّبْحُ مِثْلُ الاجْلَحِ البَجالِ فى مُسْلَهِمَّاتٍ مِنَ التَّهْطالِ

الاجلح أى الشيخ الاجلح وهو الاصلع . والبجال العظيم الجسم ومنه فلان مبجل . والمسلهمات النوق المتغيرات الاجسام من السير يقول انجلى الليل عنه وعن جمله فى مسلهمات أى ركاب صحبه الذين معه

وقال العجاج

يَاصَاحِ ماهَاجَ الدُّمُوعَ الذُّرَّفَا

مِنْ طَلَلَ أَمْسَى تَخَالُ الْمُصْحَفَا

لذرف السائله يقال ذرفت عينه وأنشد

وما ذرفت عيناك الا لتضربى بسهميك فى اعشار قلب مقتل

والمصحف الصحيفة التى يكتب فيها شبه رسوم الدار بالكتابة على الصحيفه هذا كقول الآخر

لابنة حطان بن عوف منازل كما رقش العنوان فى الرق كاتب

رُسُومَهُ وَالْمُذْهَبَ الْمُزَخْرَفَا جَرَّتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ حتى قَدْ عَفَا

والمذهب خشبة أو جلود تلبس ماء الذهب.

كَلا كِلاً مِنْهَا وَجَرَّتَ كَنَفَا وَكُلَّ رَجَّافٍ يَسُوقُ الزُّجَّفَا

أي جرت عليه كلا كلا . وهى الصدور . والكنف الناحية جعل للريح صدورا واكتافاً . والرجاف السحاب يرجف بالرعد

مِن السَّحَابِ والسُّيُولَ الجُرُفَا فأطرَقَتْ إلاَّ ثلاثاً وُقَّفاَ

أي الزجف من السحاب . والجرف التي تجرف ما مرت به واطرقت تلبدت . ويريد بالثلاث الوقف الاثافي

دَوَاخِساً في الأَرضِ إِلاَّ شَعَفاَ

وقال القائل يصف اثافي القدر وما بينها من الرماد

تبكي على دمن ونؤى هامد وجوانم سفع الخدود رواكد
عرين من عقب القدور وأهلها فمكثن بعدهم بهاب لابد
ووقينه عبث الصبا فكأنه دنف مرته الربع بين عوئد

دواخسا دواخلا . والشعف رؤسها

وَقَدْ أَرَانِي بالدِّيارِ مُترَفَا أَزْمَانَ لاَأَحْسَبُ شَيْئاً مُنْزَفَا

وقد أراني أي وقد كنت أراني والمترف من الترف وهو النعيم والرفه . وازمان لا احسب شيئاً مترفا أي ازمان لا احسب شيئاً يفني من النعيم الذي انيه

أَزْمَانَ غَرَّاءُ تَرُوقُ الشُّنَّفَا بِجِيدِ أَدْمَاءَ تَنُوشُ العُلَّفَا

غراء يريد محبوبته . والادماء الظبية . وتنوش العلف أي ظبية تداول العلف وهو شجر

وَقَصَبٍ لَوْ سُرْعِفَتْ تَسَرْعَفَا أَجَمَّ لَوْلاَ لِينُهُ تَقَصَّفَا

قصب يريد عظامها . ولو سرعفت تسرعف أي تظاهر عليه النعمة وتبين فيه . وسرعفت غذيت . والاجم الذي لا نتؤ له ولا حجم ومنه قول امرئ القيس (بجماء المرافق مكسال)

كَأَنَّ ذَا فِدَامَةٍ مُنَطَّفَا قَطَفَ مِنْ أَعْنَابِهِ مَا قَطَفَا

الفدامة خرقه يشدها خادم القوم برأس الابريق قال القائل يصف اباريق خمر .

مفدمة قزا كأن رقابها　　رقاب بنات الماء افزعها الرعد

يريد بذى فدامة ساقى القوم والمنطف المقرط من النطفة وهى القرط.

فَغَمَّهَا حَوْلَيْنِ ثُمَّ اسْتَوْدَفَا　　صَهْبَاءَ خُرْطُوماً عُقَاراً قَرْقَفَا

غمها حولين أي سترها وخمرها . واستودف استقطر خمراً صهباء خرطوما والخرطوم الخمر أول ما تنزل من الدن

فَشَنَّ فى الاِبْرِيقِ مِنْهَا نُزَفَا

مِنْ رَصَفٍ نَازَعَ سَيْلاً رَصَفَا

شن أي صب . أخذ من الخمر ابريقاً فصب عليه ماء فمزجه . والنزف هى الماء . والرصف الحجارة المرصوفة يريد ماء سيل يسيل على الحجارة.

حتى تَنَاهَى فى صَهَارِيجِ الصَّفَا　　خَالَطَ مِنْ سَلْمَى خَيَاشِيمَ وَفَا

الصفا الحجارة البيض الملس يريد ان هذا الماء حبس فى هذه الصهاريج حتى رق وراق فهو صاف ليس فيه كدر . وخياشيم جمع خيشوم وهو الانف • وفا أى فمها . يقول كان هذه الخمر التى وصفها ريح خياشيمها وريقة فمها وهذا كقول الآخر

تجلو عوارض ذى ظلم اذا ابتسمت　　كأنه منهل بالراح معلول
شجت بذي شيم من ماء محنية　　صاف بابطح اضحى وهو مشمول
تنفى الرياح القذى عنه وأفرطه　　من صوب سارية بيض يعاليل

وكقول الآخر

ومنصب كالاقحوان منطق　　بالظلم مصقول العوارض اشنب
كسلافة العنب العصير مزاجه　　عوذ وكافور ومسك اشهب

وهم يشبهون الثغور أيضاً بنطف الماء العذب كما قال

وما نطفة من حب مزن تقاذفت   بها جنبتا الجودي والليل دامس
باعذب من فيها وما ذقت طعمه   ولكنني فيما ترى العين فارس

ويشبهونها أيضاً بالعسل كما قال

وما ضرب فى رأس نيق ممنع   بتيهاء قد يستنزل العصم نيقها
بأطيب من فيها وما ذقت طعمه   وقد طاب بعد النوم فى النم ريقها
اذا اعتلت الافواه واستمكن الكرى   وقد حان من نجم الثريا خفوقها
وما ذقت فاها غير شيء رجوته   الا رب راجي شربة لا يذوقها

وَأَطْعَنُ ٱللَّيْلَ إِذَا مَا أَسْدَفَا   وَقَنَّعَ ٱلْأَرضَ قِنَاعاً مُغْدَفَا

اسدف اظلم . والمغدف المرسل المتسع .

وَٱنْغَضَفَتْ لِمُرْجَحِنٍّ أَغْضَفَا
حَوْمٍ تَرَى فِيهِ الجِبالَ خُسَّفَا

انغضفت يقول تثنت الظلمة . والمرجحن المسترخى الثقيل يعنى الليل . والحوم الكثير يقال ليل حوم . وخسف كأنها تذهب وتدخل فيه

كما رَأَيْتَ ٱلشَّارِفَ ٱلْمُوَحَّفَا   بِذَاتِ لَوْثٍ أَو بِنَاجٍ أَشْدَفَا

الشارف الناب المسن من الابل . والموحف الكثير الوبر . شبه الليل بها وذلك لان شدة الظلمة على الجبل مثل كثرة الوبر على الشارف . وناج يريد جملا ينجو بصاحبه . واشدف أى مائل فى أحد شقيه نشاطاً

يَنْضُو ٱلْهَمَالِيجَ وَيَنْضُو ٱلزُّفَّفَا   نَاجٍ طَوَاهُ ٱلأَيْنُ مِمَّا وَجَفَا

ينضو أي يتقدم . والهماليج جمع هملاج وهو الذى يمشى الهملجة من الابل . والزفف جمع زاف وهو الذى يمشى الزفيف . والاين التعب . ووجف أى سار الوجيف . أى اضمره السير

طَيَّ ٱللَّيالِي زُلَفًا فَزُلَفَا سَمَاوَةَ ٱلهِلالِ حتى أَحْقَوْقَفَا

زلفا فزلفا أي درجة فدرجة . وسماوة أي اعلا . واحقوقف اعوج . يريد طواه السير كما تطوى الليالى الاهلة حتى تنحل وتعوج

كَأَنَّ تَحْتِي نَاشِطًا مُجأَّفَا مُذَرَّعًا بِوَشْيِهِ مُوَقَّفَا

الناشط الثور الذي ينشط من بلد الى بلد أي يخرج من أرض الى أرض . ومجأف أي مذعور . ومذرع له تخطيط في ذراعيه . وموقف أي في يديه وفي رجليه خطوط كالأوقاف والخلاخيل في ايدى النساء وارجلهن . والاوقاف مسك من العاج تلبسها نساء العرب

قَدْ بَاتَ يَنْفِي فِي كِنَاسٍ أَجْوَفَا
عَنْ حَرْفِ خَيْشُومٍ وَخَدٍّ اكلَفَا
وَطَرْفِ عَيْنَيْهِ ٱلرَّذَاذَ ٱلطُّرَفَا

يقول ان هذا الثور بات ينفي المطر عن خيشومه وخده وعينيه أي يدفعه عنها . والخيشوم الانف . والاكلف الذي فيه سواد . والطرف الذي يطرف عينيه

حتى إِذَا مَا لَيْلُهُ تَكَشَّفَا عَنِ الصَّبَاحِ عن بَرِيمٍ أَخْصَفَا

ليله أي ليل الثور . والبريم المبرم المفتول شبه خيط الصباح بالحبل . والاخصف الذي لونه فيه بياض وسواد

عَايَنَ سِمْطَ قَفْرَةٍ مُهَفْهَفَا وَسَرَطَمِيَّاتٍ يُجِبْنَ السُّوَّفَا

السمط النظام أي الخيط . شبه الصائد به أراد انه لطيف . والمهفهف الخميص الخفيف . والسرطميات الطوال يعنى الكلاب والسوف الصيادون

فَانْصَاعَ مَذْعُورًا وَمَا تَصَدَّفَا كَالبَرْقِ يَجْتَازُ أَمِيلًا أَعْرَفَا

انصاع أخذ فى شق • وتصدف يقول يتصدف كذا وكذا يقلب رأسه يمنة ويسرة • والاميل جبل من رمل عرضه ميل فى طول اميال • واعزف له عرف أى أعلاه مشرف •

إِذَا تَلَقَّتْهُ ٱلْعَقَاقِيلُ طَفَا

العقاقيل واحدها عقنقل وهو الرمل المنعقد المتراكب وطفا أى جرى فوقها عاليا عليها كطفو الطافى على الماء

وَإِنْ تَلَقَّى غَدَرًا تَخَطْرَفَا شَدًّا يُحِنُّ ٱلزَّمَعَ ٱلْمُسْتَرْدَفَا

الغدر المكان الذى فيه الحجاره • وتخطرف جازه • والمستردف الذى فى مكان الردف • يقول تدمى الزمع الحجارة فتحن • والزمع الذي خلف الظلف مثل الاصبع

وَأَوْغَفَتْ شَوَارِعًا وَأَوْغَفَا وَشِمْنَ فِى غُبَارِهِ وَخَذْرَفَا

وأوغفت أى الكلاب يقول حين طاردته فى العدو وأخذت يمنة ويسرة • والشوارع المتمديات فى العدو • وشمن دخان • وخذرف خنق كأنه خذروف والخذرفة السرعه

مَعًا وَشَتَّى فِى ٱلْغُبَارِ كَٱلسَّفَا وَبِيَايِنٍ ثُمَّ أَزْحَفَتْ وَأَزْحَفَا

يقول تكون الكلاب مجتمعة ومتفرقة • والسفا شوك البهمى • شبهن به فى الخفة و الدقة • يقول طاردته الكلاب وطاردها ثم اعيت الكلاب واعياهو أيضا

أَعْيَنُ بَرْبَارٌ إِذَا تَعَسَّفَا أَجْوَازَهَا هَذَّ ٱلْعُرُوقَ ٱلنُّزَّفَا

اعين عظيم العينين يريد الثور • وبربار أى صياح وتعسف طعن بقرنه • واجوازها أوساطها • وهذ قطع • والنزف أى التي تنزف الدم

بِسَلْبٍ أُنُفٍ أَوْ تَأَنُّفَا

بسلب يريد بقرن طويل . والتأنيف التحديد . وهم يشبهون الناقة بثور البقر الوحشي واذا فعلوا ذلك ذكروا أوصافه ونعوته الى غير ذلك كما قال عبدة بن الطبيب

تهدي الركاب سلوف غير غافلة	اذا توقدت الحزان والميل
وعشاء تنهض بالذفرى مواكبة	في مرفقيها عن الدفين تفتيل
عيهمة تنتحي في الارض منسمها	كما انتحى في اديم الصرف ازميل
كأنها قبل ورد القوم خامسة	مسافر اشعب الروقين مخجول

مسافر يعني ثور بقر الوحش

مجتاب نصع جديد فوق نقبته	وللقوائم من خال سراويل
مسفع الخد في ارساغه خدم	وفوق ذاك الى الكعبين تحجيل
باكره قانص يسعى باكلبه	كأنه من صلاء النار مملول
يأوي الى سلفع شعثاء عارية	في حجرها تولب كالقرد مهزول
يشلي ضواري اشباها مجوعة	فليس منها اذا امكن تهليل
يتبعن اشعث كالسرحان منصلتا	له عليهن قيد الرمح تمهيل
فضمهن قليلا ثم هاج به	سفع باذانها شين وتنكيل
فاستثبت الروع في انسان صادقة	لم تجر من رمد فيها الملاميل
فانصاع وانصعن يهفو كلها سدك	كأنهن من الضمر المزاجيل
فاهتز ينفض مدريين قد عتقا	مخاوض غمرات الموت مخذول
شروى شبيهين مكروما كعوبهما	في الجنبتين وفي الاطراف تأسيل

كلاهما يبتغى نهك القتال به ... ان السلاح غداة الروع محمول
بجالس الطعن ايا اغا على دهش ... بساهب منخه فى الا أن مطول
حتى اذا مض طعنا فى جو اشنها ... وروقه من دم لاجواف مىلول
ولى وصرعن من حيث التبسن به ... مضرجات باجراح ومقتول
كانه بعد ما جد الدماء به ... سد ف جلامتنه الاصناع مسلول
مستقبل الريح يهفو وهو مبترك ... لسانه عن شمال الشدق معدول
يخفى التراب باظلاف ثمانية ... فى اربع مسهن الارض تحليل
مردفات على آثارها زمعا ... كانها بالعجايات الثاآليل
له جنابان من نقيع يثوره ... نفرجه من حصى المعزا مكلول

وقال جرير يمدح الحكيم بن أيوب الثقفى ابن عم الحجاج وعامله على البصرة

أَقْبَلْنَ مِنْ ثَهْلَانَ أَوْ وَادِي خِيَمْ
عَلَى قِلَاصٍ مِثْلِ خِيطَانِ ٱلسَّلَمْ

اقبلن يريد الوفد ومجيء نون النسوة للرجال شاذ سمع فى هذا الشعر ونص على ذلك الرضا فى شرحه للحاجبية . وثهلان جبل قال امعة ان

فارفع بكفك ان اردت بقاءنا ... ثهلان ذا الهضبات ما يتحلحل

والقلاص جمع قلوص وهى الشابة من الابل . وخيطان يريد اغصان السلم والسلم شجر من نبات البادية معروف . شبه النوق فى ضمورها وصلابتها باغصان السلم

قَدْ طُوِيَتْ بُطُونُهَا طَيَّ ٱلْأَدَمْ ... إِذَا قَطَعْنَ عَلَمًا بَدَا عَلَمْ

الادم الجلود المدبوغة . يريد انها هزلت من السير

يَبْحَثْنَ بَحْثًا كَمُضِلَّاتِ ٱلْخَدَمْ
حَتَّى تَنَاهَيْنَ إِلَى بَابِ ٱلْحَكَمْ

يبحثن بحثا أي يثرن التراب باخفافهن وايديهن في السير . وكمضلات الخدم أي يبحثن كبحث كواعب قد ضللن خدمهن في ملعب الحي فهن يبحثن التراب ليجدنها . والخدم جمع خدمة وهي الخلاخيل

خَلِيفَةِ ٱلْحَجَّاجِ غَيْرِ ٱلْمُتَّهَمْ
فِي ضِئْضِىءِ ٱلْمَجْدِ وَبُحْبُوحِ ٱلْكَرَمْ

الضئضىء الاصل قال الكميت

وجدتك في الضنء من ضئضىء احل الا كابر فيه الصغارا

يقول ان هذا الممدوح من اصل عريق ومجد قديم وبحبوح الشيء وبحبوحته وسطه قال القائل

نوى تميم هم القوم الذين هم ينفون تاب عن بحبوحة الدار

وقال رؤبة

قَدْ عَجِبَتْ نَضْرَةُ مِنْ تَهْدَاجِي مُخْتَضِعاً أَهُمُّ بِالْهِمْلاَجِ
إِذْ رَقَّ بَعْدَ مُدْمَجِ ٱلْإِدْمَاجِ مَجْدُولُ عُنْقِي وَبَدَتْ أَوْدَاجِي

التهداج مشي الكبر . ومختضعا أي اخضعني الكبر . والهملاج ضرب من المشي والشيخ اذا كبر هماج في مشيه . يقول اذا اردت ان امشي هماجت . ويعني بمدمج الادماج كالي وتوتي .

بَعْدَ مِعَنٍّ فِي ٱلصِّبَا مَعَّاجِ لاَ يَرْعَوِي تَعَمُّجَ ٱلْعَمَّاجِ

المعن العريض أي بعد ان كنت اتعرض للهو واللعب . والمعاج الخواض يريد بعد ان كنت اخوض غمرات الهوى واجي فيها . وقوله لا يرعوى تعمج العماج أي تلوي الملتوي يريد انه كان لا يرعوي عن وصل كل آنس ولا يلتوى عنه كما يلتوي الملتوي الذى اقلع عن الصبا وكف عنه وارعوى

عن وَصْلِ كُلِّ آنِسٍ مِبْهَاجِ مَيَّالَةٍ بِالْكَفَلِ الرَّجْرَاجِ

في خَدَلٍ مَنْهَا وَفِي ارْتِجَاجِ كَأَنَّهَا فِي الرَّيْطِ ذِي الارَاجِ

بَرْدِيَّةٌ رَيًّا مِنَ الْعِذْلاجِ بَيْضَاءُ صَفْرَاءُ اصْفِرَارَ الْعَاجِ

انس ذت أنس . ومبهاج أي ذات بهجة . والرجراج الذي يترجرج من نعمته . والخدل عظم الساق . وفي ارتجاج أي أنها ترتج لادماج خلقها . والاراج من الارج وهو طيب الريح والعذلاج حسن الغذاء . وقوله بيضاء صفراء لان العرب تستحسن البياض المشوب بصفرة كما قال

كأنها فضة قد شابها ذهب

في مُرْشِقَاتٍ لَسْنَ بِالأَهْمَاجِ وَلَسْنَ بِالْخَرَامِلِ الْأَهْوَاجِ

في مرشقات أي في نساء كالظبا المرشقات . والاهماج اللواتي لاخير فيهن . والخرامل الحماوات . والاهوج اللواتي فيهن هوج

كأَنَّ بَرْقًا طَارَ فِي إِرْعَاجِ

إِبْرَاقُهُنَّ الضَّحْكَ ذَا الأَبْلاجِ

في ارعاج أي في تشقق . وذا الابلاج أي ذا الوضوح

أَضْلَلْنَ بِالْمَكْحُولَةِ السَّوَاجِي وَكَسَرَاتِ الْحَاجِبِ الْخَلاَّجِ

شَيْطَانَ كُلِّ مُتْرَفٍ سَدَّاجِ

المكحولة السواجي أي العيون الساكنات النظر . ومترف أي متنعم . وسداج أي صاحب لهو ولعب وكذب

بَلْ بَلْدَةٍ مُغْبَرَّةِ الْفِجَاجِ خَوْقَاءَ مِنْ تَرَاغُبِ الأَضْوَاجِ

البلدة المفازة . خوقاء واسعة . وتراغب من الرغيب وهو الواسع . والاضواج النواحي

تَفْتَالُ مَرَّ ٱلنُّجُبِ ٱلنَّوَاجِ ❊ تُفْضِي إِلَى مُنْفَضَرِجِ ٱلأَضْرَاجِ

وَٱجْتَبْنَ فِي ذِي لُجَجٍ دَجْدَاجِ ❊ وَإِنْ سَبَرْنَ ٱللَّيْلَ بِٱلإِدْلاَجِ

فِي هَدَبٍ مِنْهُ وَفِي ٱلتِّجَاجِ ❊ أَخْضَرَ يَخْضَرُّ ٱخْضِرَارَ ٱلسَّاجِ

حَتَّى ٱنْجَلَى عَنْ مِعْسَفٍ شَجَّاجِ

يَمْطُو قِلاَصَ ٱلسَّفَرِ ٱلْمَحَّاجِ

منضرج الاضراج كانها بلاد تتسق فى بلاد غيرها • وتفتال يريدان هذه المفازة تستنفد سير النوق • والنجب كرام الابل • والنواجى السراع • وسبرن الليل أى دخلن فى ظلمة الليل كما تدخل المسبار فى الجرح • واجتبن اجترن • والدجداج المظلم • ويعنى بذى لجج دجداج الليل • والساج الطيلسان • وفى هدب يقول لهذا الليل هدب قد أرخاه من ظلمته • والالتجاج يقول صار له لجة • والمعسف الذي يتعسف البلاد يركبها على غير هداية ويسير فيها وشجاج يعلو الفلوات • ويشجهن يعني نفسه • ويمطو يمد • والمحاج السريع • يقول ان هذا البلد يفتال سير الابل وان سرن فيه الليل كله حتى ينجلى الصباح عن معسف شجاج أى عن رجل جرىء يجتاز الفلوات بالنوق يريد نفسه • والمراد ان النوق تسير فى هذه المفازة الليل كله ولا تقطعها

إِذْ ضَمَّهَا نَجَانِجُ ٱلنَّجْنَاجِ ❊ كَأَنَّهَا مِنْ شِدَّةِ ٱلإِدْرَاجِ

وَٱلنَّهْمُ بِٱلْيَأْيَاءِ وَٱلْهَجْهَاجِ ❊ وَٱلعَصْرُ بَعْدَ ٱلْبُدْنِ ٱلْجَبْجَاجِ

مُخَرَّوَطَاتٍ كَقِنَا ٱلْحَلاَّجِ

الادراج أي الضمور نجانج النجناج أى حركة السير • والعصر أى عصر الهجير ماء الابل وهو عرقها • والبدن السمن • والجبجاج كثرة اللحم • والنهم الزجر • واليأياء زجر للابل • والهجهاج مثله • ومخروطات مسرعات •

والخلاج مقوم القنا ، والمعنى ان هذه النوق أضمرها السير حتى صارت كالقسى

يَرْمِيْنَ أصواتَ الصَّدَى البَوَّاجِ

بِكُلِّ ظَمْأى صُلْبَةِ الْحِجَاجِ

كأنها من عُقَبِ الإيساجِ ‌ ‌ باقى نِطافٍ غُرْنَ فى الأَلْحاجِ

الصدى ذكر البوم ، يقول هذه الابل اذا سمعت اصوات البوم رمينها بابصارهن ، والبواج من الصياح ، وظمأى أى عين ظمأى أى غائرة والحجاج كهف العين ، والايساج ضرب من السير ، ونطاف جمع نطفه ، يقول ان عيونها قد غارت من السير فهى كنطاف غرن فى امكنة ضيقة

مَازَالَ سَوْقُ الرَّعْىِ والتَّنَاجِى ‌ ‌ بِمُهْوَأَنٍّ غَيرِ ذِى لَمَاجِ

وَطَوْلُ زَجْرٍ بِحَلٍ وَعَاجِ ‌ ‌ وَمَرُّ هادِيْنَا بلا مُنْعَاجِ

حتى مَسَيْنَاهُنَّ بالإخْدَاجِ

الناجى من النجاء فى السير ، والمهوأن المكان الواسع ، وغير ذى لماج أى ليس فيه ما يؤكل ، وحل وعاج زجران للابل ، وهادينا أى دليلنا ، وبلا منعاج أي لم يعرج فى سيره على مكان ، ومسيناهن يقال مسيت الناقه اذا سلت ولدها ويقول أخدجت الناقة اذا رمت بولدها قبل ان تتم ايامه ، يقول حملنا هذه الابل على الشدة حتى رمين باولادهن

يَقْذِفْنَ كُلَّ مُخْدَجٍ نَشَّاجِ ‌ ‌ لم يُكْسَ جِلْدًا في دَمٍ أَمْشاجِ

فَرَّجَ عنه حَلَقَ الرِّتَاجِ ‌ ‌ تَنْجِيبُ نَجْبِ السَّفْرِ السَّحَّاجِ

غَادَرْنَهُ لِلأَعْوَرِ الشَّحَّاجِ ‌ ‌ وَلِلذِّئْبِ وَالنُّخَطَّطِ الْعَرَّاجِ

وَحُجَّلٍ كَدَرْدَقِ الأَزْنَاجِ

المعجل الذي لم تكمل مدة حمله . والنشاج الذى ينشج . والنشيج الشهيق والامشاج الاخلاط . والرتاج الباب : يريد كانه كان مغلقا عليه فى حيام امه فخرج . والنحب السير على جهد . والسحاج الشديد . والاعور يريد الغراب . فوالخطط اعراج يعنى الضبع . والحجل يعنى الغربان . ودردق الازناج صغار الزنج .

تَغْدُو فتنطوى كالقنا الزّلاّج بالبَشْكِ أو بالعَنَقِ النّآجِ

مُرْتادَ كلِّ زاجلٍ زَجّاجِ فَرْدٍ بقفرٍ أو معَ النّعاجِ

كأنما سُرْولنَ فى أرْدَاجِ وَازْدَدْنَ أخلاطاً مِنَ العُسّاجِ

وُرْقاً كَسَبْيِ السِّنْدِ فى الأسْباجِ والعُفْرَ فى مَعاطِفِ الأولاجِ

تغدو أي النوق . والزلاج لملس . والبشك السرعة . والنآج من النأجان وهو المر السريع . ومرتاد أى محل ارتياد . والزاجل الذى يزجل برجليه يريد به ثور بقر الوحش . وزجاج أى يزج والزج الدفع يقول تغدوا الابل كالقنا الزلاج فتطوى بالسير السريع مرتاد كل زاجل زجاج . وارداج جمع اردنج وهو جلد اسود تصنع منه الخفاف . وازددن أى النعاج . واخلاط من العساج يريد جماعات من النعام . والعساج من عسج والعسج ضرب من السير . ورقا أى لونها الورقة وهى لون الرماد وشبهها باهل السند لان الوانهم كذلك . والاسباج ضرب من الثياب . والعفر يريد الظباء . والاولاج كنسها التى تدخل فيها . والمعنى انا نسير بالابل فنقطع امكنة ليس فيها الا هذه الوحوش

إذا استزدناهنّ بالإهداجِ واعْتَنّ رَمْلٌ بُجبُجُ الإخباجِ

تَنَشّطَتْ بالعَسْفِ والإمْجاجِ

شأْسَ الصُّوَى مُحَدْوَدِبَ الاجْرَاجِ

كأنَّ عزفَ الجنِّ بالأهزاجِ
به حنينُ الزَّجِلِ الصنَّاجِ

استز دتهن بالاهداج أى حمل الابل على الهدجان وهو نوع من السير .. مبج الاحباج أى تشرف ، والاجاج العدو ، والرأس النابغ ، والصوى الأعلام ، والاحراج جمع جرجة وهو من الارض مالها حدبة ، والصناج الذى يضرب على الصنج وهو آلة طرب ، يقول اذا حمتنا هذه الابل على السير الشديد وعن رمل قطعته هذه الابل واجزت منه رملا رأس الصوى كان زف الجن به أصوات المغنين

جاوزتهُ في كوكبٍ وهاجِ يُخشيهِ سجرُ البارحِ الأجاجِ
إلى سُدَّى مُستوردِ العجاجِ عليهِ من مُختلفِ الأفواجِ
رِيشُ القطاومُرملُ الأوشاجِ من شبرقِ العناكبِ النسَّاجِ

جاوزته أي جاوزت ذلك الرمل ، وقوله فى كوكب وهاج أي في معظم الحروشدته ، ويخشيه يرقده ، وسجره كما يسجر التنور والبارح الريح الحارة ، والاجاج الشديد الحرارة ، والى سدى أي جاوزته الى سدى ، والسدى الطريق المتروك ، يقول ترك هذا الطريق الان العجاج يرده ، والعجاج الغبار ، وقوله مختلف الافواج ما يجيء اليه من القطا والحمام ومرمل الاوشاج أى نسج مشتبك ، ومن شبرق أى من نسج العنكبوت

بل قلتُ إنّ القولَ ذو أزواجِ يافضلُ ما سيبُكَ بالإزعاجِ
هلْ أنتَ ملقٍ عن أخٍ مُحتاجِ دَيْناً مُلحَّ قتبِ الأحداجِ

ذوازواج أى الوان وضروب ، وبالازعاج يقول ليس سيبك يزعج ازعاجا ولكنه سهل مبذول وفضل هو فضل بن عبد الرحمن الهاشمى ، والاحداج

مراكب النساء يريد ان الدين قد ألح عليه واثقله . وجعل للدين قتباً استعارة

عاذَ بكُمْ من سَنَةٍ مِسْحَاجِ شَهْبَاءَ تُلْقِى وَرَقَ الحِرَاجِ
عالَجَهَا وَالعَيْشُ ذُو عِلاَجِ عن صِبْيَةٍ كأفْرُخِ الدَّجاجِ

مسحاج أي مقشار . والحراج جمع حرجه وهى جماعة الشجر الملتف .

يافَضْلُ ياابْنَ الأَنْجُمِ الأَبْرَاجِ
أَنْتَ ابْنُ كلِّ مُصْطَفَى سِرَاجِ

الابراج أي المضيئة .

سَهْلِ المُحَيَّا خَالِصِ الدِّيبَاجِ يُدْعَى لَهُ بِمَعْكِفِ الحُجَّاجِ
خَوَّاضِ كُلِّ غَمْرَةٍ فَرَّاجِ لِلْكَرْبِ فى يَوْمِ الوغَى المَوَّاجِ

معكف الحجاج يريد مسجد الله الحرام . ومواج أى يموج فيه الناس

أحسابُكُمْ في اليُسْرِ وَالإِلْفَاجِ شِيبَتْ بِعَذْبٍ طَيِّبِ المِزَاجِ
مَااحْتَلَّ فى أظْلاَلِكُم من رَاجِ إلاّ نَجَا مِنْكُم بِحَبْلِ النَّاجِى
فى رَهْوَةٍ عَزَّاءَ من سُوَاجِ

الالفاج الفتر . والرهوة أعلى الجبل . وسواج جبل . يقول ان احسابهم فى أرفع مكان

وقال ذو الرمة

هَلْ تَعْرِفُ المَنْزِلَ بالوَحِيدِ قَفْرًا مَحَاهُ أَبَدُ الأَبِيدِ

الوحيد موضع مشهور أبد الأبيد مثل دهر الداهرين

وَالدَّهْرُ يُبْلِى جِدَّةَ الجَدِيدِ لم يُبْقِ غيرَ مُثَّلٍ رُكُودِ

مثل جمع مائلة وهى المنتصبة والمراد بها الاثافى . والركود الساكنات .

غَيْرَ ثَلَاثٍ بَاقِيَاتٍ سُودِ   وَغَيْرِ بَاقِي مَلْعَبِ الْوَلِيدِ

يعنى بالثلاثة الباقيات أثافى القدر الثلاثة . وملعب الوليد أى ما كان يلعب به الصبيان فى الحى كالدوادى والاراجيح ونحوها

وَغَيْرِ مَرْضُوخِ الْقَفَا مَوْتُودِ   أَشْعَثَ بَاقِي رُمَّةِ التَّقْلِيدِ

مرضوخ أى مدقوق يعنى الوتد . والرمة قطعة الحبل التى تبقى فى رأس الوتد . والتقليد أى القطعة التى كان مقلداً بها وسمى ذا الرمة لقوله رمة التقليد

نَعَمْ فَأَنْتَ الْيَوْمَ كَالْمَعْمُودِ   مِنَ الْهَوَى أَوْ شِبْهِ الْمَوْرُودِ

المعمود الذى عمده الحزن أي اضعفه . والمورود الذى أصابه حمى الورد قال اعرابى لآخر ما أمار افراق المورود فقال الرحضاء

يَا مَيَّ ذَاتَ الْمَبْسَمِ الْبَرُودِ   بَعْدَ الرُّقَادِ وَالْحَشَى الْمَخْضُودِ

البرود البارد . والمخضود من الخضد وهو كسر الشيء الغض

وَالْمُقْلَتَيْنِ وَبَيَاضِ الْجِيدِ   وَلْكَشْحِ مِنْ أَدْمَانَةٍ عَنُودِ

الادمانة الظبية . والعنود العاندة عن صواحبها يقول كانما استعارت مقلتيها وكشحها من الظبية كما قال عدي بن الرقاع

وكأنها بين النساء اعارها   عينيه احور من جاذر جاسم

وسنان أقصده النعاس فرنقت   فى عينه سنة وليس بنائم

عَنِ الظِّبَاءِ مُتْبِعٍ فَرُودِ   أَهْلَكْتِنَا بِاللَّوْمِ وَالتَّفْنِيدِ

أي عاندة عن الظباء أى مفارقة لهم . ومتبع أى لها غزال يتبعها . وفرود أى منفردة . والتفنيد التجهيل وتخطئة الرأى

رَأَتْ شُحُوبِي وَرَأَتْ تَخْدِيدِي   مِنْ مُجْحِفَاتِ زَمَنٍ مَرِيدِ

الشحوب تغير اللون. والتخديد انطواء الجلد من الكبر والهزال حتى يكون فيه مثل الاخاديد . والمجحفات من الاجحاف . والمريد العاتى . يريد مما اصابه من تصاريف الزمان. ونحو ذلك قول نفر بن قيس

الا قالت بهيسة ما لنفر   أراه غيرت منه الدهور
وانت كذاك قد غيرت بعدى   وكنت كأنك الشعرى العبور

بَعْدَ اهْتِزَازِ الْغُصُنِ الأُمْلُودِ

لا بَلْ قَطَعْتِ الْوَصْلَ بِالصُّدُودِ   قَدْ عَجِبَتْ أُخْتُ بَنِي لَبِيدِ

لبيد قبيلة

وَهَزِئَتْ مِنِّي وَمِنْ مَسْعُودِ   رَأَتْ غُلاَمَيْ سَفَرٍ بَعِيدِ

مسعود اسم اخيه وكانوا أربعة اخوة هشام وأوفى ومسعود وغيلان ومات أوفى ثم مات ذو الرمة بعده فقال مسعود يرثيهما

تعزيت عن أوفى بغيلان بعده   عزاء وجفن العين ملآن مترع
ولم ينسني أوفى المصيبات بعده   ولكن نكاء القرح بالقرح اوجع

أى رأت فتيين شاحبين من السفر البعيد

يَدَّرِعَانِ اللَّيْلَ ذَا السُّدُودِ   مِثْلَ ادِّرَاعِ الْيَلْمَقِ الْجَدِيدِ

يدرعان الليل أي يتخذانه كالدرع ويلبسانه يريد يسريان فيه . والسدود جمع سد أى يسد الابصار بظلمته . واليلمق لباس من البسة الحرب قال جرير

فأتاهم سبعون الف مدجج   متسربلين يلامقا وحديدا

وهو القباء قال ذو الرمة

تجلو البوارق عن مجرمز لهق   كأنه متقبي يلمق عزب

أَمَّا بِكُلِّ كَوْكَبٍ حَرِيدِ   فِي كُلِّ سَهْبٍ خَاشِعِ الْحُيُودِ

أي يسيران في الليل مؤتمين بالكواكب يهتديان بها كما قال تعالى وبالنجم هم يهتدون والحريد المنفرد . والسهب المستوى من الارض والخاشع المنخفض . والحيود الاعلام هنا يقول ا لامه ليست برفيعة

تُضْحِي بِهِ الرَّوْعَاءُ كَالْبَلِيدِ   وَفِتْيَةٍ غِيدٍ مِنَ التَّسْهِيدِ

الروعاء الناقة الحديدة القلب قال امرؤ القيس

روعاء منسمها رثيم دام

والبليد الدابة البطيئه والغيد جمع اغيد وهو الذى مالت عنقه من النعاس والتسهيد من السهد وهو السهر

يُعَارِضُونَ اللَّيْلَ بِالْكُئُودِ   عِرَاضَ كُلِّ وَغْرَةٍ صَيْخُودِ

والكؤود المشقة يعنى انهم يتحملون فى سير الليل المشاق كما يتحملونها فى سير الهاجرة . والوغرة الهاجرة والصيخود الشديدة الحر

وَدَلَجٍ مُخْرَوِّطِ الْعَمُودِ   سَيْرًا يُرَاخِي مُنَّةَ الْجَلِيدِ

الدلج سير الليل . ومخروط العمود أى دائم مستقيم السير . يراخى يرخى والمنة القوة . قال القائل

بسير يضج العود منه يمنه   اخو الجهد لا يلوى على من تعذرا

والجليد القوي الشديد

ذَا قُحَمٍ وَلَيْسَ بِالتَّهْوِيدِ   حَتَّى اسْتَحَاثُوا قِسْمَةَ السُّجُودِ

ذا قحم أى سير ذا قحم والمراد السائر يقتحم فيه الشدائد والغمرات .

والتهويد السير السهل الهين . استحلو قسمة السجود اي جاز لهم قصر الصلاة لبعد الشقة

وَالْمَسْحَ بِالأَيْدِى مِنَ الصَّعِيْدِ   نَبَّهْتُهُمْ مِنْ مَهْجَعِ الْمَوْدُودِ

المسح بالايدى يريد التيمم لبعدهم عن الماء أو لخوف العدو . والمهجع مكان الهجوع وهو النوم . والمودود المحبوب يقول نبهت أولئـك الفتية من مهجعهم

عَلَى دُفُوفِ يَعْمَلاَتٍ قُوْدِ   والنَّجْمُ بَيْنَ الْقِمِّ وَالتَّعْرِيْدِ

دفوف جمع دف وهى جنوب الابل . واليعملات النوق العتاق . والقود الطوال يريد ان مهاجعهم كانت ظهور الابل . والقم والتعريد يعني انه كان على رؤسهم ثم مال للمغيب

والعرب اذا ذكرت السير والسرى فى الفلاة فكثيراً ماتذكر النعاس وأخذه للسفار فى أخريات الليل وتصف ذلك فى اشعارها فمن ذلك قول الحطيم

وقال وقد مالت به نشوة الكرى   نعاساً ومن يعلق سرى الليل يكسل
أنخ نعط انضاء النعاس دواءها   قليلا ورفه عن قلائص ذبل
فقلت له كيف الاناخة بعد ما   حدا الليل عريان الطريقة منجلى

وقول الآخر

وفتيان بنيت لهم ردائى   على أسيافنا وعلى القسي
فظلوا لائذين به وظلت   مطاياهم ضوارب باللحى
فلما صار نصف الليل هنا   وهنا نصفه قسم السوى
دعوت فتى أجاب فتى دعاه   بلبيـه اشم شمرذلى
فقام يصارع البردين لدن   يقوت العين من نوم شهى
فقاموا يرحلون منتهات   كأن عيونها نزوج الركى

وقول الآخر

ولقد هديت الركب فى ديمومة فيها الدليل يعض بالخمس
مستعجلين الى ركى آجن هيهات عهد الماء بالانس
مستعجلين فمنتو ومعالج نقبا بخف جلالة عنس
ومسهد ركب الشمال كأنما بفؤاده عرض من المس

يَسْتَلْحِقُ الْجَوْزَاءَ فِى صُعُودِ إِذَا سُهَيْلٌ لَاحَ كَالْوُقُودِ

يستلحق الجوزاء أي يستتبعها

فَرْدٌ كَشَاةِ الْبَقَرِ الْمَطْرُودِ وَلَاحَتِ الْجَوْزَاءُ كَالْعُنْقُودِ

شاة البقر هو ثور بقر الوحوش يقول ان سهيلا فى انفراده كأنه ذلك الثور قد شبهت العرب سهيلا باشياء مختلفة قال ارطاة بن سهية

ولاح سهيل من بعيد كأنه شهاب ينحيه عن الريح قابس

وقال جران العود

أراقب لمحا من سهيل كأنه اذا ما بدا من آخر الليل يطرف

وقال آخر

كأن سهيلا شخص ظمآن جانح من الليل فى نهى من الماء يكرع

عَارَضْنَهُ مِنْ عَنَقٍ بَعِيدِ كَأَنَّهَا مِنْ نَظَرٍ مَمْدُودِ

بِالأُفْقِ مَنْظُومَانِ مِنْ فَرِيدِ

العنق ضرب من ضروب السير . يريد ان النوق سارت فى الليل سيراً بعيداً

وَمَنْهَلٍ مِنَ الْقَطَا مَوْرُودِ أَجِنِ الصَّرَي ذِى عَرْمَضٍ لِبُودِ

أجن الصري أي متغير الماء . والصرى الماء الذى يطول مكثه فى مستقره . والعرمض الذى يكون على وجه الماء من طول مكثه . ولبود أى

لايد لاصق

تَكْسُوهُ كُلُّ هَيْفَةٍ رَوْدِ مِنْ عَطَنٍ قَدْ هَمَّ بِالْبُيُودِ

الهيفة الريح الحارة . وفي المثل هبت هيف لأديانها . والرؤد المضطربة . والعطن محل معطن الابل بعد الشرب حول المنهل . وهم بالبيود أى بالزوال. يقول ان الرياح تكسو ذلك المنهل طلاوة من التراب

طُلَاوَةً مِنْ جَائِلٍ مَطْرُودِ طَافٍ كَحَمِّ الْمِرْجَلِ الرَّكُودِ

طلاوة ما تطليه به . والجائل الغثاء الذى تأتي به لريح فيجول . وطافه أي عال على وجه الماء والحم الشحم المذاب . والرجل القدر . والركود الثابتة . أى ان الريح تكسو الماء طلاوة من التراب الذى تأتى به فيكون على وجه أشبه بالشحم المذاب

وَرَدْتُ بَيْنَ الْهَبِّ وَالْهُجُودِ بِأَرْكُبٍ مِثْلِ النَّشَاوِي الْغِيدِ

أي وردت ذلك المنهل . والهب الانتباه من النوم . والهجود النوم يريد في آخر الليل والناس بين منتبه ونائم . واركب جمع ركب : والنشاوى السكارى . والغيد الذين يلون من النعاس

وَقُلُصٍ مُقْوَرَّةِ الْجُلُودِ عُوجٍ طَوَاهَا طَيَّةَ الْبُرُودِ

القلص جمع قلوص وهي الفتية من النوق. ومقورة يريد المسترخية الجلود من طول السير ذهب لحمها فصار في جلدها غضون . وعوج أي معوجه مقوسة من الهزال وطول السري .

شَجِينَ بِأَلْحِيهَا رُؤُسَ الْبِيدِ يُصْبِحْنَ بَعْدَ الطَّلَقِ الشَّدِيدِ

أى طواها شحي . والشج أصله الكسر ومنه الشجه . والالحي جمع لحى

وهو الفك . والمراد بألحيها هنا كلها يريد انه يتحمها على البيد حتى تطوى وتضمر . والطاق هو السير الى الماء و بينك و بينه ليلتان

وَبَعْدَ شَدِّ الْكَرْبِ الْمَسْوُدِ   يَخْرُجْنَ مِنْ ذِي ظُلَمٍ مَنْضُودِ

والقرب هو السير الى الماء وبينك وبينه ليلة واحدة . والمسود المفتول وذي ظلم يريد الليل . والمنضود الذي بعضه على بعض

شَوَائِيًا لِلسَّائِقِ الْغِرِّيدِ   إِذَا حَدَاهُنَّ بِهِيدٍ هِيدِ

شوائيا أى سوابقا والشاو السبق. والغريد الكثير التغريد أي التطريب فى الصوت بالحداء . وهيد هيد صوت زجر يحدو به الحادي

صَفَحْنَ لِلأَزْرَارِ بِالْخُدُودِ   يَتْبَعْنَ مِثْلَ الصَّخْرَةِ الصَّيْخُودِ

صفحن أى نظرن بصفاح خدودهن للازرار التى هى الحلق التى تجعل فى انوف النوق وتعقدفيها الازمة يريد التفتن اليها.والصيخود الشديدة الحرارة من وهج الشمس . يريد يتبعن ناقة تقودهن هذه صفتها

تَرْمِي السُّرَى بِعُنُقٍ أُمْلُودِ   وَهَامَةٍ مَلْمُومَةٍ الجَلْمُودِ

العنق الاملود أي الاملس الناعم وترمي السرى بعنقها أى تسير . الجلمود الصخرة شبه رأسها بها

وَكَاهِلٍ تَمَّ إِلَى تَصْعِيدِ   كَأَنَّهَا غِبَّ السُّرَى قُتُودِي
عَلَى سَرَاةِ مِسْحَلٍ مَزْؤُدِ   ذِي جُدَّتَيْنِ آبِدٍ شَرُودِ

الكاهل متقدم السنام من الظهر . ومنه الحديث تميم كاهل مضر وعليه الحملان . وتم الى تصعيد أى مرتفع مشرف ، وغب أى بعد . والقتود جمع

قتد وهو اداة الرحل . والسراة الظهر . والمسحل حمار لوحش . والمزؤود المذعور شبه ناقته بحمار الوحش . وذي جدتين أى ذي خطين في ظهره . والآبد المتوحش

يَبْرِي لِقَبَّاءِ الْحَشَى قَيْدُودِ   تَقُولُ بِنْتِي إِذْ رَأَتْ وَعِيدِي

ذِي بَدَوَاتٍ مُتْلِفٍ مُفِيدِ   هَمّ امْرِيءٍ لِهِمَّةٍ كَيُودِ

يبري أى الحمار الوحش . والبقاء الاتان الضامرة البطن أى انه يعارض أتانه أى يجري معها أينما ذهبت يباريها

هم أمرىء أى هاما هم أمرىء . وذو بدوات أى يبدو له رأى بعد رأي المعنى ان ابنته كانت تثبطه عن السفر فاوعدها فلما رأت وعيده وتصميمه على السفر وقد همّ هم أمرىء لا يثني عزمه شيء قالت انك سام سموة فود

أَمْضَى عَلَى الْهَوْلِ مِنَ الطَّرِيدِ

أى انه جسور مقدام

إِنَّكَ سَامٍ سَمْوَةً فَمُودِ   فَقُلْتُ لَا وَالْمُبْدِيءِ الْمُعِيدِ

أَللهِ أَهْلِ الْحَمْدِ وَالتَّمْجِيدِ   مَادُونَ وَقْتِ الأَجَلِ الْمَعْدُودِ

مَوْعُودِ رَبٍّ صَادِقِ الْوُعُودِ   وَاللهُ أَدْنَى لِي مِنَ الْوَرِيدِ

وَالْمَوْتُ يَلْقَى أَنْفُسَ الشُّهُودِ

أي تقول بنتى انك سام سموة فود . يعنى انك مازلت تسمو بهمتك وتدفع بنفسك فى المهلكات حتى تودى . فقلت لا لكل اجل كتاب . اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون

وقال العجاج

مَا هَاجَ أَحْزَانًا وَشَجْوًا قَدْ شَجَا مِنْ طَلَلٍ كَالأَتْحَمِيِّ أَنْهَجَا

الشجو الحزن . والاتحمي موضع باليمن تعمل فيه البرود والمراد هنا البرد. وانهج اخلق فشبه آثار الديار ببرد قد اخلق

أَمْسَى لِعَافِي الرَّامِسَاتِ مَدْرَجَا وَاتَّخَذَتْهُ النَّائِجَاتُ مَنْأَجَا

الرامسات الرياح . والعافي ماعنا الاثر فمحاه . والنائجات الرياح التي تمر مراً سريعاً . ومدرجاً ممراً . ومنأجاً مثله

وَاسْتَبْدَلَتْ رُسُومُهُ سَفَنَّجَا أَصَكَّ نَغْضًا لَا يَنِي مُسْتَهْدِجَا

السفنج هاهنا الظليم . يقول استبدل الرسم النعام بعد الانيس . والاصك الذي تصطك عرقوباه وهو الظليم والنغض الذي يهز رأسه اذا مشى . والمستهدج الذى يقع في قلبه شيء فيحمله على ان يهدج . والهدجان مقاربة الخطو وسرعته قال بعضهم

وهدجانا لم يكن من مشيتى كهدجان الرأل خلف الهيقت

كَالْحَبَشِيِّ الْتَفَّ أَوْ تَسَبَّجَا فِي شَمْلَةٍ وَذَاتَ زِفٍّ عَوْهَجَا

السبيج ثوب من صوف تلبسه الجوارى . وتسبج لبسه والزف الريش اللين الذى يكون فى بطن النعامة . يقول واستبدلت ذات زف أي نعامة . والعوهج الطويل العنق

وَكُلَّ عَيْنَاءَ تُزَجِّي بَحْزَجَا كَأَنَّهُ مُسَرْوَلٌ أَرَنْدَجَا

عيناء يريد بقرة وحش . وتزجى تدفع قليلا قليلا وتهيئه للمشي والبحزج ولد البقرة . والارندج جلود يعمل منها الخفاف . ومسرول أي ملبس سراويل

فِي نَعِجَاتٍ مِنْ بَيَاضٍ نُعَجَا　　كَمَا رَأَيْتَ فِي المُلَاءِ الْبَرْدَجَا

النعجات الشديدات البياض وهى بقر . والبردج السبي

يَتْبَعْنَ ذَيَّالًا مُوَشًّى هُبْرِجَا　　فَهُنَّ يَعْكُفْنَ بِهِ إِذَا حَجَا

الذيال الثور الطويل الذنب . وموشى أي في قوائمه خطوط من سواد . والهبرج الذي يخلط في مشيته يتبختر . وحجا أقام

بِرُبُضِ الأَرْطَى وَحِقْفٍ أَعْوَجَا　　عَكْفَ النَّبِيطِ يَلْعَبُونَ الفَنْزَجَا

وربض الارطى الضخام منه . والفنزج لعبة

يَوْمَ خَرَاجٍ يُخْرِجُ السَّمَرَّجَا　　فِي لَيْلَةٍ تُغْشِي الصِّوَارَ المُحْرَجَا

السمرج هو الخراج وهو حساب يؤخذ فى ثلاثة اثلاث وكان يقال له سمره فاعرب . قوله وفى ليلة أي عكفن به فى ليلة والصوار القطيع من البقر . يريد ان هذه الليلة تحمل الصوار على ان يغشى المحرج أى مكانا يلتجىء اليه من المطر

سَحًّا أَهَاضِيبَ وَبَرْقًا مُرْعِجَا　　يُجَاوِبُ الرَّعْدَ إِذَا تَبَوَّجَا

السح المطر الصب يريد ان هذا الصوار لا يقيه من المطر شيء . والاهاضيب لدفعات من المطر ويقال للبرق اذا كثر مرعج . والتبوج تكشف البرق

مَنَازِلٌ هَيَّجْنَ مَنْ تَهَيَّجَا　　مِنْ آلِ لَيْلَى قَدْ عَفَوْنَ حِجَجَا

منازل أى هذه الرسوم المتقدم ذكرها منازل

وَالشَّحْطُ قَطَّاعٌ مَنْ رَجَاءَ رَجَا　　إِلَّا احْتِضَارَ الحَاجِ مَنْ تَحَوَّجَا

الشحط البعد . يقول ان البعد يقطع رجاء الراجى الا اذا احتضر حاجته يعنى طلبها وحرص عليها

وَالأَمْرُ مَارَامَقْتَهُ مَلْهُوَجَا يُضْوِيكَ مَالَمْ تُجْنِ مِنْهُ مُنْضَجَا

يعني ان الامر اذا طلبته وأنت تارك له غافل عنه اضواك أى لم تدرك منه ما تريد

وَإِنْ تَصِرْ لَيْلَى بِسَلْمَى أَوْ أَجَا أَوْ بِاللِّوَى أَوْ ذِي حُسًا أَوْ يَأْجَجَا

سلمى واجأ جبلا طي قال امرؤ القيس

أبت أجاء ان تسلم العام جارها فمن شاء فلينهض لها من مقاتل

وذو حساً ويأجج موضعان

أَوْ حَيْثُ رَمْلُ عَالِجٍ تَعَاجَّجَا

رمل عالج فى شق بنى فزارة وتعلج دخل بعضه فى بعض

أَوْ حَيْثُ صَارَ بَطْنُ قَوٍّ عَوْسَجَا

أَوْ تَجْعَلِ الْبَيْتَ رِتَاجًا مُرْتَجَا

قو موضع دون النباج . والرتاج الباب . يقول أو صار خباؤها مغلقاً يريد أن يحول بيتها ببصري

بِجَوْفِ بُصْرَى أَوْ بِجَوْفِ تَوَّجَا أَوْ يَنْتَوِي الْحَيُّ نُبَاكًا فَالرَّجَا

بصري بأرض الشام . وتوج بفارس . وينتوى أن يكون نيتهم ان يأتوه . ونباك أرض بالبحرين . والرجا أرض قبل نجران

فَتُحْمِلَ الأَرْوَاحَ حَاجًا مُحْنَجًا إِلَيَّ أَعْرِفْ وَحْيَهَا الْمُلَجْلَجَا

الارواح يعني الريح أي تحملها حاجة . والمحنج الملوى من وجهه يريد حاجة خفية يقول فان جعلت بيتها غلقاً مغلقاً ثم ارسلت الى وحياً عرفته

أَزْمَانَ أَبْدَتْ وَاضِحًا مُفَلَّجَا أَغَرَّ بَرَّاقًا وَطَرْفًا أَبْرَجَا

يقول كان يحصل ماذكرته من الامور أزمان . وواضح أي ثغر أبيض واضح

والمفلج الثغر الذى ليس بعض أسنانه قريباً من بعض . والاغر الابيض .
والبرج فى العين سعتها وحسنها قال بعض الشعراء

كحلاء فى برج صفراء فى نعج كأنها فضة قد مسها ذهب

وَمُقْلَةً وَحَاجِباً مزَجَّجَا وَفَاحِماً وَمَرْسِناً مُسَرَّجَا

المزجج الطويل . والفاحم الشعر الحالك . والمرسن الانف . والمسرج المحسن

وَبَطْنُ أَيْمٍ وَقَوَاماً عُسْلُجاً وَكَفَلاً وَعْثاً إِذَا تَرَجْرَجَا

الايم الحية يقول كأن بطنها مثل بطن الحية . والعساليج أغصان مثل البردى
تتثنى والوعث السهل

أَمَرَّ منهَا قَصَباً خَدَلَّجَا لاَ قَفِراً عَشًّا وَلاَ مُهَبَّجَا

يقول اذا ترجرج أمر . وأمر فتل . والقصب الخدلج المستوى . والقفر
القليل اللحم . والعش الدقيق . والمهبج الرهل الرقيق

مَيَّاحةً تَمِيحُ مَشْياً رَهْوَجَا تَدَافُعَ السَّيْلِ إِذَا تَعَمَّجَا

مياحه أى ميالة . والرهوج المشى اللين . والتعمج التلوى ومن أحسن
أوصاف النساء قول قيس بن الخطيم

خود تبث الحديث ما سكتت وهو بفيها ذو لذة طرف
تخزنه وهو مشتهى حسن وهو اذا ما تكلمت أنف
حوراء جيداء يستضاء بها كأنها خوط بانة قصف
تمشي كمشي النهور فى دهس الرمـ ـل الى السهل دونه الجرف
تفترق الطرف وهى لاهية كأنما شف وجهها نزف
بين شكول النساء خلقتها قصد فلا جبلة ولا قضف

فإِنْ يكُنْ هذَا الزَّمَانُ خَلَجَا حَالاً لِحَالٍ تَصْرِفُ المُوَشَّجَا

خالج أي قلب حالا الى حال وتصرف المؤشج ي مال تفرق بين المجتمعين

فَقَدْ لَجِجْنَا فِي هَوَاكِ لَجَجَا حَتَّى رَهِبْنَا الإِثْمَ أَوْ أَنْ تَنْسَجَا

فَبِنَا أَقَاوِيلُ امْرِئٍ تَسَدَّجَا أَوْ تَلْحَجَ الأَلْسُنُ مَلْحَجَا

تسدج أي تكذب وتلحج تنشب

فَإِنْ يَكُنْ ثَوْبُ الصِّبَا تَضَرَّجَا فَقَدْ لَبِسْنَ وَشْيَهُ الْمُبَرَّجَا

تضرج تشقق. والمبرج الحسن

عَصْراً وَخُضْنَا عَيْشَهُ الْمُعَذْلَجَا وَمَهْمَهٍ هَالِكُ مَنْ تَعَرَّجَا

المعذلج الحسن الغذاء. والمهمه الارض القفر المستوية. وهالك من تعرج أي من تعرج فيه هلك

هَائِلَةٍ أَهْوَالُهُ مَنْ أَدْلَجَا إِذَا رِدَاءُ لَيْلِهِ تَدَجْدَجَا

يقول من أدلج في هذا الموضع بالليل هاله أهواله. وأدلج سار فيه ليلا

مُوَاصِلاً قُفًّا بِرَمْلٍ أَثْبَجَا عَلَوْتُ أَخْشَاهُ إِذَا مَا أَحْبَجَا

القفاف الغلاظ من الروابي. وثبج كل شيء وسطه وأثبج أي له وسط غليظ وأخشاه أي أخوف شيء فيه وأحبج انتفخ

حَتَّى تَرَى أَعْنَاقَ صُبْحٍ أَبْلَجَا

أعناق الصبح أوائله. والابلج الابيض

تَسُورُ فِي أَعْجَازِ لَيْلٍ أَدْعَجَا كَمَا رَأَيْتَ اللَّهَبَ الْمُؤَجَّجَا

تسور تعلو. واعجاز الليل مآخيره. والادعج الاسود

حَتَّى تَجَلَّى بَعْدَمَا كَانَ دَجَا عَنِّي وَعَنْ أَدْمَاءَ تَنْضُو النُّعَّجَا

ادماء يريد ناقة شديدة البياض. وتنضو تسبق. والنعج الابل البيض الكرام

كَأَنَّ بُرْجاً فَوْقَهَا مُبَرَّجَا عَنْساً تَخَالُ خَلْقَهَا الْمُفَرَّجَا

تَشْيِيدَ بُنْيَانٍ يُعَالِى أَزَجَا تَعْدُوا إِذَا مَابُدْنُهَا تَفَضَّجَا

إِذَا حِجَاجَا مُقْلَتَيْهَا هَجَّجَا وَاجْتَافَ أُدْمَانُ الْفَلَاةِ التَّوْلَجَا

العنس الناقة الصلبة . المفرج الواسع . ويعالى أزجاً أي يرفع فوقه ازج . والازج ضرب من الابنية . والبدن السمن . وتفضج أى تدقق . والحجاجان العظمان اللذان عليهما الحجب وفيهما وقبتا العينين . وهجج غارا . واجتف دخل . وادمان الفلاة يعنى الظباء البيض . والتولج الكناس وانما ذلك من الحر يقول . بها اذا تخدد لحمها من السفر وغارت عيناها ودخلت الظباء فى الكناس من الحر تعدو وتسير

كَأَنَّ تَحْتِي ذَاتَ شَغْبٍ سَمْحَجَا قَوْدَاءَ لَا تَحْمِلُ إِلَّا مُخْدَجَا

الشغب المخالفة : والسمحج الطويلة . والقرداء الطويلة العنق . والمخدج الذى يقع من بطن أمه قبل ان يتم . والناقة اذا لم يتم ولدها فى بطنها فهو أقوى لها : شبه ناقته بأتان الوحش

كَالْقَوْسِ رُدَّتْ غَيْرَ مَا أَنْ تَعْوَجَا

تُوَاضِخُ التَّقْرِيبَ قِلْواً مِحْلَجَا

يقول ان الاتان كالقوس فى الصلابة غير انه ليس فيها عوج . وتواضخ التقريب أى انها تجتهد مع فحلها فى الجرى وأصل المواضخة ان يستقى الرجل دلواً والآخر دلواً . والقلو الخفيف . والمحلج الشديد المدمج يعني الفحل

جَأْباً تَرَى تَلِيلَهُ مُسَحَّجَا كَأَنَّ فِي فِيهِ إِذَا مَا شَحَجَا

الجأب الغليظ . والتليل العنق . ومسحج أى مكدح من قد له الحمير . والسحج القشر . وشحج صاح

عُوداً دُوَيْنَ اللَّهَوَاتِ مُولَجَا رَعَى بِهَا مَرْجَ رَبِيعٍ مَمْرَجَا

يقول ان الحمار الوحشي اذا نهق كان في فيه عوداً يريد بذلك سعة شدقه ودعي أي الحمار الوحشي بالاتان ذات الشغب برج دبيع

حَيْثُ اُسْتَهَلَّ الْمُزْنُ اُوْ تَبَعَّجَا   حَتَّى إِذَا مَا الصَّيْفُ كَانَ امَجَا

التبعج التشقق وهو تشقق السحاب بالبرق والامج شدة الحر .

وَفَرَغَا مِنْ رَعْيِ مَا تَلَزَّجَا   وَرَهِبَا مِنْ حَنْذِهِ أَنْ يَهْرَجَا

ماتلزج مارطب من النبات . والحنذ شدة الحر . والهرج سدر يصيب البعير اذا اشتد الحر

تَذَكَّرَا عَيْنًا رِوًى وَفَلَجَا   فَرَاحَ يَحْدُوهَا وَرَاحَتْ نَيْرَجَا

يقال ماء روي ورواء . والفلج النهر الصغير . والنيرج الريح الخفيفة أي فراح حمار الوحش يحدو هذه الاتان يسوقها وراحت هي كالريح في سرعتها

سَفْوَاءَ مِرْخَاءَ تُبَارِي مِغْلَجَا   كَأَنَّمَا يَسْتَضْرِمَانِ الْعَرْفَجَا

سفواء اي خفيفة المشي . مرخاء أي سهلة الجري والنار السريع . وتباري تعارض او المغلج الكثير الجري . يقول فكأنما يوقدان النار في العرفج من عدوهما والعرفج شجر وقال طفيل

كأن على اعرافه ولجامه   سنا ضرم من عرفج يتلهب

دَعْ ذَا وَبَهِّجْ حَسَبًا مُبَهَّجَا   فَخْمًا وَسَنِّنْ مَنْطِقًا مُزَوَّجَا

بهج أي اجعله ذا بهجة وسنن أي اجعله على سنن واحد . ومزوجاً اثنين اثنين

انَّا إِذَا مُذْكِي الْحُرُوبِ أَرَّجَا   مِنْهَا سُعَارًا وَاسْتَشَاطَتْ وَهَجَا

وَلَبِسَتْ لِلْمَوْتِ جُلًّا أَخْرَجَا

ارج أي اوقد . والسعار الوهج والحر . والاخرج الذي فيه لونان .

وَصَاحَ خَاشِي شَرِّهَا وَهَجْهَجَا   تَرُدُّ عَنْهَا رَأْسَهَا مُشَجَّجِ

يقول اذا جا تنا العتنة فمنذارأسها حتى ترجع صاغرة

ذَاكَ وَإِنْ دَاعِي الصَّبَاحِ ثَأْجَا   طِرْنَا إِلَى كُلِّ طُوَالٍ أَهْوَجَا

ثأج أى صاح والاهوج الفرس الذى يمضى على وجهه

سَاطٍ يَمُدُّ الرَّسَنَ الْمُحَمْلَجَا   تَرَاهُ عَصْغِبِ الصِّقَالِ مُدْمَجَا

الساطى البعيد الاخذ من الارض اذا خطا . والمحماج الشديد الطى والفتل وغب الصقال أى بعد الركض الطويل ومدمج اي مفتول .

حُنِيَ مِنْهُ غَيْرَ مَا أَنْ يَفْحَجَا

يقول فيه انحناء غيرأنه ليس بأفحج

نَحْنُ ضَرَبْنَا الْمَلِكَ الْمُتَوَّجَا   يَوْمَ الْكُلَابِ وَوَرَدْنَا مَنْعَجَا

وَبِالنِّبَاجَيْنِ وَيَوْمَ مَذْحِجَا   إِذَا أَقْبَلُوا يُزْجُونَ مِنْهُمْ مَنْ زَجَا

يوم الكلاب يوم من ايام العرب . ومنعج واد ومذحج قبيلة من اليمن والنباج موضع في بلاد سعد ويزجون يدفعون . يقول أقبلوا يسوقون منهم من استاق

بِلَجَبٍ مِثْلِ الدَّبَا أَوْ أَوْثَجَا   مَوْجًا إِذَا لَمْ يَسْتَقِمْ تَمَوَّجَا

حَتَّى رَأَى رَائِيهِمُ فَحَجْحَجَا   مِنَّا خَرَاطِيمَ وَرَأْسًا عُلْجُجَا

رَأْسًا بِتَهْضَاضِ الرُّؤُوسِ مُلْهَجَا .

اللجب الجيش . والوثيج الكثيف

وقال بعضهم يصف جيشاً

بجيش تضل البلق فى حجراته   بيثرب أخراه وبالشام قادمه

فعرفوا ألاّ يلاقوا مخرجا ... أو يبتغوا إلى السماء درجا

حتى يعج ثخنا من عجعجا ... فيودي المودي وينجوا من نجا

عج وعجعج صاح . والثخن الغاية . واودي الشي اذا ذهب وهلك

وقال عوف بن ذروة يصف الجراد

قد خفت أن يحدرنا للمصرين ... ونترك الدين علينا والدين

زحف من الخيفان بعد الزحفين ... من كل سفعاء القفا والخدين

الخيفان الجراد حين يطرن وقيل للفرس خيفاء اذا شبهت بالجرادة في خفتها

ملعونة تسلخ لونا عن لون ... كأنها ملتفة في برد دين

تنحي على الشمراخ مثل الفأسين ... أو مثل منشار حديدا حرفين

أنصبه منصبه في نحفين

وقال رؤبة

ياهال ذات المنطق التمتام ... كأن وسواسك بالتمام

وسواس شيطان بني هنام ... اني فقوني كمدا أو نازي

منتجع مسلمة الاسلام

يا هال أراد يا هالة فرخم . و التمتام والتمتم المزين . والتمام الكلام الخفي .
والوساس حديث النفس . وبنو هنام تزعم العرب انهم قبيل من الجن .
ومسلمة هو مسلمة بن عبد الملك

ياصاح ماشاقك من مقام ... بأسحمان الجبل السحام

بَعْدَ البِلَى وَالزَّمَنِ القُدَامِ   قَدْ مَحَّ إِلَّا رِمَمَ الرُّمَامِ

وَارْفَضَّ بَاقِي شَذَبِ الخِيَامِ

مقام يريد مكان اقامة . واسحمان جبل . والسحام الاسود . والقدام هو القديم . ومح درس

أَمْسَتْ بِهِ مَعَاهِدُ الأَصْرَامِ   وُرْقًا أَثَافِيهِنَّ كَالْحَمَامِ

كَأَنَّهَا مَسْطُورَةُ الأَعْجَامِ   نَاطِقَةً بِالقَافِ أَوْ بِاللَّامِ

الاصرام البيوت المجتمعة . ورقا اى لونها لون الورقة وهو لون الرماد والحمام : شبه آثار الديار بالكتابة

أَكُلَّ رَيَّا فَعْمَةِ الخِدَامِ   تَمْشِي بِهَوْنِ الطَّرْفِ وَالكَلَامِ

وَخَبْلِ أَدْوَاءِ الرُّقَى النَّوَامِي

الريا الممتلئة . والفعمة مثلها . والخدام الخلاخيل والخبل شبه الجنون

تَمِيحُ بِالإِسْحِلِ وَالبَشَامِ   كَمَا جَلَا عَنْ بَرَدٍ بَسَّامِ

بَرْقٌ أَغَرُّ طَيِّبُ الأَنْسَامِ   كَأَنَّ مِسْكًا ذَاكِيَ الفِغَامِ

خَالَطَ بَعْدَ وَسَنِ المَنَامِ   رَيَّا الظَّلَامِ عَذْبَةَ اللِّغَامِ

الاسحل والبشام شجر السواك يريد انها تميح اى تسوك بالاسحل والبشام الاغر طيب الانسام . والانسام الرائحة . والفغام يقال فغمه الطيب وشمله اذا وجد رائحته . واللغام الريق ويعني بريا الظلام حالته التي ينفثها

عَرَّتْ مَطَايَاكَ عَنِ الأَرْسَامِ   بَعْدَ الصِّبَا وَالغَزَلِ البَسَّامِ

تَسْفِيرُ مُوسَى ٱلصلَعِ ٱلْجُلَامِ وَبَرْيُهَا عَنْ هَامَةٍ صُنَامِ

فِي جَانِبَيْهَا ٱلشَّيْبُ كَالثَّغَامِ

عرت مطاياك اى حبستها . والارسام سير مرتفع . والتتيم التدليه . والتسفير الحلق . والجلام المستأصل . والصنام الضخمة

يَاهَالَ قَدْ أُولِعْتِ بِٱتِّهَامِي وَنِمْتِ عَنْ بَاطِنَةِ ٱلْأَهْمَامِ

لِلّهِ عَفْوِي عَنْكِ وَٱظِّلَامِي

اظلام افتعال من الظلم اراد عفوى عنك واحتمال لومك ظالما نفسى

قَبْلَكِ مَا أَعْيَا ذَوِي ٱلْخِصَامِ نَقْضِي حِبَالَ ٱلْخَصْمِ وَٱنْتِقَامِي

وَعِلْمِيَ ٱلْعُقْمِيَّ وَٱعْتِقَامِي

العقمى الغامض المبهم

إِنْ أُمْسِ يَاعَذَّامَةَ ٱلْعُذَّامِ بَعْدَ ٱكْتِسَائِي كِسْوَةَ ٱلْوِسَامِ

كَالنَّصْلِ أَوْ كَخَلَقِ ٱللِّجَامِ قَدْ خِفْتُ أَوْ قَدْ شَفَّنِي ٱحْتِمَامِي

بَغْيَانُ الْأُمَّةِ ذَا عُرَامِ فِي فِتْنَةٍ تُسْعَرُ بِٱلْإِضْرَامِ

أَوْ أَنْ تُصِيحَ هَامَتِي فِي ٱلْهَامِ

يقول ان ضرت خلقا بعد جدة وتوسناه فذلك لانى خفت ذا عرام فى فتنة تسعر باضرام يعنى ايام خلع يزيد بن المهلب بن عبد الملك بن يزيد

وَمَنْهَلٍ مُوَرَّدٍ ٱلْجِمَامِ طَامٍ مِنَ ٱلْأَجْنِ وَغَيْرِ طَامِ

أَفْضَتْ إِلَى عَادِيَّةِ ٱلْأَسْدَامِ بِنَا ٱلْقَلَاصُ ٱلْعِيدُ وَٱلتَّرَامِي

قُدَّامَ ذِئْبِ القَفْرَةِ المِسْسَامِ وَقَبْلَ أَوْرَادِ القَطَا التَّآمِ

جمه مجتمع مائه . والمعد الغائر . والطامي المرتفع . والاجن التغير . والعادي القديم والاسدام المياه المندفنة . والعيدية منسوبة الى العيدي من مهرة والترامي ترامیها في السير والسمسام الخفيف . والنآم المصوت . وذلك ان الذئاب والقطا ترد الموارد في اخريات الليل قبل انبلاج الصباح

وَلَوْ تَرَى إِذْ جِدٌّ بِي اجْذَامِي وَانْحَلَّ بَعْدَ لَزْمِهِ كِعَامِي

يخاطب الممدوح يقول او تري . اذجدبي اجذامي اي مضيي . والكعام عود يعرض في الفم ثم يشد الي القفا كاللجام وهذا مثل

جَوْبِي إِلَيْكَ الخَرْقَ وَائْتِمَامِي عَطْشَى الصَّدَى خَاشِعَةَ الآرَامِ

الائتمام القصد . والعطشى الفلاة لا ماء بها . والصدي العطش بعينه . والآرام الاعلام

عَلَى صُوَيٍّ مُسْتَرْعِفِ الشَّمَامِ يَدُرْنَ غَرْقَى غَرَقَ الدُّوَّامِ

بَعْدَ ارْتِفَاعٍ فِيهِ وَانْكِتَامِ فِي آلِ خَرْقٍ كَاهِبِ الأَطْسَامِ

أَغْبَرَ ذِي خَوَالِجٍ نَهَّامِ

الصوى الاعلام . ومسترعف الشمام يعني جبلا مائلا اعلاه . والآل السراب يقول تدور الصوي غرقى في السراب دور الدوام . وكاهب الاطسام أي مغبرة طرق . وذي خوالج أي ذي شعب وطرائق والنهام البين والانكتام التواري والدخول في السراب

وَإِنْ هَوَى القَرَبِ الهَمْهَامِ رَمَى بِأَيْدِيهِنَّ فِي اقْتِحَامِ

كَذَّبَ عَنِّي وَجَعَ الأَوْصَامِ وَعُدَوَاءَ الأَيْنِ وَالسَّآمِ

التقريب سير الليلة التي يصبح فيها الماء . والهدام الشديد . وأيديهن أي النوق . والاتحام السرعة والاوصام الاوصاب والاين التعب . والسآم الضجر

ذِكْرَاكَ إلاّ أنْ ترَى اسْلِهْمَامِي ۝ وَنَقْضِيَ الْعِمَّةَ وَاعْتِمَامِي

وَنَصْبَ وَجْهِي سَافِرَ اللِّثَامِ

الاسلهام الهزال . يقول ان سارت النوق وجدت نى على التعب ذكراك

قوله : وظاهر على

فِي أرْكُبٍ يرْمُونَ بالأجْرَامِ ۝ لَيْلاً كَجِلِّ الْفَالِجِ الدُّهَامِ

الاجرام الابدان والفالج البعير ذو السنامين والدهام الاسود

بِذُبَّلٍ يَخْرُجْنَ كالسِّمَامِ ۝ مِنْ هَوْلِ كُلِّ غمْرَةٍ غمَامِ

لوْ لم يلحْ ضَوْءُكَ مِنْ أمَامِي ۝ لَمْ تَسْتَقِمْ بِجَسَدِي عِظَامِي

السمام ضرب من الطير

مَسْلَمَةُ الْقَائِدُ وَهْوَ سَامِ ۝ كالْبَدْرِ أجْلَى عَنْ دُجَى الْغَيَامِ

فَنِعْمَ غَيْثُ الْوَافِدِ الْمُعْتَامِ

المعتام المختار

أغْزَتَ بَعْدَ الْقَتْلِ والإبْرَامِ ۝ قوْمَ مُضَرٍ غيْرَ ذِي انْفِصَامِ

يصف اجادة عمله

فِدًى لأيَّامِكَ مِنْ أيَّامِ ۝ طيِّبَ طَعْمِ النَّوْمِ والطَّعَامِ

مِنْهُنَّ سَيْبٌ غيْرُ ذِي وِخَامِ ۝ سَحٌّ إذَا قلَّ نَدَى الْجَهَامِ

الجهام السحاب الذى أفرغ ماءه . يقول طيب طعم النوم من أيامك سَيْبه أي عطاء

وَاغبرَّ لونُ السنةِ الصحّامِ وَخُلْعَ تاجُ المَلِكِ الهُمَامِ

وخلع تاج أصلها خلع تاج وسكنت للضرورة

غَصبًا وتثبيتكَ للاقدامِ إذا مقامُ الصابرِ الأزامِ

وتثبيتك عطف على سيب أى طيب طعم النوم سيبك وتثبيتك للاقدام . والصابر الازام اى الملازم للصبر

لاقى الردى أوْ عضّ بالابهامِ وأفظعت داهية صمامِ

قوله لا قى الردى اى اذا الصابر هلك .

ذببتَ تذبيبَ امرىءٍ محامي بالله عنا وعن الإسلامِ

وذبيت أي دافعت

ولم تزلْ قائدَ ذي قدّامِ عليه نسجُ الحَلَقِ التؤامِ

كأنّه كثفٌ من اليَمامِ أو حرّةٌ مسودّةُ الاكامِ

إلى عراقِ الشرقِ أو شامِ وذُدتَ عن غائرة التهامي

القدام جيش يقدم . نسج الحلق يريد الدروع . والتوام المزدوجة . وكثف جبل كثيف الحجارة . من اليمام من اليمامة والحرة الارض ذات الحجارة السود . وذدت عن غائرة التهامي أي ذدت عن أهل تهامة .

والعامَ جلّيتَ وكلِّ عامِ عجاجةً وهبوةَ القتامِ

عن دينِ كلِّ أبدٍ جشّامِ لو لم تجره دانَ للأصنامِ

العجاجة غبار تثور به الريح والهبوة غبار أيضا واللبد الرجـل اللابث فى بيته وكذلك الجثام

وقال عبد الرحمن المعنى وهو أحد بنى معن بن عتود

قَدْ قَارَعَتْ مَعْنٌ قِرَاعاً صُلْبَا   قِرَاعَ قَوْمٍ يُحْسِنُونَ الضَّرْبَا

أصل القراع الضرب على كل شيء صلب ومعن قبـيلة يريد أنها ضـاربت أعداءها ضراب قوم لهم هداية فى ملاقاة الاعداء

تَرَى مَعَ ٱلرَّوْعِ الغُلَامَ الشَّطْبَا

الشطب السبط العظام الخفيف اللحم

إِذَا أَحَسَّ وَجَعاً أَوْ كَرْبَا   دَنَا فَمَا يَزْدَادُ إِلاَّ قُرْبَا

قوله اذ أحس ظرف للروع أى عند حصول الروع لا يتأخر عنه والاجود ان يكون قوله اذا أحس ظرفاً لقوله دنا فما يزداد الا قرباً وأحس وجد

تَمَرُّسَ ٱلْجِرْبَاءِ لَاقَتْ جُرْبَا

التمرس التـحكك وجربا يجوز ان يكون جمع اجرب وجرباء فيقال جرب بضم الجيم ويجوز ان يكون مقصوراً من جرباء وللشاعر ان يقصر الممدود أي تمرس الحرباء لاقت جرباء مثلها فيروى بفتح الجيـ

وقال العجاج

جَارِىَ لَا تَسْتَنْكِرِى عَذِيرِى   سَعْيِى وَإِشْفَاقِى عَلَى بَعِيرِى

وَحَذَرِى مَالَيْسَ بِالمَحْذُورِ   وَقَدَرِى مَالَيْسَ بِالمَقْدُورِ

العزير الحال . وقدري ما ليس بالمقدور أى يقدر أشياء لا يجوز أن تقع ولا تكون . وسبب هذا الشعر ان زوجته رأته يوماً يصلح رحـله فى بيتـه

فاستنكرت ذلك فقال لها جاري لا تستنكري عذيري واشفاقي على جملي

وَكَثْرَةَ التَّخْبِيرِ عَنْ شُقُورِ ... وَهَلْ يَرُدُّ مَا خَلَا تَخْبِيرِي

مِعَ الْجَلَا وَلَائِحِ الْقَتِيرِ ... وَحِفْظَةٍ أَكَنَّهَا ضَمِيرِي

لَوْ أَنَّ عُصْمَ شَعَفَاتِ النِّيرِ ... يَسْمَعْنَهُ بِأَشْرَفِ التَّبْشِيرِ

الشقور الامور يقول هل يرد الامور الماضيات اخباري عنها وهذا فعل من أسن يخبر عما مضى وما مر عليه وما أدرك وما عاين والجلاء انحسار الشعر والقتير الشيب والعصم الوعول والشعفات رؤس الجبال والنير جبل وباشرف نزلن والتبشير الارض يقول لوان العصم يسمعن حديثي وخبري عن أموري فى شبابي انزلن

إِذْ تَرْتَمِي مِنْ خَلَلِ الْخُدُورِ ... بِأَعْيُنٍ مُحَوَّرَاتٍ حُورِ

خُزْرٍ بِأَلْبَابٍ إِلَيَّ صُورِ ... إِذْ نَحْنُ فِي ضَبَابَةِ التَّسْكِيرِ

وَالْعَصْرِ قَبْلَ هَذِهِ الْعُصُورِ

يقول لو إن العصم يسمعن حديثي عن شبابي زمن كان النساء يرمينني بأبصارهن من خلل الخدور راعجابا بي وميلا الى والصور الموائل ومحورات كثيرات البياض وضبابة التسكير غمرة الشباب

فَقَدْ سَبَتْنِي غَيْرَ مَا تَعْذِيرِ ... مَرْمَارَةٌ مِثْلُ النَّقَا الْمَمْرُورِ

بَرَّاقَةٌ كَظَبْيَةِ الْبَرِيرِ ... تَمْشِي كَمَشْيِ الْوَحِلِ الْمَبْهُورِ

المرمارة والمرمورة الشابة التي كأنها ترعد من الرطوبة والبرير ثمر الاراك والوحل الماشي فى الطين

عَلَى خَبَنْدَى قَصَبٍ مَمْكُورِ ... كَعُنْقُرَاتِ الْحَائِرِ الْمَسْكُورِ

غَرّاءُ تَسْبِي نَظَرَ النَّظُورِ   بِفَاحِمٍ يُعْكَفُ أَوْ مَنْشُورِ

الخبنداة التامة القصب . والممكور الجدول . والعنقر أصل البردي والحائر الماء الساكن والمسكور الدائم الساكن والفاحم الشعر الاسود ويعكف يعطف والمنشور المسروح

كالْكَرْمِ إِذْ نَادَى مِنَ الْكَافُورِ   فِي خُشَشَاوَيْ حُرَّةِ التَّحْرِيرِ

الكافور وعاء الطلع والخششاء العظم خلف الاذن يريد يعكف أو ينشر على خششاوة وحره التحرير يريد المرمارة التي يصنها

فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى الْبِلَى تَيْقُورِي   وَالْمَرْءُ قَدْ يَصِيرُ لِلتَّصْيِيرِ

بَعْدَ شَبَابٍ عَبْعَبِ التَّصْوِيرِ

التيقور الوقار يقول وقرني البلى والكبر من المزح والعبعب النضر والتصوير الحسن

فَرُبَّ ذِي سُرَادِقٍ مَحْجُورِ   جَمِّ الْغَوَاشِي حَاضِرِ الْحُضُورِ

أَشْوَسَ عَنْ سِفَارَةِ السَّفِيرِ   سُرْتُ إِلَيْهِ فِي أَعَالِي السُّورِ

جم الغواشى أي كثير الذين يغشونه يرجون معروفه وأشوس متكبر والسفارة الصلح يريد بذلك أميراً

دُونَ صِيَاحِ الْبَابِ وَالصَّرِيرِ   بِجَاهٍ لَا وَغْلٍ وَلَا مَغْمُورِ

عَالِي النَّثَا وَالْوَجْهِ مُسْتَنِيرِ

يريد ارتقيت اليه ولم أحجب عنه ووصلت اليه بجاه لاوغل والوغل الدخل في القوم . والمغمور الخامل والنثا الذكر

بَلْ بَلْدَةٍ مَرْهُوبَةِ الْعَاثُورِ   تُنَازِعُ الرِّيَاحَ سَخَجَ الْمُورِ

زَوْرَاءَ تَمْطُوا فِي بِلَادٍ زُوْرِ   إِذَا حَبَا مِنْ رَمْلِهَا الْوَعْورِ

البلدة المفازة المائور المثار والمور التراب وزوراء ميلاء وتمطو أى تمتد وحبا دنا

عَوَانِكٌ مِن ضَفَرٍ مَأْطُورِ   بِالْقُورِ مِن قِفَافِهَا وَالْقُورِ

وَنَسَجَتْ لَوَامِعُ الْحَرُورِ   بِرَقْرَقَانِ آلِهَا الْمَسْجُورِ

سَبَائِبًا كَسَرَقِ الْحَرِيرِ

العوانك الطوال المتعقدات والضفر جمع ضفرة وهو ما اجتمع من الرمل ومأطور معطوف والقور جمع قارة وهى جبيل والقفاف جمع قف وهو ماغلظ من الارض ولوامع الحرور يعنى السراب ورقرقانه اضطرابه والمسجور المملوء وسرق الحرير شققه

لَاهَنْتُ أَخْشَى هَوْلَهَا الْمَذْكُورِ   بِنَاعِجٍ كَالْمِجْدَلِ الْمَجْدُورِ

عُولِيَ بِالطِّينِ وَبِالْآجُورِ

الناعج الجمل النجيب والمجدل القصر والمجدول المبنى يقول قطعتها بجمل صفة كذا وكذا

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ الْغُؤُورِ   بَعْدَ الْإِنَى وَعَرَقِ الْغُرُورِ

قَلْتَانِ فِي لَحْدَيْ صَفًا مَنْقُورِ

الانى الاعياء والغرور كسور الجلد والقلت نقرة فى الحجر

أَذَاكَ أَمْ حَوْجَلَتَا قَارُورِ   غَيَّرَتَا بِالنَّضْحِ وَالتَّصْبِيرِ

صَلَاصِلَ الزَّيْتِ إِلَى الشُّطُورِ   تَحْتَ حَجَاجَيْ شَدْقَمٍ مَضْبُورِ

حوجلتا قارور أى وعاءان من الزجاج . وصلاصل بقايا.

يقول ان عيني الجمل غارتا فكأنهما قارورتان كان فيهما زيت ثم نقص ذلك الزيت الى انصافهن والحجاجان العظمان اللذان فيهما الحدقتان. والشدقم العظيم الشدق . والمضبور المجموع الخلق يقول وهذين القارورتين أى العينين اللتين صفتهما هكذا فى حجاجى جمل هذا وصفه

فِي شَعْشَعَانٍ عُنُقٍ يَمْخُورِ   حَابِي الْحُيُودِ فَارِضِ الْحُنْجُورِ

كَالْجِذْعِ إِلاَّ لِيفَهُ الْمَأْبُورِ   مُرَكَّبٍ فِي صَلَبٍ مَزْفُورِ

وَعَجُزٍ يَنْفِرُ لِلتَّنْفِيرِ

الشعشعان الطويل . واليمخور الطويل أيضاً . والحابى المرتفع . والحيود أطراف عظامه . والفارض الضخم . والحنجور الحنجرة . والصلب الصلب . والمزفور الواسع يقول ان عنقه كالجذع الا الليف الذي يكون فى الجذع

يَكَادُ يَنْسَلُّ مِنَ التَّصْدِيرِ   عَلَى مُدَالاَتِي وَالتَّوْقِيرِ

تَدَافُعَ الأَتِيِّ بِالْقُرْقُورِ   هَيَّأَهُ لِلْعَوْمِ وَالتَّمْهِيرِ

نَجَّارُهُ بِالْخَشَبِ الْمَنْجُورِ

التصدير البطان . والمدلاة المداراة . يقول لولا مداراتى اياه لا نسل من تصديره لسرعته . والاتى السيل . والقرقور السفين . والتمهير السباحة

وَالْقِيرِ وَالضَّبَّاتِ بَعْدَ الْقِيرِ   وَمَدَّ مِنْ جِلاَلِهِ الْمَشْجُورِ

صَوْرَ الْعُرَى فِي دَقَلٍ مَأْصُورِ   لأَيًا يُثَانِيهَا عَنِ الْجُؤُورِ

جَذْبَ الصَّرَارِيِّينَ بِالْكُرُورِ

القير القفت . والضبات خشب يجعل على السفينة . والجلال الشراع والدقل

الصارى ويثانيها يثنيها يريد السفينة والجؤور يريد الجور والصراريون ؛ الملاحون والكرور الحبال

إِذْ نَفَحَتْ فِي جِلِّهِ الْمَشْجُورِ ... حَدْوَاءُ جَاءَتْ مِنْ بِلَادِ الطُّورِ

تُزْجِي أَرَاعِيلَ الْجَهَامِ الْخُورِ ... فَهْوَ يَشُقُّ صَائِبَ الْخَرِيرِ

مُعْتَلِجَاتٍ وَاسِقٍ مَزْخُورِ ... إِذَا انْتَحَى بِجُؤْجُؤٍ مَسْمُورِ

الجل الشراع والمشجور الذي شجر بالحبال والحدواء فعلاء من حدا يحدو والتى تجيء من بلاد الطور هى ريح الشمال والاراعيل القطع يقول نفحت الريح فى شراعه فهو يشق البحر ولججه

وَتَارَةً يَنْقَضُّ فِي الْخُؤُورِ ... تَقَضِّيَ الْبَازِي مِنَ الصُّقُورِ

الخؤور خليج من البحر

بَلْ خِلْتُ أَعْلَاقِي وَجِلْبَ الْكُورِ ... عَلَى سَرَاةِ رَائِحٍ مَمْطُورِ

ظَلَّ بِذَاتِ الْحَاذِ وَالْجُدُورِ ... مِنَ الدَّبِيلِ نَاشِطًا لِلدُّورِ

يَرْكَبُ كُلَّ عَاقِرٍ جُمْهُورِ ... مَخَافَةً وَزَعَلَ الْمَحْبُورِ

وَالْهَوْلَ مِنْ تَهَوُّلِ الْهُبُورِ ... حَتَّى احْتَذَاهُ سَنَنُ الدَّبُورِ

وَالظِّلُّ فِي جُحْرٍ مِنَ الْجُحُورِ ... جُحْرِ بَحِيرٍ أَوْ أَخِي بَحِيرِ

اعلاقه قرابه وأدواته وباقى متاع الرحل والجلب خشب الرحل والكور الرحل والسراة الظهر ويعنى بالرائح ثور بقر الوحش والحاذ والجدور نوعان من الشجر والدبيل بلد والدور بلد آخر والناشط الخارج من مكان الى مكان والعاقر الرملة التى لاتنبت والجمهور العظيمة والزعل النشاط والمحبور المسرور يقول يركب كل عاقر لاجل المخافة ونشاط السرور وهول

الهبور والهبور ما تغأمن من الارض أي خوف مافي هذا المكان من المخاوف. والدبور الريح المعلومة . يريد ان هذه الريح وطاب الثال ساقاده الحجر الناحية

إِلَى أَرَاطٍ وَقَمًا تَيْهُورِ مِنَ الحِقَافِ هَمِرٍ يَهْهُورِ
فَبَاتَ فِي مُكْتَنَسٍ مَعْمُورِ مُسَاقِطٍ كَالْهَوْدَجِ المَخْدُورِ

يريد ساقاه الى اراط وتيهور متساقط ومثله همر يهمور أي متساقط . والمكتنس حيث تكنس الظباء والمخدور المستور شبه الكناس بالهودج

كَأَنَّ رِيحَ جَوْفِهِ المَزْبُورِ فِي الخَشَبِ تَحْتَ الهَدَبِ اليَخْضُورِ
مَثْوَاةُ عَطَّارِينَ بِالعُطُورِ أَهْضَامِهَا وَالمِسْكِ وَالكَافُورِ

جوفه أي جوف المكتناس والمذبور المطوي والهدب الاطراف واليخضور الاخضر مثواة مقامة والاهضام ضرب من الطيب وهو بدل من العطور يريد ان هذا الكناس طيب الرائحة

مِنْ أَرَجِ الصِّيرَانِ بِالمَصِيرِ وَبِالشِّتَاءِ حَضِرُ المَحْضُورِ
وَإِنْ نَحَا كَالنَّابِثِ المُثِيرِ مَرَّتْ لَهُ دُونَ الرَّجَا المَحْفُورِ

نَوَاشِطُ الأَرْطَاةِ كَالسُّيُورِ

يقول ان رائحته طيبة من أرج الثيران التى تاوي اليه وتصير فيه بالشتاء. والارج الفرح والصيران الثيران وان نحا أي الثور والنابث الذى يخرج التراب. والرجا الناحية ونواشط عروق يريد انه اذا حفر في هذا الكناس صادف عروق الارطاة

مُجْرَمِزًا كَضَجْعَةِ المَأْسُورِ مُسْتَشْعِرًا خَوْفًا عَلَى وَقُورِ

كَأَنَّ هَفْتَ القِطْقِطِ المَنْثُورِ ... بَعْدَ رَذَاذِ الدِّيمَةِ المَحْذُورِ
عَلَى قَرَاهُ فِلَقُ الشُّذُورِ

مجرمزاً يقول بات فى مكتنس حالة كونه مجرمزاً والمجرمز المنقبض المجتمع الخلق والمأسور الاسير ووقور أي وقار يقول انه خائف ولكنه مظهر الوقار وهفت سافط القطقط القطر والشذور جمع شذر وهو ما صيغ من الذهب حليا والقرا الظهر

حَتَّى جَلاَ عَن لَهَقٍ مَشْهُورِ ... لَيْلَ تِمَامٍ تَمَّ مُسْتَحِيرِ
عُكَامِسٍ كَالسُّنْدُسِ المَنْشُورِ ... بَيْنَ الفِرِ نْدَادَيْنِ ضَوْءُ النُّورِ

حتى جلا يقول بقي كذلك حتى جلا واللهق الابيض ويعني به الثور ومستحير متحير وعكامس متراكب والسندس ثياب والفر نددان جبلا رمل مشهوران والمعنى حتى رجلا ضوء النور ليل تمام عكامس عن لهق مشهور أي عن ثور أبيض

يَمْشِي كَمَشْيِ المَرِحِ الفَخِيرِ ... سُرْوِلَ فِي سَرَاوِلِ الصُّفُورِ
تَحْتَ رِفَلِّ السُّنْدُسِ المَزْرُورِ ... أَوْ مَرْزُبَانِ القَرْيَةِ المَخْمُورِ
دُهْقِنَ بِالتَّاجِ وَبِالتَّسْوِيرِ

يمشي أي الثور والفخير الكثير الفخر والصفور ضرب من الثياب والرفل السابغ والسندجنس من الثياب والمرزبان الرئيس ودهقن جعل دهقانا وشرف

فَحَطَّ فِي عَلْقَى وَفِي مُكُورِ ... بَيْنَ تَوَارِي الشَّمْسِ وَالذُّرُورِ
مُبْتَكِراً فَاصْطَادَ فِي البُكُورِ ... ذَا أَكْلُبٍ نَوَاهِزٍ ذُكُورِ

حط في علقى أي الثور وعلقى شجر ومكور شجر ايضاً والنواهز التي تنتهز واصطاد يريد صادف صائداً ذا أكلب

يَهْمِدْنَ لِلإِجْرَاسِ وَالتَّشْوِيرِ وَاللَّمَعِ إِنْ خَافَ نَدَى الصَّفِيرِ

فَرَعْنَهُ وَالرَّوْعُ لِلْمَذْعُورِ فَانْصَاعَ وَهْوَ ذَاخِرُ النَّكِيرِ

يهمدن أي يسرعن . أي ان صوت بهن أسرعن : واللمع الاشارة يريدان هذه الكلاب يسرعن اذ ناداها أو أشار اليها اذا خاف ان يسمع صوته. ورعنه اى افزعنه يقول الكلاب رعن الثور وذاخر يذخر منا كرته لقتالها أى يخفيه لايخرجه الاعند الحاجة اليه

مِنْ بَغْيِهِ مُقَارِبُ التَّهْجِيرِ وَتَارَةً يَمُورُ كَالتَّعْذِيرِ

يقول ان الثور من بغيه ونشاطه مقارب التهجير أي لايسرع من تقتـه بنفسه والمور الذهاب والجيئة ويمور كالتعذير أي يمور معذراً أى لايجهد ولا يبالغ ولا يجد

نَسْجَ الشَّمَالِ حَدَبَ الْغَدِيرِ وَفِيهِ كَالإِعْرَاضِ لِلعُكُورِ

الحدب سنام الغدير يقول يمور الثور كما تضرب الشمال وجه الماء فيذهب ويجيء والعكور الكر يقول ان الثور يفر وهو معرض أي فى نفسه الكر عليها والرجوع لقتالها

مِ تَأْيِنَيْنِ ثُمَّ قَالَ فِى التَّفْكِيرِ إِنَّ الحَيَاةَ الْيَوْمَ فِى الكُرُورِ

يقول فعل ذلك ميلين ثم فكر وانما فكر فى الحياة فقال ان كررت فهو أدنى الى ان أعيش

أَوْ أَتَرَدَّي وَتَمْعِي تُؤْوِرِى فَكَرَّ وَالنَّصْرُ مَعَ الصَّبُورِ

الثؤور جمع ثأر

مُعْتَـزِ فَالِلقَدَرِ المَقْدُورِ بِوَقْعِ لَا جَافٍ وَلَا ضَجُورِ

الوقع الطعن ولا جاف يقول ليس بالجافى غير الرفيق بالقتال والطعن ولا

خجور من الطين فيقلع ويفر

بِسَلْهَبٍ لُيِّنَ فِي تُرُورِ مُطَّرِدٍ كَالنَّيْزَكِ ٱلْمَطْرُورِ

سلهب طويل ولين ملس وفى ترور فى غلظ يقال للمرأة اذا كانت غليظة نارة وقال الحطيئة

بسمر من الخر صان لا نت وترت

والمطرد المتتابع يعني القرن ليس فيه ميل والنيزك الرمح

لَا غَزِلِ الطُّولِ وَلَا قَصِيرِ إِذَا اسْتَدَرْنَ حَوْلَ مُسْتَدِيرِ

لَشَزْرِهِ صَانِعَ بِٱلْمَشْزُورِ وَيَسَرٍ إِنْ دُرْنَ لِلْمَيْسُورِ

يَخْشَيْنَ آلَةَ ٱلْمَوْتُورِ قَسْرًا وَيَأْبَى سُنَّةَ ٱلْمَقْسُورِ

حَامِي ٱلْحُمَيَّا مَرِسُ ٱلضَّرِيرِ يَنْشُطُهُنَّ فِي كُلَى ٱلْخُصُورِ

لاعزل الطول أي لا مضطرب الطول يريد القرن وقوله اذا استدرن يقول اذا أرادت الكلاب ان تشزره أي تصيبه من يمينه أو شماله شزرها أي طعنها بقرنه يمينا وشمالا واليسر الطعن من امام يريد وان أتت من امامه طعنها ومرس الضرير أي قوي الاعتماد وينشطهن يطعنهن

مَرًّا وَمَرًّا ثُغَرَ النُّحُورِ وَتَارَةً فِي طَبَقِ الظُّهُورِ

الطبق الفقار

وَبَجَّ كُلَّ عَانِدٍ نَعُورِ أَجْوَفَ ذِي ثَوَّارَةٍ ثَؤُورِ

بج شق وكل عاند أي كل عرق يمتنع ان يرقأ دمه والنعور الذي يرتفع يقال للدم اذا ارتفع انه لعور

قَضْبَ الطَّبِيبِ نَائِطَ ٱلْمَصْفُورِ يَذْهَبُ عَنْهُ سَوْرَةَ السُّؤُورِ

قضب الطبيب هذا العرق وهو النائط وهو فى الظهر والمصفور الرجل الذي به الصفار وهو وجع يقول هذا الثور يذب عنه سورة السؤور أى يذب عنه من ساوره من الكلاب

مِنْ دَاجِنٍ أَوْ نَاهِزٍ مَذْمُورِ ذَبَّ الْحَامِي أَوَّلَ النَّفِيرِ

الداجن الكلب المتعود والناهز الذى ينتهز بفمه ومذمور أى مزجور يصاح به ويغرى بالصيد وذب المحامى أي كما يذب المحامى الذى يحمى اول النفير

كَأَنَّ نَضْخَ عَلَقِ الصُّدُورِ بِرَوْقِهِ نَوَاضِخُ الْعَبِيرِ

يقول لما تطاير من الدم نضخ والعلق قطع من الدم والروق القرن والعبير ما خلط بالزعفران

حَتَّى إِذَا اعْتَصَمْنَ بِالْهَرِيرِ وَالنَّبْحِ وَاسْتَسْلَمْنَ لِلتَّمْوِيرِ
وَقَدْ يَثُوبُ الرَّوْعُ لِلْمَكْثُورِ حَتَّى رَأَتْهُنَّ مِنَ التَّسْكِيرِ
مِنْ سَاعِلٍ كَسَعْلَةِ الْمَجْشُورِ وَنَازِعٍ حَشْرَجَةَ الْكَرِيرِ
وَنَشِبٍ فِي رَوْقِهِ مَجْرُورِ وَخَابِطٍ ثَنْيَيْنِ مِنْ مَصِيرِ
يَخْبِطُهُ خَبْطَ اللُّقَا الْمَمْقُورِ

استسلمن للتمور أي للهلاك وقوله وقد يثوب الروع للمكثور يريد ان الذي كثرت اعداؤه ومة تلوه ينزع ويرتاع وقوله من التسكير يريد من سكر المنية وقوله نشب يريد كلبا طعنه بين ضلعيه فنشب فى القرن والمصير واحد المصران يقول يجر مصيره ويخبطه على الارض كاللقا والا اكل ما ألقى

وَلَّى كَمِصْبَاحِ الدُّجَى الْمَزْهُورِ كَأَنَّهُ مِنْ آخِرِ الْهَجِيرِ

قرْمٌ هجانٍ همَّ بالفدُورِ ... يمشي بأنقاءِ أبي جبيرِ
مشيَ الاميرِ أوْ أخي الاميرِ ... يمشي السَّبطرى مشيةَ التجبيرِ
أوْ فيخمانِ القريةِ الكبيرِ

قوله من آخر الهجير يريد كأنه في الهاجرة والقرم فحل الابل والهجان كرام الابل والفدور الجفور وهو الاعراض عن ضراب النوق مللا وانقاء ابي جبير موضع والسبطرى مشي يتبختر فيه الماشي والتجبير التعظيم من الجبروت والفيخمان مرزبان القرية

وقد احسن الاخطل صفة الناقة في تشبيهها بثور الوحش فقال

كأنها برج رومي يشيده ... لز بجص وآجر واحجار
أو مقفر خاضب الاظلاف جادله ... غيث تظاهر في ميثاء مبكار

فبات في جنب ارطاة تكفئه ... ريح شآمية هبت بامطار
يجول ليلته والعين تضربه ... منها بغيث اجش الرعد ثيار

اذا أراد بها التغميض ارقه ... سيل يدب بهابي الترب موار
كأنه اذ اضاء البرق بهجته ... في اصبهانية أو مصطلي نار

الاصبهانية ثياب بيض

اما السراة فمن ديباجة لهق ... وفي القوائم مثل الوشم بالنار
حتى اذا غاب عنه الليل وانكشفت ... سماؤه عن اديم مصحر عار

احس صوت قنيص اذ اتحت بهم ... كالجن يهفون من جرم وانمار
فانصاع كالكوكب الدري ميعته ... غضبان يخلط من معج واحضار

فارسلوهن يذرين الرياح كما ... يذري سبائخ قطن ندف اوتار
حتى اذا قلت نالته سوابقها ... وارهقته بانياب واظفار
انحى اليهن عينا غير غافلة ... وطعن محتقر الاقران كرار

فمضى الضاريات الاحتمات به عفر الضريب فداحا بين ايسار
يمذن مثه بجزان المثان وقد فرقن عنه بذى وقع وأثار
حتى شتا وهو مغبوط بغائطه يرعى ذكورا أطاعت بعد احرار
فرد تغنيه ذبان الرياض كما غنى النواة بصنج عند اسوار
كأنه من ندى القراص مغتسل بالورس أو خارج من بيت عطار

وقال بعض الرجاز

يا رب شاة شاص في ربرب خماص

الشاة ثور بقر الوحش وشاص منتصب

يأكلن من قراص وحمصيص آص

القراص والحمصيص ضربان من النبت . وآص متصل

ينظرن من خصاص بأعين شواص
كفلق الرصاص ينطحن بالصياصي
عارضها فناصي بأكلب ملاص

وقال آخر

يا أيها الساقي القليل ذامه أفرغ لورد قد دنا سوامه
تقدمه أذرعه وهامه عجم اللغات إنما كلامه
تجاوب بالسجع أو إرزامه

السجع هاهنا الحنين . والارزام أضعف منه وأخفى . يصف الابل

وقال ذو الرمة

قلت لنفسي حين فاضت أدمعي يا نفس لا مة فموتي أو دعي
في التلاقي أبدا من مطمع ولا ليالي شارع برجم

وَلا لَيَالِينَا بِنَعْفِ الاجْبُرَعِ   إِذِ العَصَا مَلْسَاءُ لَمْ تَصَدَّعِ

يريدان زمن الاجتماع متصــل وعنــه كنى بالعصى الملساء التى لم تتصدع أى تتشقق

كَمْ قَطَعَتْ دُونَكَ يَاابْنَ مِسْمَعِ   مِنْ نَازِحٍ بِنَازِحٍ مُوَسَّعِ

كم قطعت يريد النوق ونزح أى بعيد . يعنى من مكان نازح متصل بنازح مثله

شَأْزِ الظُّهُورِ مُجْدِبِ الْجُعْجَعِ   وَأَنْتَ يَوْمَ الصَّارِخِ الْمُسْتَفْزِعِ

تَضْرِبُ رَأْسَ البَطَلِ الْمُقَنَّعِ

شأز الظهور اى غليظها . والجعجع المناخ فى المكان الغايظ الذي لا يستطيع الجمل ان يبرك عليه المستفزع أي المستغيث والفزع فى كلام العرب على وجهين احدهما ماتستعمله العامه تريد به الذعر والآخر الاستنجاد والاستصراخ من ذلك قول سلامة بن جندل

كنا اذا ما أتانا صارخ فزع   كان الصراخ له قرع الظنابيب

أي اذا أتانا مستغيث كانت اغاثته الجد فى نصرته . والمقنع اللابس المغفر

وقال رؤبة

أَرَّقَنِي طَارِقُ هَمٍّ أَرَّقَا   وَرَكْضُ غِرْبَانٍ غَدَوْنَ نُعَّقَا

هَيَّجْنَ شَوْقاً وَمَحَلٌّ شَوَّقَا   كَالْبُرْدِ أَبْلَى لِفْقَهُ الْمُلَفَّقَا

سَحْقُ الْبِلَى جِدَّتَهُ فَأَسْحَقَا   وَقَدْ نَرَى بِالدَّارِ عَيْشاً دَغْفَقَا

يقول هيجنى طارق هم وركض غربان ومحل كالبرد ابلى لفقه سحق البلى جدته والانق الشقان تلفقان والدغفق الواسع . والمراد بقوله وركض غربان أى انه رأي الغربان فى ديار أحبته بعد رحيلهم وذلك ان الغربان اذا رحل الحى تساقطن على مواضع البيوت تلتقط فضلاتها . وقد نري أي وقد كنا نرى قبل بالدار أيام

كأن الاحبة فيها

إِذْ حُبُّ أَرْوَى يَشْعَفُ الموَنَّقَا ... مَيَّالَةٌ تَرْتَجُّ إِرْعَادَ النَّقَا

بَوْعَثٍ أَرْدَافٍ مَلأَنَ المنْطَقَا ... وَقَدْ تُرِيكَ البَرْقَ فِيمن أَبْرَقَا

المؤنق الرجل المعجب بالشيء . وقوله ترتج ارعاد النقا أي ترتج ارتجاج . النقا والارداف الوثيرة الوثيرة . وملأن المنطقا يقول ملأن موضع المنطق وقوله تريك البرق أراد شدة بياض ثغرها وصفاءه كانه البرق .

إِذْ تَسْتَبِي الْهَيَّابَةَ المُرَهَّقَا ... بِمُقْلَتَيْ رِيمٍ وَجِيدٍ أَرْشَقَا

المرهق من الرهق والرهق ركوب الاثم والمسارعة اليه . وارشقا أي حمل الناظر على ان ينظر اليه من حسنه

وَقَدْ تَرَانِي مَرِحاً مُفَنَّقَا ... زِيراً أَمَانِيَ وُدٍّ مَنْ تَوَمَّقَا

رَاحاً اذَا رَوَّحْتَهُ تَشَمَّقَا ... أَجُرُّ خَزًّا خَطِلاً وَنَرْمَقَا

وقد تراني يقول وكنت تراني اذ ذاك مرحاً مفنقاً . والمفنق المنعم الراح الرجل الذي يراح للمعروف يهش له . والتشمق النشاط والمرح . وخطلا أي واسعا . ونرمقا أي لينا

إِذْ لِرَيْعَانِ الشَّبَابِ عَيْهَقَا ... كَأَنَّ بِي مِنْ أَلْقِ جِنٍّ أَوْلَقَا

ريعان الشباب أوله . ويقال رجل مألوق به أولق اذا كان ذاهب العقل

وَلاَ أُحِبُّ الخُلُقَ المُمَذَّقَا ... وَالغِرُّ مَغْرُورٌ وَإِنْ تَلَهْوَقَا

الممذق الردي . والغر الرجل الذي لا يعرف الاشياء يتلهوق يتحذلق بما ليس عنده أي يمدح نفسه بغير ما فيه

وَشَرُّ آلاَفِ الصِّبَا مَنْ آنَقَا ... بَلْ أَبْصَرَتْ شَيْخاً وَنَى وَأَشْفَقَا

يقول شر آلاف الصبا من آنقه الصبا وتبعه . وونى ضعف واشفق أى

أشفق من الآثم وذكره

وَاضْطَرَبَ الدَّهْرُ بِهِ تَرَقُّقَا   وَالدَّهْرُ إِنْ لَمْ يُبْلِ طولاً عَوَّقَا

إِذَا أَجْتَلَى رَأْسَ هِلالٍ مَحَقَا   فَسَبَحَ الدَّهْرُ بِهِ وَغَفَقَا

إِنَّ الجَدِيدَانِ اسْتَدَارَ أَلْحَقَا   بِالأَوَّلِينَ الآخِرِينَ رَقَقَا

رقق اي رقق جلده وعظمه. والدهر ان لم يبل طولا عوق اى إن الرجل اذا لم يطل عمره حتى يبلى عاقته الاحداث أى نزلت به يريد ان المرء اما انه ينزل به الدهر نازلة فيموت واما ان لا يكون ذلك فيبليه الدهر على مدى الايام فهو رهن بلى على كل حال. فسبح الدهر به أى بالهلال

كَرَّ الجَدِيدَانِ بِهِ وَانْطَلَقَا   وَلَا يُجِدَّنِ إِذَا مَا أَخْلَقَا

الجديدان الليل والنهار وبه أي بالشيخ الذى ذكره آنفاً

وَلَوْ يَبِيعَانِ الشَّبَابَ أَنْفَقَا   وَالشَّيْبُ لاسُوقَ لَهُ إِنْ سُوِّقَا

مِنْ سَامَةٍ سُبَّ بِهِ وَأَخْفَقَا   وَإِنْ هُمَا بَيْنَ الجَمِيعِ فَرَّقَا

فُرْقَةَ مَوْتٍ أَبَدًا وَأَسْحَقَا

يخفق الرجل أي لم يصب شيئا. وسب به اى عيب ذلك عليه

بَلْ بَلَدٍ يَكْسِي الشُّعَاعَ الأَبْهَقَا   مِنَ السَّرَابِ وَالقَتَامِ الأَعْبَقَا

إِذَا رَمَى فِيهِ البَصِيرُ اغْرَوْرَقَا

الشعاع يعنى السراب المنقطع. والابهق أي الابيض. والقتام الغبار والاعبق من عبق اذا لزق واغرورق اى امتلأت عينه من الدموع

إِذَا المَهَارَى اجْتَبْنَهُ تَخَرَّقَا   عَنْ طَامِسِ الأَعْلَامِ أَوْ تَخَوَّقَا

كأنما شققن ريطاً يققا عن ظهر عرياني المعاري أعمقا
أمق بالركب إذا تمقمقا

يقول اذا سلكت السراب المهاري اضمحل وتقطع ولم يستبن وكذلك السراب ابعد ترى ما بين يديك وما وراك وما كنت فيه لم تره . وطامس الاعلام اى دارسها . وتخوق توسع . والريط جمع ريطة وانما شبه السراب في بياضه بها ويقق ابيض . وعريان المعاري يعني هذا البلد يريد لا نبت به والاعمق من قولك عميق . والامق الطويل

إذا الحصى بعد الوجيف أعنقا منتشراً في البيد أو تطرقا

اعناق الحصى ذهابه يمنة ويسرة من قرع اخفاف الابل له . والوجيف ضرب من السير . وتطرق اي تناثر

سامين من أعلامه ما أدرنقا ومن حوابي رمله منطقا

سامين اى طاولن يريد النوق وقوله ما ادرنقا اى ما ظهر من اعلام هذا البلد كأنه يسير والعين تراه كذلك وليس هو في الحقيقه بسائر . والمنطق المؤزر بحزن وسهل

عجماً تغنى جنه ببينها كأن لعاً بين زاروا هفتقا
رنتهم في لج ليل سردقا وإن علوا من فيف خرق فيهقا

العجم جمع عجمة الرمل وهو ما اجتمع منه ويهق اسم ارض . وهفتق يعني يوم اسبوع وهو بالفارسية هفته شبه صوت الجن ورنتهم بصوت اللعابين وسردق اظلم . وان علوا اى الركبان . والفيهق المتسع . والنيف المستوى

ألفي به الآل غديراً ديسقا ضحلاً اذا رقرقه ترقرقا

اليسق الابيض .

اذَا ٱسْتَخَفَّ ٱللاَّمِعاتِ الْخُفَّقَا رَأَيْتَ فِي جَنْبِ ٱلْقَتَامِ الأَبْرَقَا

اللامعات الجبال والخفق التي تظهر كأنها تتحرك في السراب يقول اذا استخف الآل اللامعات حتى تراها كأنها تنزو وتضطرب وقوله رأيت في جنب القتام الابرقا هذا مقلوب رأيت القتام في جنب الابرق والابرق جبيل فيه برقة

كَفَلْكَةِ ٱلطَّاوِي أَدَارَ ٱلشَّهْرَقَا أَوْ مَلَّ قُطْنًا أَوْ سَدَى خَشْتَقَا

أرادرأيت القتام حول هذا الجبل كفلكة الطاوي وهو الحائك والشهرق الذي يدير الحائك عليه غزله . وارمل نسج وخشتق اى قطعة من قز يريد ان القتام حول هذا الجبل كالغزل حول المغزل

والعيس يُحْذَوْنَ السِّيَاطَ الْمُشَّقَا كَأَنَّ ٱلاقْتَادِ سَاجًا عَوْهَقَا

المشق الجرح والمشق الجرح قال القائل

تهوي لوجه زوجها فتمشقه مشقاً باظفار لها تشبرقه

وعوهق أي طويل . يريد كان النياق سفن من ساج

فِي الْمَاءِ يَفْرُقْنَ الْعُبَابَ ٱلْغَلْفَقَا ضَوَابِعًا تَرْمِي بِهِنَّ الزَّرْدَقَا

العباب الغلفق الاخضر . والزردق الطريق

عُوجًا تُبَارِي نَاجِيًا مُفَوَّقَا أَعْيَسَ مَحْضًا أَوْ نَجَاةً دَمْشَقَا

مفوق اي معلم الوشي . والعيس حمرة الى بياض . والدمشق الخفيفة

كَأَنَّ أَقْتَادِي جَلَزْنَ زَوْرَقَا أَزْلَّ أَوْ هَيْقَ نَعَامٍ أَهْيَقَا

الاقتاد عيدان الرحل . وجلزن ثبتن على . وزورق شبه بعيره به . وأزل خفيف المؤخر وهيق نعام اي ذكر نعام

أَوْ أَخْدَرِيًّا بِالثَّمَانِي سَهْوَقَا   ذَا جُدَدٍ أَكْدَرَ أَوْ تَزَهْلَقَا

الاخدرى حمار الوحش والسهوق الطويل القوائم . وذا جدد اى فى متنه طرائق وخطوط والاكدر الذى لونه الكدرة . والثمانى موضع . وتزهلق اى ابيض ازقاقه

كَأَنَّ مَتْنَيْهِ اسْتَعَارَا أَبَقَا   قَدْ لَاحَهُ التَّجْوَالُ حَتَّى أَحْنَقَا

يقول كان متنيه من صلابتهما حبال قنب . واحنق ضمر

فِي عَانَةٍ تُلْقِي النَّسِيلَ عِقَقَا   قَدْ طَارَ عَنْهَا فِي الْمَرَاغِ مِزَقَا

العانة قطيع حمر الوحش . والنسيل مانسل من شعرها حين سحنت تلقيه فى المراغ . وعقق جمع عقة وهو أول شعر يولد به المولود

جُرْدٍ سَمَاحِيجَ وَأَلْقَى فِي الْلَّقَى   عَنْهُ نَمِيصاً طَارَ أَوْ تَفَتَّقَا

الجرد التى قد طار عنها اوبارها . والسماحيج الطوال والاقا كل ماألقى . يريد انه ممن فألقى وبره

عَنْ هَرَوِيٍّ مِنْ هَرَاةَ اخْلَوْلَقَا   وَبَطَّنَتْهُ تَحْتَ مَا تَشَبْرَقَا

هروى أي ثوب مصنوع في هراة . واخلولق بلى . يقول طار عنه وبر عامه ونبت له وبر جديد أصفر كانه من ثياب هراة . وبطنته رجع الى العانة فقال وبطنت النسيل بعد ماتشبرق

مِنْ مَرْتٍ مَصْقُولِ الْحَوَاشِي أَخْلَقَا   مُوَشَّحَ التُّبْطِينِ أَوْ مُبَنَّقَا

تَرَبَّعَتْ مِنْ صُلْبِ رَهْبَى أَنِقَا   ظَوَاهِراً مَرًّا وَرَوْضاً غَدَقَا

تربعت من الربيع وانقا اى نبتا معجبا وصلب رهبى موضع وقوله مرا أى مرة يكون فى موضع ظاهر أي بارز للشمس ومرة فى روض

وَمِنْ قِيَاقٍ فِي الصَّوْتَيْنِ قِيَقَا ... صُهْبًا وَقُرْيَانًا تُنَاصِي قَرَقَا

القياق جمع قيقاة وهي ما ارتفع من الارض . والقريان جمع قرى وهو مسيل الماء . وتناصي تحاذي والقرق المستوى الذي لا شيء فيه

وَمِنْ ضَوَاحِي وَاحِفَيْنِ بُرَقَا ... الى مِعَى الخَلْصَاءِ حِينَ ابْرَنْشَقَا

واحفين موضع . والبرق جمع برقة وهو رمل يختلط به حجارة والمعى ما انخفض من الارض وابرنشق الشيء اذا حسن

وَانْ زَعَلُهَا العَرْكُ أَوْ تَأَنَّقَا ... طَاوَعَن شَلَّالًا لَهُنَّ مِعْفَقَا

العرك يعني ماقد عرك من هذا لرعي ووطيء . وتأنق تخيرها . وشلال يشلها أي يطردها . ومعفق أي يلويهن كيف شاء يريد به الحمار

أَبْقَتْ أَخَادِيدَ وَبَقَتْ حُلَقَا ... بِصَحْصَحَانٍ مُطْرِقٍ وَفُلَقَا

أخاديد آثار في الارض تخدها بحوافرها . وكذلك الحلق من آثار الحوافر والفلق القطع من الحجارة تفلقها . والصحصحان الارض المستوية نسبه الى مطرق وهو موضع

مِنْ جُمَدِ حَوْضَى وَصَفِيحًا مُطْرَقَا ... بِكُلِّ مَوْقُوعِ النُّسُورِ أَوْرَقَا

الجمد ماغلظ من الارض . وحوضي ارض . والصفيح من الحجارة والمطرق المتطارق بعضه على بعض وموقوع أي موقع بالحجارة أي حددته الحجارة . ولورق يعني أخضر والحافر اذا كان أخضر كان اصلب ومثله قول الجعدي :

كأن حوامية مدبرا ... خضبن وان كان لم يخضب
حجارة غيل برضراضة ... كسين طلاء من الطحلب

لَأْمٍ يَدُقُّ الْحَجَرَ الْمُدَمْلَقَا   حَتَّى إِذَا مَاءُ الْقِلَاتِ رَنَقَا

لأم يعنى الحافر وهو المجتمع الصلب . والمدملق الاملس . والقلات جمع قلت وهو نقرة فى صخرة يستنقع فيها الماء من المطر فلا يذهب ماؤها الا فى اشد ما يكون من الحر ورنق كدر يقول ذهب ماؤها فلم يبق منه الا الكدر

وَشَاكَلَتْ أُبْوَ الْهُنِّ الزَّنْبَقَا   وَمَلَّ مَرْعَاهَا الْوَشِيجَ الْخَرْبَقَا

يريد ابهن عطشن حين نشبت المياه فاصفرت أبو الهن ورقت وذلك ابهن اذا اكلن الرطب خثرت أبو الهن وملّ أى مل الحمار مرعاه اياها . والوشيج ضرب من النبت والخربق ما اتصل بعضه ببعض يقول ملت من الاكل واشتهت الماء لما جاء الحر

وَنَتَقَ الْهَيْفُ السَّفَا فَاسْتَنْتَقَا   مِنْ لَاثٍ مِنْ نَاصِلِهِ وَخَزَقَا

نتق نفض . والهيف الريح الحارة . والسفا شوك البهمى يريد انها ايبست البهمى فنتقت سفاها فاستخرجته واستنتق خرج . ولاث الثوى و ناصله ما انفصل منه وسقط وخزق أى ما كان مستويا يخزق آناف الاتن اذا رعته

وَأَصْفَرَ مِنْ حُجْرَانِهِ مَا أَذْرَقَا   وَحَتَّ فِيهَا حَتَّ اذْ تَحَرَّقَا

قِلْقِلَهُ الضَّاحِي وَحَتَّ الْبَرْوَقَا   وَمُجَّتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِ رَوْنَقَا

الحجران جمع حاجر وهو مستقر الماء وحت اسقط يريد ان الحر اسقط القلقل والبرق وهما شجرتان أي أسقطهما الحر

اذَا كَسَا ظَاهِرَهُ تَلَهُّقَا   وَنَشَرَتْ فِيهِ الْحَرُورُ سَرَقَا

ظاهره يعنى ما ارتفع منه وتلهق أى صار أبيض والسرق الحرير وانما يعنى السراب شبهه به

حَتى اذَا زَوَى الزَّيَازِيَ هَزَقَا وَلَفَّ سِدْرَ الهَجَرَيْنِ حِزَقَا

وَرَاحَ بِهَا فِي هَبْوَةٍ مُسْتَنْهِقَا كأنَّمَا أقْتَرَّ نَشُوقَا مُنْشَقَا

مِنْ غَلْوِهِ بالرِّيقِ حتّى يَشْرَقَا أقْلَحُ نَشَّاجٌ اذَا تَشَهَّقَا

ألْقَى عَلَيْهَا صِلْدِمًا مُمَرَّقَا كأنَّ نَوطًا نَاطَهُ مُعَلَّقَا

يُغْشِيهِ مِنْ أكْفَالِهِنَّ المَزْلَقَا إِوَفَكُّ حِنْوَى قَتَبٍ تَفَلَّقَا

الزيازي الاراضي الغليظة . والزوزي السراب . وهزق رقص وذهب . ولف سدر الهجرين يريد ان السراب يرفعه فيجمعه فتحسبه حزقاً وهي الجماعات. والسدر نبت . والهجرين هنا موضعان وراح أي الحمار بها أي الاتن يريد انه لما اشتد عليه الحر و عطش راح يأتيه يريد الورد . والهبوة الغبار يريد في غبار اثارته الاتن بعدوها . والقلح صفرة في الانياب . ونشاج من النشيج وهو الصياح واقترأي استنشق ومن غلوه بالريق أي يصعد ريقه ويرمي به من جوفه الى لهاته اذا صاح حتى يشرق من شدة نهيقه يقول راح بها مستنهقاً حتى يشرق بريقه من شدة نهيقه . وقوله كأنما اقتر نشوقاً يريد انه يكرفها الاتن كمن يستنشق نشوقاً . وصلدم رأس شديد . وممرق لا لحم عليه . والنوط حلة يقول كأن رأسه حلة وضعها حيث تزلقت اكفالهن . وقوله أوفك حنوي قتب يقول كأنما بفك لحييه حنوي قتب

اذَا تَبَادَرْنَ الثَّنَايَا عَرَقَا مُسْتَوْثِرَاتٍ شُصُبًا وَنَسَقَا

جَدَّ وَلا يَحْمَدْنَهُ أنْ يَلْحَقَا أَقَبُّ قَهْقَاةٌ اذَا مَا هَقْهَقَا

عرقاً أي صفا . ومستوثرات نافرات . والاقب الضامر يريد الحمار . والقهقاة الطراد . وهقهق أراد حقحق والحقحقة السير الشديد

نَيَّبَ فِى أَكْفَالِهَا فَأَزْعَقَا ... نَهْساً يُدَمِّينَّ حَتَّى أَفْرَقَا

وَانْ أَثَارَتْ مِنْ رِيَاغٍ سَمْلَقَا ... تَهْوِى حَوَامِيهَا بِهِ مُدَقَّقَا

يريد اذا ازعجها فى السير نيب أى أثبت فى اكفالها انيابه وأزعق اى أفزعها والنهس العض . وافرق أى حتى قضى ما يريد منهن . والرياغ التراب . يريد أثارت من سماق رياغا فقلب . والسماق الارض الواسعة وتهوي به اى بالرياغ حالة كونه مدققاً

وَلاَ يُرِيدُ الْوِرْدَ الاَّ حَقْحَقَا ... نَاجٍ مِسَحٌّ آزِنٌ أَنْ يُسْبَقَا

مَعْجاً وَانْ اَغْرَقْنَ شَدًّا أَغْرَقَا ... يَجِدْنَهُ فِى وَلَقَيْهِنَّ مِيلَقَا

أَبْقَى اذَا طَاوَلْنَهُ وَأَنْزَقَا ... مِذْءً غَدَا فِى الْحِرَاءِ مِسْحَقَا

كَأَنَّمَا هَيَّجَ حِينَ أَطْلَقَا ... مِنْ ذَاتِ أَسْلاَمٍ عِصِيًّا شِقَقَا

مِنْ سَيْسَبَانٍ أَوْ قَنًا تَمَشَّقَا ... يَفْرَحْنَ مِنْ ثَوْبِ الْعَجَاجِ خِرَقَا

الحقحقة السير السريع . والناجى السريع . والمسح الشديد الجرى واغرقن اى اسرعن فى المشى . والولق المر السريع . ومعجا اى حقحق معجا والمعج السير السريع . والولق سرعة السير . وابقى اى ابقى عدوا منهن ومذء اى مجدق طردهن واطاق من الطاق وهو اسم السير اذا كان بينك وبين الماء ليلتان . وذات اسلام اي ارض تنبت السلم والسيسبان ضرب من الشجر . وتمشق تقشر . يريد كانما هيج الحمار بهذه الاتن عصيا اوقنا وشبهها بذلك لاندماجها

فَسَاطِلاً مَرًّا وَمَرًّا رِصِيقَا ... يَغْزُونَ مِنْ فِرْيَاضٍ سَيْحاً دَيْسَقَا

فَوَجَدَ الْحَائِشَ فِيمَا أَحْدَقَا ... وَقْفاً مِنَ الرَّامِينَ اذْ تَوَدَّقَا

يقول اذا اشتدت فهن اثرن القسطل واذا لان عدوهن اثرن الصيق والصيق جمع صيقة وهى الغبار يغزون اي يقصدن وقرياض موضع وسبحا اى ماء والديّق الجارى على وجه الارض والحائش البستان من النخل يكون فى الماء والحدق احاط وتودق اى دنا منه يريد انه اطاف بهذا النخل ليرى هل به صائد ام لا فلم يجد احداً فدنا من الورد ليشرب

يَجِي اذا الرِّيَّ سقاها واستقا · سمق بارد الفَيْضِ الذى تَمَهَّقا

سمهق شرب . والفيض النهر

جَزْعاً يَنِسُّ الغافرات النُّقَّقا · أَصْدَرَ فى أَعجاز لَيْلٍ أَطْرَقا
وَلا تَرَى الدَّهْرَ عَنيفاً أَرْفَقا · مِنْهُ بِهَا فِى غَيْرَةٍ وأَلْيَقا
وَلا عَلَى هِجْرَانِهِنَّ أَعْشَقا · حُبّاً وإِلفاً طَالَمَا تَشَقَّقا
وَمِشْذَباً عَنْهَا اذا تَشَمَّقا

ينس يطرد والنقاقات الضفادع واصدر يريد سار بعد الشرب فى آخر الليل وقوله ولا ترى عنيفاً ارفقا يقول انه ارفق شىء بها واعشق على هجرانها له يفعل ذلك حباً لها وقوله مشذبا يقول يطرد عنها الفحول

دَعْ ذَا وَرَاجِعْ مَنْطِقاً مُذَلَّقا · أَعْرَبَ مِنْ قَوْلِ القَطَا وَأَصْدَقا
إِنَّا أُنَاسٌ لا نَمُوتُ فَرَقا · اذا سُعَارُ فِتْنَةٍ تَحَرَّقا
والضَّرْبُ يُذْرِى أَذْرُعاً وأَسْؤُقا · وَالهَامُ كالقَيْضِ يَطِيرُ فِلَقا

مذلقا محكما ويذرى يسقط والقيض ما تكسر من البيض

وَانْ عَدُوٌّ جَهْدَهُ تَمَعَّقا · صَرْنَاهُ بالمَكْرُوهِ حَتَّى يَصْعَقا

تمعق يريد تعمق صرناه املناه ويصعق يهلك

وَمَا جَنِي جِلاَبَةً تَسَرَّقَا شِعْرِي وَلاَ يَنْكُولَهُ مَا لَزَّقَا

إِذَا رَآنِي ضَلَّ مَا تَخَلَّقَا

تخلق تكذب

وَقَدْ أَذَقْتُ الشُّعَرَاءَ الذَّوَّقَا فُحُولَهُمْ وَالآخَرِينَ الدَّرْدَقَا

مِنِّي إِذَا شَاؤُا حُدَاءً مِسْوَقَا حَتَّى ضَغَا نَابِحُهُمْ فَوَقْوَقَا

وَالْكَلْبُ لاَ يَنْبَحُ إِلاَّ فَرَقَا نَبْحَ الْكِلاَبِ اللَّيْثَ لَمَّا حَمْلَقَا

بِمُقْلَةٍ تُوقِدُ فَصّاً أَزْرَقَا تَرَى لَهُ بُرَائِسًا وَيَلْمَقَا

دِبْساً وَنَمِراً فِي شَمِيطٍ أَبْرَقَا زَمَرْتُمْ تُحْمَى أَجَماً وَخَنْدَقَا

الذوق اي قد قالوا الشعر فذاقوا الناس وذاقوهم . والدردق يريد غير الفحول يقول اذقتهم حداءمنى . وقوله نبح الكلاب الليث شبه نفسه بالأسد وشبههم بالكلاب ثم أخذ يصف الاسد . وبرائس يعنى شعره الذى على رأسه ويلمق يريد شعره الذى على جسده

وقال العجاج

كَمْ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عِلاَةٍ عَنْسِ كَبْدَاءَ كَالْقَوْسِ وَأُخْرَى جَلْسِ

حسرناهزلنا والعلاة الجسيمة من النوق وهو العنس الشديدة الصلبة . وكبداء أى عظيمة الوسط . وكالقوس يريد انحنت والجلس المشرفة الطويلة .

دِرَفْسَةٍ وَبَازِلٍ دِرَفْسِ مُخْتَنِكٍ ضَخْمٍ شُؤُونِ الرَّأْسِ

الدرفسة العظيمة الموثقة . والمختنك الذي قد تمت سنه . واذا اسن عظمت هامته وصلبت . وأراد بضخم شؤون الرأس ضخم الرأس . والشؤون اصول قبائل الرأس

كَأَنَّهُ مِنْ طُولِ جَذْعِ العَفْسِ ... وَرَمَلانِ الخِمْسِ بَعْدَ الخِمْسِ

الجذع الحبس والمغب على غير . علف . والعفس الامتهان والرملان نوع من السير . والخمس سير خمسة أيام بلاشرب

والسِّدْسِ أحيانا وَفوقَ السِّدْسِ ... يُنْحَتُ مِنْ أقْطارِهِ بِفأسِ

السدس سير ستة ايام بلاشرب . يقول كانما يأكل السفر لحمه حتى يهزله من الجهد والعطش . والاقطار النواحي

مِنْ أرْضِهِ الى مَقيلِ الحِلْسِ ... كأنَّ إمْسِيًّا بِهِ مِنْ أمْسِ

ارضه سفلته اى رجلاه ويداه . ومقيل الحلس يريد موضع الحلس وهو البردعه . ويقال للعرق اذا كان من امس امسيا وهو اول مايخرج اسود فاذا يبس اصفر

يَصْفَرُّ لليُبْسِ اصفرارَ الوَرْسِ ... مِنْ عَرَقِ النَّضْحِ عَصيمُ الدَّرْسِ

خَوَّى على مُسْتَوِياتٍ خَمْسِ

النضح الرشح . والعصيم بقية الهناء واثره الذى يكون للدرس وهو الجرب يقول كأن امسيا به من امس عصيم الدرس • وخوى اى برك

كِرْكِرَةٍ وَثَفِناتٍ مُلْسِ ... وَكَمْ قَطَعْنا مِنْ قِفافٍ حُمْسِ

الكركرة مايلى الارض من صدر البعير . والثفنة ملتقى العضد والذراع والساق والفخذ . والقفاف الاماكن الغلاظ الصلبه • والحمس الصلاب الشداد

غُبْرِ الرِّعانِ وَرِمالٍ دُهْسِ ... وَعَنْسٍ نُسَامِيهَا بِسَيْرٍ وَهْسِ

الرعان انوف الجبال . وغبر ترابها مغبر والدهس اللين. نساميها اى نسمو لها بالسير اى ننهض . والوهس شدة الوطء

وَالوَعْسِ وَالطِّرَادِ بَعْدَ الوَعْسِ وَصَحْصَحَانٍ قَذَفٍ كَالتُّرْسِ

والوعس الروابي وهي معطوفة على الرمال . والطرد المكان الواسع . والصحصحان المكان المستوي الاملس . والقذف البعيد . وكالترس اي انه املس

وَمِنْ أُسُودٍ وَذِئَابٍ غُبْسِ وَمَرِّ أَيَّامٍ وَلَيْلٍ مُغْسِ

يقال غسي عليه الليل واغسى اي اسود واظلم يقول نمر في سيرنا بذئاب واسود

وَعَطَشٍ نَعْمَاءَ وَمَرِّ بُؤْسِ يَنْضَحُنَا بِالقَرْسِ بَعْدَ القَرْسِ

يقول يصيبنا مرة خير ومرة بؤس يقول تصيبنا بالثلج والجليد والقرس البرد

دُونَ ظِهَارِ اللُّبْسِ بَعْدَ اللُّبْسِ حَتَّى احْتَضَرْنَا بَعْدَ سَيْرٍ حَدْسِ

يقول قطعنا تلك المفازة بحرها وبردها ولبسنا من ظاهر الثياب اي من يكون عليه ثوبان . وسير حدس اي بغير دليل

إِمَامَ رَغْسٍ فِي نِصَابٍ رَغْسِ مَلَّكَهُ اللهُ بِغَيْرِ نَحْسِ

اما رغس املم نماء وولد في نصاب رغس اي في بركة وبغير نحس

خَلِيفَةً سَاسَ بِغَيْرِ فَجْسِ خَنًا وَلَا تَكَثُّرٍ بِالبَخْسِ

بغير فجس اي بغير تفخر . وخنا اي سوء فعل اي لا يفعل فعلا قبيحا من خنا القول . والبخس الظلم يقول يسير بين الناس بغير ظلم ولا تكثر بأموال الناس

يَقْبَلُ أُنْسَ أَهْلِهِ بِالأُنْسِ وَيَهْرُسُ الدَّاءَ وَفَوْقَ الهَرْسِ

يقول من آنس به أنس اليه هو ايضا . والهرس الدق

رَأْسٌ قِوَامُ الدِّينِ وَابْنُ رَأْسِ وَخَضِلُ الكَفَّيْنِ غَيْرُ نِكْسِ

القوام العماد والملاذ . والرأس الرئيس . وخضل الكفين أي نديهما بالعطاء

والنكس الضعيف من الرجال

كالغيث هذا الرجس بعد الرجس · فغادرت العين بماء بجس

هذا الرجس يقول كالغيث ذي الرعود . وماء انبجس اى ماء متفرق . والعين المراد بها عين المطر

ماء انتشاص هاج بعد اليأس · سح النهار وإذا ما يمسي

انتشاص السحاب المنتصب . اى ان هذا المطر جاء بعد اليأس وسح النهار أي امطر نهاراً وليلا

بوابل يحيى عروق اليبس

ويحيى عروق اليبس اى ما كان يابسا

بين ابن مروان قريع الإنس · وابنة عباس قريع عبس

يقول امام رغس بين ابن مروان وابن عباس يريد ان هذا الخليفة ابوه عبد الملك بن مروان وأمه ولادة ابنة عباس العبسية والخليفة هو الوليد

ضياء بين قمر وشمس · أزهر لم يولد بنجم النحس

بين نجيب لم يعب بوكس · وحاصن من حاصنات ملس

الوكس النقص والحاصن العفيفة . وملس يقول هي ملساء من الاذى ليس فيها اثر منه

من الأذى ومن قراف الوقس · من قنس مجد فوق كل قنس

القراف المداناة . والوقس الجرب يريد من قراف المكروه كله . القنس الاصل

في الباع إن باعوا ويوم الحبس · يكفون اثقال ثأي المستأسي

في الباع أي في الاعطاء وقوله ويوم الحبس يكفون ثأي المستأسي أي انهم

يكفون الناس في أيام الشدة والغرم .

وَيَفصِلُونَ اللَّبْسَ بَعْدَ اللَّبْسِ   مِنَ الأُمُورِ الرِّبْسِ بَعْدَ الرِّبْسِ

الربس الشديدة

وَيَعْتَلُونَ مَنْ مأا في الدَّحْسِ   بالمأسِ يَرْقِي فَوْقَ كُلِّ مأسِ

من مأا في الدحس يعني من مد في الفساد يقول انهم يعتلون أي يقهرون من مأا في الدحس بالمأس الشديد اي بالفساد الذي ليس بعده فساد

لُيُوثُ هَيْجَا لَمْ تُرَمْ بِأَبْسِ   ضَرَاغِمٌ تَنْفِي بِأَخْذٍ هَمْسِ

عَنْ باحَةِ البَطْحَاءِ كُلَّ جَرْسِ .

الأبس التحقير . وباحة الشيء وسطه . والبطحاء يريد بطحاء مكة والجرس الصوت يريد انهم يحمون باحة العرب

قَدْ عَلِمَ القُدُّوسُ مَوْلَى القُدْسِ   أَنَّ أَبَا العَبَّاسِ أَوْلَى نَفْسِ

ابو العباس هو الوليد الخليفة الاموي . والقدوس مولى القدس هو الله

بِمَعْدِنِ المُلْكِ القَدِيمِ الكِرْسِ   فُرُوعِهِ وَأَصْلِهِ المُرِسِّي

القديم الكرس أي القديم المعدن والمرسي أي الثابت

لَيْسَ بِمَقْلُوعٍ وَلا مُنْحَسِّ   حَتَّى نَزُولَ هَضَبَاتُ قُدْسِ

قدس جبل

قال بعض الاعراب

وَاللهِ لَلنَّوْمُ عَلَى الدِّيبَاجِ   عَلَى الحَشَايَا وَسَرِيرِ العَاجِ

الديباج فارسي معرب ويجمع على ديابيج وان شئت دبابيج

مَعَ أَلفَتَاةِ ٱلطِّفْلَةِ المِغْنَاجِ أَهْوَنُ يَا عَمْرُو مِنَ الإِدْلاجِ

الطفلة الناعمة . والادلاج سير الدلجة

وَزَفَرَاتِ ٱلبَازِلِ العَجْعَاجِ

بزل البعير يبزل بزولا فطر نابه أي انشق فهو بازل ذكراً كان أو أنثى والعجعاج ذو الصوت الشديد يريد ان الراحة والدعة أولى به وأهون عليه من تقحم المهلكات والمتاعب والاسفار كما قال الآخر

لعمرى لريم عند باب بن محرز أغن عليه اليارقان مشوف
أحب اليكم من بيوت عمادها سيوف وارماح لهن حفيف

وقال العجاج

يَا صَاحِ ماذَكَّرَكَ ٱلأَذْكارَا مالُمْتَ مِنْ قَاضٍ قَضَى الأَوْطَارَا

الاذكار جمع ذكر يقول ما الذى لمت من قاض قضى الوطر أى الحاجة .

كَشْحاً طَوَى مِنْ بَلَدٍ مُخْتَارَا مِنْ يَأْسَةِ اليَائِسِ أَوْ حِذَارَا

أي يقال للرجل اذا انقبض عن الرجل ومضى طوي كشحه عنه مختاراً أى اختار بلداً غير بلدنا وأرضاً غير ارضنا

لَوْمَ أَخِلاَّئِكَ وَٱعْتِذَارَا فَحَيِّ بَعْدَ ٱلقِدَمِ الدِّيَارَا

يقول رحل يائساً او حذاراً للملامة واعتذاراً من ذلك .

بِحَيْثُ نَاصَي ٱلمُظْلِمُ النِّسَارَا قَفْراً تَهَادَاهَا البِلَى أَطْوَارَا

المناصاة المواصلة . والمظلم والنسار بلدان . تهاداها اي تعاورها البلي مراراً

تُنَازِعُ الارْوَاحَ والامْطَارَا أَنْوَاءَهَا وَالبَارِحَ ٱلطَّيَّارَا

البارح الريح الشديد . يقول ان هذه الديار تنازع الامطار انواءها والارواح

جوارحها

بالجوّ إلاّ أنْ ترى حبَارَى كَمَا يُجِدُّ الكَاتِبُ الاسْطَارَا

فَقَدْ تَرَى بِيضاً بِهَا أَبْكَارَا مِنَ الحَيَاءِ خُرَّداً خِفَارَا

الجو مكان . يقول ان هذه الديار بالجو وهى قفر الاان ترى حباراً والحبار الاثر فقد ترى أى كنت ترى . والخردالمستحييات.وخفارمستترات حييات .

قال اوس بن حجر

هى ابنة المراق كرام عمينها كما شئت من اكرومة وتخرد

يَخْلِطْنَ بَالتَّأَنُّسِ النَّوَّارَا زَهْوَكَ بِالصَّرِيمَةِ الصُّوَّارَا

يقول يأنسن حتى يتأنسن يتحدثن ويدنون من الزوار وهن ينفرن مع ذلك من الريبة . والنوار النفور . والزهو الاستخفاف . والصريمة الرملة المنقطعة من معظم الرمل . والصوار جماعة البقر . أى انهن ينفرن كما ينفر الصوار

وَإِذْ سُلَيْمَى تَسْتَبِي الاغْرَارَا قَامَتْ تُرِيكَ وَارِداً مُنْصَارَا

الواو زائدةهنا يقول يخلطن بالتأنس النواراذسليمى تستبى الاغرار والرجل الغر الذى لم يجرب الاشياء .ووارداً أى شعراً سائلا . ومنصارا أى مائلا

وَحفاً وَفَعْماً يَمْلأُ السِّوَارَا وَمُرْجَحِنّاً كَالنَّقَا مَرْمَارَا

الوحف الشعر الكثير . وفعما أى ساعدا فعمامتلئاً ومرجحنا يعنى كفلا ثقيلا . والنقا موضع من الرمل مرتفع منقادكالكثيب .والمرمارالذى يترجرج ويموج كأنه يجيء ويذهب

وَعْثاً تَرَى فى كَشْحِهِ اضْطِمَارَا وَمِشْيَةً مَوْرَ الغَدِيرِ مَارَا

وعث أى لين . ومور الغدير اى سير الغدير

انّ الهَوَى الطَّارِقَ وَالاسْرَارَا　　ألْبَسْنَ مِنْ ثَوبِ البِلَى نجارًا

يقول ان الهوى والاسرار اى احاديث النفس ألبستنى من ثوب البلى نجارا أي ألبسنى هيئة الكبر

وَبَلْدَةٍ تَضِيفُ القِفارَا　　كلَّفْتُهَا ذَا دَعَمٍ مَوَّارَا

تضيف القفار يقول كأنها تصير اليها تلجأ اليها . يريد لا تزال هذه البلدة تدخل في قفر تأتيها كما يأتى الضيف القوم . وذادعم يريد بعيراً ذا دعم وهى القوائم مثل دعائم البنيان وأنشد

أبقى لها طول السفار مقرمدا　　سنداً ومثل دعائم المتخيم

والموار الذي يموج فى مشيته يقول قطعتها بهذا البعير

كالأخْدَرِيّ يَرْكَبُ الاقْطَارَا　　حَتَّى إذَا أنْسَلَتِ المُوَارَا

الاخدرى حمار من حمر الوحش . والاقطار النواحى . يقول انه يميل على ذا الشق مرة وعلى ذا الشق مرة أخري من النشاط . وانسلت الموار أى القت اتنه أو بارها

واجْتَبْنَ بَعْدَ البَلَقِ أكْدرَارَا　　بِصُلْبِ رَهْبِي يَخْبِطُ الاخْضَارَا

يعنى لونها صار أكدر . وصلب رهبى موضع . والاخضار جمع خضر وهو الخضرة رجع الى ذكر الحمار

يَرْكَبْنَ بَعْدَ الجُدَدِ الاوْعَارَا　　يرْمِي صِمَادَ القُفِّ وَالقَرارَا

بِمُكْرَبٍ لايَشْتَكي الامْعَارَا　　مِنْ وُظُفِ القَيْنِ وَلا انفِطَارَا

يركبن أي الاتن . والجدد المكان الصلب . ويرمى أي الحمار . والقف المكان الغليظ . وصماد جمع صمد وهو الغلظ من الارض والقرار المستوى من الارض وما استوى منها . وبمكرب يعنى بحافر ممتلىء . والوظيف ما بين

الحافر والركبة والقين مقيد البعير أي مكان تقييده قال ذو الرمة

داني له القيد في ديمومة قذف قينيه وانحسرت عنه الاناعيم

والانفطار هو الانشقاق

كأنهُ إذْ صَعْصَعَ الكرارَا مُخَضْرَمٌ مِنْ جَمْعِهِ الإصْرَارَا

صعصع أي صعصع الاتن أقبل بها وأدبر . والكرار المكارة أي جعل يكرها ذاهبا وجائيا. مخضرم أي مقطوع الاذن. ومن جمعه الاصرار أي يجمع أذنيه

كَأنَّ مِنْ تَقْرِيبِهِ المِشْوَارَا وَدَأَلِ البَغْي بِهِ هِجَارَا

يقول كان به هجارا من جريه في المقارة ومن نشاطه وبغيه

إذَا اسْتَمَرَّتْ أَسْرَعَ المِرَارَا

يقول اذا جرت الاتن جري

كأنهُ مُسْتَبْطِنٌ أَظْرَارَا وأَبَا حَمَتْ نُسُورُهُ الأَوْقَارَا

يقول كان حوافره اظرار. والاظرار جمع ظرر وهو حجر محدد صلب والوأب الحافر المجتمع وهو بدل من اظرار وحمت نسوره الاوقار أي حمته نسوره من ان يصيبه وقر اي جرح

كأنَّ فِي حَافِرِهِ انفِجَارَا إنْ جُرْنَ لَمْ يَنْدَمْ عَلَى مَاجَارَا

يقول حافره متسع . وقوله ان جرن أي اذ ضللن الطريق لم ينـدم على ذلك لقوته وأنه لا يشق عليه طول المسافة

وِرْداً عَلَى المَسْجُوحِ وَاشْتِغَارَا حتى اذَا مامَذَقَ الاسْحَارَا

وردا أي يفعل كل ذلك وِردا وردا. ومن المسجوح أي يكون تارة على القصد واشتغارا أي يكون على غير القصد يريد انه تارة يكون على الطريق وتارة يضله

أغَرُّ يَحْدُو مُظْلِماً قَيَّارَا وقَدْ رَأَى فِي الأُفْقِ اسْفِرَارَا

يقول حتى اذ خالط بياض الصباح ظلمة الليل وقد رأى الحمار ذلك

وَفِي جِنَاحَي لَيْلِهِ اصفرارا وَصَلَكَ بِالسِّلْسِلَةِ العِذَارا

يريد في ناحيتي ليله من ذا الشق ومن ذا الشق أي جعل السواد يصفر . وصلك أي اتصل الصبح بالليل اتصال السلسلة بالعذار

تَعَرَّضَتْ ذَا حَدَبٍ جَرْجَارا أَمْلَسَ الاَّ الضِفْدَعَ النَقَّارا

تعرضت الحمر أي اعترضت شربت . والحدب اعراف الماء ترتفع . والجرجار ذو جرجرة . واملس يعني النهر أملس من القذى الا الضفدع فانه فيه

يَرْكُضْنَ مِنْ عَرْمَضِهِ الطُرَّارا تَخَالُ فِيهِ الكَوْكَبَ الزَهَّارا

يركضن أي الحمر يضربن الماء حتى يذهب العرمض فيشربنه · والعرمض الطحلب : والطرار جمع طرة وهي شفيره . تخال فيه الكوكب يقول من صفائه تخال فيه الكوكب لؤلؤة أو مسمارا

لُؤْلُؤَةً فِي المَاءِ أَوْ مِسْمَارا وَخَافَتِ الرَّامِينَ وَالأَوْجَارا

وخافت اى الحمر . والاوجار حفر تجعل للحمير فيها مناجل فاذا مرت عرفتها

حَتَّى إِذَا مَا بَلَّتِ الأَغْمَارا رِيًّا وَلَمَّا تَقْصَعِ الأَصْرَارا

الاغمار جمع غمر وهو حر يجدنه في صدورهن من العطش . ويقال قصع صارة عطشه أي قطعها يقول لم تقطع عطشها اي لم ترو

أَجْلَتْ نِفَاراً وَانْتَحَى نِفَارا مُلاَزِماً لاَ يَرْهَبُ العِثَارا

أجلت أي انقشعت حالة كونها نافرة وانتحى هو كذلك . ملازما ان لا تفوته الحمر ولا يرهب ان يعثر

تَنْفَالُ بَيْنَ شَجْرِهِ مِزْمَارا كَأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ حِمَارا

يِهِنَّ تَالِي النَّجْمِ حِينَ غَارا

يقول تخال صوته مزماراً . وقوله كأنه لو لم يكن حماراً يريد كأنه في حدائه لها الدبران الذي هو حادي الثريا وقال القائل في الدبران

أما ابن عوف فقد أوفى بذمته   كما وفى بقلاص النجم حاديها

بَلْ قَدَّرَ المُقَدِّرُ الأَقْدَارَا   بِوَاسِطٍ أَفْضَلَ دَارٍ دَارَا

أَصْبَحَ نُوراً لِلْهُدَى أَنَارَا

يقول قدر المقدر ان يكون افضل دار على الارض التي بواسط . وهي واسط الحجاج التي بناها وسماها على اسم واسط التي بالرقة . واصبح يريد الحجاج وهو الممدوح

واللهُ سَمَّى نَصْرَهُ الانْصَارَا   لَوْلَا تَكَمِّيكَ ذُرَى مَنْ جَارَا

وَالذَّبُّ عَنَّا لَمْ نَكُنْ أَحْرَارَا

النصر هنا جمع ناصر . يقول والله سمى من ينصره أنصاراً . وقوله لو لا تكميك أي لولا قهرك وقمعك الجائرين يخاطب الحجاج

وَقَدْ عَلِمْنَا مَعْشَراً أَغْمَارَا   فَقَأَ أَكْبَادَهُمُ المَرَارَا

يقول ان الحجاج أغاظ أعداءه وفقأ أكبادهم ومرائرهم

عَلَى مَنْ أَعْمَى يَوْمُهُمْ وَحَارَا   أَلَمْ يَرَوْا إِذْ حَلَقُوا الاشْعَارَا

وأَفْسَدُوا فِي دِينِهِمْ ضِرَارَا   عَاثُورَ أَمْرٍ فَلَقُوا عِثَارَا

يقول فقأ أكبادهم من الغيظ على ما أصابهم فاعماهم وحيرهم وخذلهم وقوله حلقوا الاشعار كانت الخوارج تفعل ذلك .

يَنْوُونَ كَسْراً فَلَقُوا اكْتِسَارَا   وَالمُلْكُ إِذْ صَارَ لَهُ مَا صَارَا

يقول والملك للحجاج اذ صار ماصار من غلبه لهم

لاَقَوْا بِهِ الحَجَّاجَ وَالإِصْحَارَا   بِهِ ابْنَ أَجْلَى وَافَقَ الاسْفَارَا

يقول لاقوا بأمرهم الحجاج فى الصحراء . وبه الثانية بدلا من به الاولى . وابن أجلى بدل من الحجاج أى رجل منكشف الامر باديه . ووافق الاخفار يقول ان أمر الحجاج واضح كفلق الصبح

فَمَا قَضَى أَمْراً وَلا أَحَارَا فى الحَرْبِ إلاَّ رَبَّهُ اسْتَخَارَا

يقول انه مااستشار أحداً فى أمره ولا استخار الا الله

مَازَالَ يَدْنُو مِنْهُمُ أَشْبَارَا حَتى رَأَوْا لِلَوْنِهِ أَنْمَارَا

وَلاعْتِزَامِ رَأْيِهِ أَزْرَارَا لاَمُضْمَحِلاَّتٍ وَلا قِصَارَا

حَتَّى إذَا صَفُّوا لَهُ جِدَارَا وَكَانَ مَا بَيْنَهُمُ طَوَارَا

حَيْثُ تُؤَدِّى القُرْعَةُ القِمَارَا وأَبْصَرُوا مِنْ رُعْبِهِ إِبْطَارَا

صفوا له جداراً أى صاروا له صفاً كالجدار . وقوله طواراً يقول كأن بعضهم حذاء بعض . وقوله حيث تؤدى القرعة القمارا يقول كأنهم اذ ذاك يتقامرون على الملك أيهم يصير له الملك

صَوَاعِقاً يَدْمَغْنَ وَانْتِهَارَا مِنْ ذِى حِفَاظٍ يَمْنَعُ الذِّمَارَا

أَوْرَدَ حُذًّا تَسْبِقُ الأَبْصَارَا يَسْبِقْنَ بِالمَوْتِ القَنَا الحِرَارَا

الحذ يريد بها السهام

تَشْرَعُ دُونَ الجُنَنِ البِشَارَا وَالمَشْرَفِىَّ وَالقَنَا الخَطَّارَا

يقول انها تباشر أجسادهم دون دروعهم . والمشرفى معطوف على قوله حذاء

وَكُلَّ أُنْثَى حَمَلَتْ أَحْجَارَا تَنْتِجُ حِينَ تَلْقَحُ انْتِقَارَا

قَدْ صَبَّرَ القَوْمُ لَهَا أَصْبَارَا كَأَنَّمَا تَجَمَّعُوا قُبَّارَى

بِهِ وَقَدْ شَدُّوا لَهَا الأَزْبَارَا إِذَا أَمَرُّوا حَبْلَهَا المُغَارَا

بالقَتْلِ شَزْراً غَلَبَتْ يَسارَا   تمطو العُرَى والجذبَ النَّتَّارَا

تَرَى بحيثُ وَقَعَتْ غُبارَا   كما تَرَى في المُوَّةِ الأَوارَا

إذا سَمِعْتَ صَوْتَها الخَوَّارَا   يَهْوِى أَصَمّ صَقعُها الصَّرَّارَا

كأنَّ في أَلوانِهِم صُفَارَا   وَأُمَّهاتِ هامِهِم دُوَارَا

يصف في هذه الابيات المنجنيق. وقوله كأَنَّ في الوانهم صفاراً اي كان في ألوان أعدائه الذين يسمعون صوتها صفاراً أي صفرة وفي هامهم دورانا

إذْ حَرِجَ المَوْتُ بِهِمْ ودَارَا   وَرَعَدَ العَارِضُ وَاسْتَطَارَا

في رَيِّقٍ تَرَي لهُ غِفَارَا

عارض الجيش. يقول كأَنَّ في هامهم دواراً اذ حرج الموت بهم وحمي الوطيس في يوم علا غباره

وقال بعض الاعراب

وَمَهْمَهٍ فِيهِ السَّرَابُ يَلْمَحُ   يَدْأَبُ فِيهِ القَوْمُ حَتَّى يَطْلَحُوا

ثُمَّ يَظَلُّونَ كأَنْ لَمْ يَبْرَحُوا   كأَنَّما أَمْسَوْا بحيثُ أَصْبَحُوا

وقال الفلاخ

وَبَلَدٍ أَغْبَرَ مَخْشِيِّ العَطَبْ   يُضْحِي بِهِ مَوْجُ السَّرابِ يَضْطَرِبْ

لَوْ قُذِفَ الكِتَّانُ فِيهِ لالْتَهَبْ   قَطَعْتُ أُخْشَاهُ بِسَيْرٍ مُنْجَذِبْ

سير منجذب أي ممتد

وقال القطامي

يا نَاقُ خُبِّي خَبَبًا زَوَرَّا   وَقَلِّبِي مَنْسِمَكِ المُغْبَرَّا

وَعَارِضِي اللَّيْلَ إذا ما اخْضَرَّا   أُخْبِرْكِ السَّانِحُ حِينَ مَرَّا

أَنْ سَوْفَ تَلْقَيْنَ جَوَاداً حُرَّا　　سَيِّدَ قَيْسٍ زُفَرَ الأَغَرَّا

ذَاكَ الذِي بَايَعَ ثُمَّ بَرَّا　　وَكَانَ فِي الحَرْبِ شِهَاباً مُرَّا

قَدْ نَفَعَ اللهُ بِهِ وَضَرَّا

زفر هو زفر بن الحارث الكلابي وكان بايع عبدالله بن الزبير ولم ينقض بيعته
وقال رؤبة

يَا صَاحِ قَدْ جَادَتْ بِدَمْعٍ هَمْلِ　　عَيْنُكَ مِنْ عَهْدِ الصِّبَا وَأَجْلِ

وَٱسْتَطْرَبَتْكَ بِالمَلِيعِ الشَّمْلِ　　بَاقِي مَغَانِي الغَانِيَاتِ الكُحْلِ

هملت العين اذا سالت بالدمع من عهد الصبا أى من أجل عهد الصبى
واستطربتك من الطرب وهو استخفاف القلب فى حزن أو فرح والمليع المستوى
من الارض والثمل المنزل الذي يقام به يقال ليست دار فلان بدار ثمل أى بدار
اقامة فيقول تطربت لمنزلها الذى كان ثملا لك ولها فى اقامتك معها وهو اليوم
طريق لك وقد كنت مرة مقيما به

كَأَنَّهُنَّ وَالتَّنَائِي يُسْلِي　　بِالرَّقْمَتَيْنِ قِطَعٌ مِنْ سَحْلِ

وَالهَجْرُ قَطَّاعٌ حِبَالَ الوَصْلِ　　وَالشَّيْبُ دَاءٌ مَا لَهُ مِنْ غِسْلِ

التنائى البعد وقوله يسلي يقول اذا طال عهدك وبعدت عمن تحبه سليت عنه
والسحل ثوب يمان يقول بهذه المغانى آثار كأنها قطع السحل وقوله ماله من
غسل هذا مثل قوله وقع فى خزية لا يغسل رأسه منها أبداً

لَمَّا ازْدَرَتْ نَقْدِي وَقَلَّتْ إِبْلِي　　تَأَلَّقَتْ وَٱتَّصَلَتْ بِعُكْلِ

خَطْبِي وَهَزَّتْ رَأْسَهَا تَسْتَبْلِي　　تَسْأَلُنِي مِنَ السِّنِينَ كَمْ لِي

قوله لما ازدرت نقدي أى رأت نقدى قليلا فازدرت به أى لا نقد عندي
والنقد الدراهم وهو الورق تألقت تلونت وتغيرت وقوله واتصلت بعكل قالت

يال عكل كانه في معنى استغاثة خطب الرجل التى يخطبها وقوله هزت رأسها تستبلى أى تنظر ما عندي كانها تهزأ بى من بلوت

فَقُلتُ لو عُمِّرتُ سِنَّ الحِسْلِ ... أَوْ عُمْرَ نُوحٍ زَمَنَ الفِطَحْلِ

وَالصَّخْرُ مُبْتَلٌّ كَطِينِ الوَحْلِ ... صِرْتُ رَهِينَ هَرَمٍ أَوْ قَتْلِ

الحسل ولد الضب تنفقىء عنه البيضة وقد خرجت سنه فلو بقي دهراً لم يتغير عما هو عليه يقول فلو عمرت لا أتغير كان آخر حالى الموت والفطحل قال الاصمعى اذا قيل للاعراب ما أراد بالفطحل قالوا زمن السلام رطاب يريد زمن الحجارة حين كانت رطبة

أَوْ خَرِقًا مِنْ طُولِ عَهْدٍ يُبْلِي ... تِلْكَ اللَّيَالِي بِالنَّهَارِ الوَصْلَ

إِنْ ثَبَتَ الرُّوحُ انْتَزَعْنَ عَقْلِي ... أَوْ طَبَّقَتْ دَاهِيَةٌ لَا تُعْلَى

إِنِّي وَقَدْ أَمْضِي مَقَالَ الفَصْلِ ... يَكْفِيكَ نِكْلِي بَغْيَ كُلِّ نِكْلِ

وَالسَّابِقُ الصَّادِقُ يَوْمَ المَعْلِ ... كَسَبْقِ صَمْصَامَةَ زَجْرَ المَهْلِ

النكل القيد يقول فاقيد بغى كل من عادانى والمعل الاختلاس يقول فى يوم يختلس الامر ورفعت السابق بقوله الصادق أى الذى يصدق فى أمره فهو السابق وقوله كسبق صمصامة زجر المعل أي كسبق السيف العذل

وَالجُرْبُ أَكْوِي عَرَّهَا وَأَطْلِي ... بِالقَارِ أَوْ بِالقَطِرَانِ الشَّعْلِ

وَقَاتِلٍ حَوْبَاءَهُ مِنْ أَجْلِي ... لَيْسَ لَهُ مِثْلِي وَأَيْنَ مِثْلِي

العر الجرب الشعل الذى يشتعل فى الجسد والحوباء النفس وقاتل حوباءه يريد من الحسد

إِذْ جَدَّ بِالقَوْمِ نِضَالُ النَّصْلِ ... وَلِي إِذَا نَاضَلْتُ سَهْمُ الخَصْلِ

وَمُدٍّ غَلْوِي مُستَقِيمَ النَّبْلِ   بَلْ بَابِ مَحْجُوبٍ شَدِيدِ القُفْلِ

النضال المناضلة والنصل الفعل فكانه قال مناضلة النضل وقوله مد غلوي مستقيم النبل يقول أرمي فأصيب وقوله شديد القفل المعنى شديد الحجاب

سَاوَرْتُهُ مُعْتَرِفًا بِأَكْلِي   بِالضَّيْتِ وَالعَجَّاجِ غَيْرِ غُفْلِ

وَانَّا إِرْتخَا فَلَ يَوْمَ الحَفْلِ   وَغَشَّ ذُو الضَّبِّ وَدَاءِ الحَقْلِ

معترفاً بأكلي يقول انى تصدت هذا الممدوح حالة كونه معترفاً بان لي عنده عطاء يعيطنه فى كل سنة وقوله بالبيت يقول ساورته بضيتى ونسبى للعجاج الراجز المشهور وقوله الضب داء يكون فى الصدر من الحقد

والحَرْبُ تَشْرِى بِالكِشَافِ المَغْلِ   أَرُدُّ رَجْسَ الشَّقْشَقَاتِ الهُدْلِ

يَحْفِزُهَا زَأْرٌ كَضَرْبِ الطَّبْلِ   بَيْنَ مَجَذَّاتِ الزُّجَاجِ العُصْلِ

قوله الحرب تشرى بالكشاف يريد ان الحرب تشتد وقوله رجس الشقشقات هو ههنا مثل وانما أراد أرد خطابهم يحفزها يقول يدفع هذه الشقاشق زأري والمجذات التى تجذ تشق والواحدة مجذة يعنى الانياب التى تقطع

أَكْتَسِرُ الهَامَ وَمَرًّا أَخْلِي   أَطْبَاقَ ضَبْرِ العُنُقِ الجِرْدَحْلِ

لِذَا انْتَحَى بِالمِخْذَرَيْنِ فَصْلِي   أَلْقَى كَرَادِيسَ العَفَرْنِي العَبْلِ

أخلى أقطع وقوله ضبر من التضبير وهو الشديد المضموم بعضه الى بعض والجردحل الغليظ الضخم يعنى العنق والمخذران النابان والكراديس جمع كردوس وهو كل مجتمع عظمين كالركبة والمنكب والعفرنى الغليظ العنق والعبل الضخم وقوله فصلى الفصل القطع يريد اذا انتحى فصلى بالمخذرين قطع كراديس خصمي الشديد

فِى شَجْرٍ مَضَّاغٍ جُرَازٍ الأَكْلِ   بَلْ جَوْزِ عَبْرَاءَ شَطُونِ الحَبْلِ

أصْداؤهَا مُسْتَنْبِرَاتُ الشُّكَلِ   وَصَوْتُ دَاعِيهَا كَصَوْتِ الدُّحْلِ

الشجر ماتقى الذقن حيث يدخل بعضا فى بعض وجراز كير الاكل يريدان المخدرين فى شجر وقوله جوز أي وسط وخيراء أى بلدكثيرة الخبرة وشطون الحبل أى بعيدة الشقة وقوله مستعبرات الشكل يقول كأنهن قداصن بشكل والصدى ذكر البوم والدحل خرق يكون فى الارض ثم يرفيها ويتسع فيقوله الصوت اذاصوت في هذا البلد سمعت له دويا كانه يخرج من دحل

تَسْتَنُّ فِيهَا أُمَّهَاتُ السُّخْلِ   مِنَ النِّعَاجِ وَالظِّبَاءِ الخُذْلِ

وَكُلُّ زَجَّاجٍ سُخَامُ الخَمْلِ   تَبْرِي لَهُ فِي زَعِلاَتٍ خُطْلِ

السخل صغار بقر الوحش والظباء والخذل التى قد خذلت قطيعها واقامت على اولادها والزجاج الظليم وسخام الخمل اى لين الريش تبري له أى تسبرى له تعرض وزعلات نشيطات والخطل نعام مضطربات

هِقْلَةُ شَدٍّ تَنْبَرِى لِهِقْلِ   يَنْشَقُّ مَوَّارُ السَّرَابِ الضَّهْلِ

وَلَوْنُ هَبْوَاتِ القَتَامِ الطَّسْلِ   عَنْ عَاتِقَيْهَا كَانْشِقَاقِ السَّحْلِ

الهقل ذكر الظلمان والهلقة الانثى والضهل يقال بئر ضهول اذاخرج ماؤها قليلا قليلا والقتام الغبار والطسل الكثير وقوله عن عاتقيها اى ناحيتى هذه الارض والسحل ثوب

جَاوَزْتُهَا بِالْيَعْمَلاَتِ الفُتْلِ   مِنْ كُلِّ عَبْرٍ كَأَتَانِ الضَّحْلِ

تَنْجُو إِذَا الهَادِى دَعَا بِالْهَبْلِ   وَغَارَ أَرْدَافُ النُّجُومِ الْعُزْلِ

اليعملات الواحد يعملة وهى التى تسافر وتمتهن والفتل الواحدة فتلاء وهى التى يبين عضدها عن جنبها وقوله عبر من قولك ناقة عبر اسفار والضحل الماء الذى ليس بغمر وقوله كاتان الضحل يعنى صخرة شبهها فى صلابتها بصخرة

في ماء وهي اذا كانت كذلك كانت اصلب والهبل الشكل وهو اذاقال واشكل
أمياه وذلك من خوفه على نفسه ومن معه انه قد أشكل عليه الطريق ومنه
قول المرار

له نظرتان فرفوعة ... وأخرى تأمل مافى السماء
وثالثة بعد طول الصمات ... الى وفى صوته كالبكاء

يعني الدليل وقوله العزل يعني السماك الاعزل وما يليه من النجوم

مَعًا وَشَتَّى كَارْفِضَاضِ الإِجْلِ ... وَأَتَخَطَّى بِجِلَالٍ سَبْلِ
يَطْوِي المَرَوْرَى بِيدٍ وَرِجْلِ ... ذَا العَرْضِ فِي سَاحَاتِهَا أَوْ هَجْلِ

معا يريد النجوم والاجل القطيع من البقر وسبل منتصب فى العدو والمروراة
أرض مستوية .وهجل مطمئن من الارض وذا العرض يريد ماعرض منها

مَضْرُوجٍ أَضْرَاجِ البِلَادِ النُّجْلِ ... وَإِنْ هَدَى مِنْهَا انْتِقَالُ النَّقْلِ
فِي مَتْنِ ضَحَّاكِ الثَّنَايَا النُّزْلِ ... إِلَى سُدًى جِمَّاتُهُ كَالغِسْلِ

مضروج بدل من المروري يريد ان هذه المروري واسعة متصلة ببلاد واسعة
وقوله هدى أي دل وانتقال النقل اى اثر الذين ساروا فيها قبل وضحاك يقول
بين ويقال رائت الشجة تضحك اذا استقبلتك بينة والنزل اي الواسعة البعيدة
الغور وقوله الى سدي اي الى ماء قد طال العهد به وجماته ماجم من مائه
والغسل شيء ينقع فيغسل به الرأس

لِلْعَنْكَبُوتِ سَلْسَلٌ مِنْ غَزْلِ ... عَلَيْهِ مِنْ مُهَلْهَلَاتٍ طُحْلِ
قَلَصْنَ عَنْهُ فِي الهَامِ السُّبْلِ ... مُغْبَرٍّ أَعْنَاقِ الجِبَالِ الجُزْلِ

مهلهلات يعني مانسجت العنكبوت والمهلهلات الرقاق والطحل المغبرة قلصن
يريدان الذوق وردته فشربث منه ثم رحلت عنه سائرة فى طريق لهام السبل
ي متصل به جميع الطرق فكانه يلهمها والجزل التي فى أعاليها اطمئنان

وَجَوْزٍ وَجَنْاءَ كَجَوْزِ ٱلبغلِ   قَفٍّ كَظَهْرِ الشَّارِبِ السَّبَحْلِ
إِذَا ٱنْتَحَتْ قَصْدِي نَحَاهَا عَدْلِي   بِالنَّهَضَانِ وَٱلوَجِيفِ ٱلذَّمْلِ

الوجناء الارض الغليظة وقوله كجوز البغل كانه اعجبه شدة البغل وقوله الشارف السبحل لان الشارف قد ذهب لحمه يقول فكذلك هذه الارض لاخير بها ولا نبت والسبحل والربحل والسبحلل واحد وهو الضخم وقوله انتحت قصدى انما أراد ان يقول اذا انتحيت قصدها عمدت لها في سيري بالنهضان والوجيف والذميل وهى ضروب من السير

كأنَّ أعناقَ البُرَي في الجُدْلِ   قَوَّمْنَ سَاجاً مُسْتَخَفَّ الحَمْلِ
تَنْشَقُّ أعْرَافُ لأُبَابِ الجَفْلِ   عَنْ صُدُعٍ يَقْمُصْنَ بَعْدَ الزَّجْلِ

الجدل جمع جديل وهو الزمام يقول فكان هذه البرى قومن سفنا استخف ما فيها يريد كان أزمة النوق ويراها معلقة فى سفن يشبهها بها والاباب الموج وجفل يتجفل والاعراف الاعالى وقوله صدع الواحد صدوع وهى السفن تصدع الموج وقوله يقمصن بعد الزجل اي يمشين بعد دفع الملاحين لها

بِكلِّ قَرْوَاءَ طَمُوحٍ الدَّقلِ   تَهْتَزُّ فى المَاءِ اُهْتِزَازَ الرَّألِ
فَإِنْ تُفِقْ رَاحِلَتِي وَرَحْلِي   فَقَدْ أَرَانِي وَالصِّبَا مِنْ شُغُلِي

القرواء الطويلة الظهر والدقل الدقل وهو خشبة عظيمة تشد فى وسط السفينة يمد عليها الشراع والرأل فرخ النعامة فان تفق هذا مثل يقول تركت الرجل فى الصبا واللهو . وقوله فقد أراني يريد ان فتت الآن من اللهو فقد كنت دهرا والصبا من شغلى

صَاحِبَ دُنْيَا مُسْتَلِحَ الوَهلِ   وَقَدْ أَقُودُ القَوْلَ أَوْ أَسْتَبْلِي

مستلح الوهل اي يلح على الهوى فافزع اليه . وقوله أقود القول أي أكشف الخبر حتى يتبين لى

وَكُنْتُ أُمْسِي نَائِياً عنْ أهْلِي

وكنت أراني أملا استملي يقول كنت أراني يطول أملي

ثُمَّ يُدَانِي اللهُ بَيْنَ الشَّمْلِ وَعِنْدَهُ مِقْدَارُ كلِّ أجَلِ

وَقَدْ عَلِمتُ غيرَ قَوْلِ البُطْلِ مَا عَنْ خِلاَطِ فِتْنَةٍ مِنْ وَعْلِ

البطل مصدر الباطل وقوله وعل أي ليس عن هذا ملجأ ولا مصرف وقوله فتنة أي بالنساء

إذِ الغَوَانِي اقْتَدْنَنَا بالهَزْلِ قَدْ كانَ قَومٌ أُفْتِنُوا بالنجْلِ

وخَضْبِ أطرَافِ البَنَانِ الطَّفْلِ وَطُولِ إسجَاءِ العُيُونِ النُّجْلِ

يقول ان فتنا بالنساء فقد فتن قوم بالعجل فهو أكبر وأكثر وقوله بالهزل أي باللعب يقول لا مفر من الفتنة اذا الغواني اقتدننا بالهزل واللهو وخضب اطراف البنان وسجا اي سكن والنجل الواسعة

لِذِي الهَوَى تَبلٌ بِغَيرِ تَبلِ لمَّا اكتَسَتْ مِنْ ضَرْبِ كلِّ شَكلِ

صُفراً وَخُضراً كاخضِرَارِ البَقلِ وَعُلِّقَتْ مِنْ أرنَبٍ وَنَخلِ

قوله تبل بغير تبل اي تبلنا عندهم وليس لهم عندنا تبل يطلبننا به وقوله لما اكتست أفرد امرأة واحدة يقول لما اكتست واخذت زينتها اقتادتنا فاغناء لدها تبل اي ثأر وأرنب ونخل ضربان من الحلي

كَثَمرِ الحُمَّاضِ غَيرِ الخَشْلِ في جِيدِ عَيْنَاءَ طَرُودِ الوَبْلِ

وَأبرَقَتْ في بُرقَاتٍ كُحلِ بَرقَ الغَمَامِ المُستَهِلِّ الهَطْلِ

قوله كثمر الحماض ثمره ابيض ثم تدخله شكلة فهو حسن فشبه الحلي به وقوله غير الخشل مردود على قوله من ارنب ونخل والخشل كسر الحلي يريد ان حليها جيد ليس فيه مكسور وقوله طرود الربل اي اذا تابع الربل، والربل

نبت ينبت في غير مطر وأبرقت لمعت يعني المرأة اذا لمعت بسوارها وفي مبرقات اي في نساء مبرقات في أعينهن الكحل المكحل أو مالان من المطر

إذا وصلن العوم بالهركل   رجرجن من أعجازهن الخزل

أوراك رمل وارتج في رمل   من رمل يرنى أو رمال الدبل

العوم السباحة والهركل من التهركل وهو ارتجاج الوركين. الخزل جمع أخزل وخزلاء يريد ان اعجازهن ينخزلن بهن لثقلها

يجني على بردي غيل خدل   وكن ذا القرح قتلن قبلي

وكن لا يطلبنه بذحل   فإن تريني كالحسام النحل

الغيل الماء الجاري وانما شبه عظام قوائمها بالبردي في لينه .وذو القرح يعني امرأ القيس والحسام الناحل يعني السيف ضربه مثلا لنفسه في كبره

فلل غربي وابترى من نصلي   مرة أيام نقضن حبلي

بعد القوى عن مستمر الفتل   فإن ترى بعد الشباب الرسل

غرب كل شيء حدة وابترى افتعل من البري والمرة احكام كل شيء نقضن حبلي ذهبن بقوتي. فان ترى يخاطب صاحبته

وبعد نفحي لدتي ورفلي   مخروط الجلد حديث العقل

علي ثوب الكبر الهدمل   فقد أروق بالقصيب الجثل

يقال هو ينفح بلدته اذا حركها ورفلي اي تبختري. والمخروط الممتد وانما يعني انه كان في شبابه ممتد الجلد ممتلىء اللحم فلما كبر ذهب لحمه واضطرب جلده وقوله فقد أروق بالقصيب يريد ان تريني هرمت وكبرت فقد كنت اروق النساء

بالقصيب في ايام شبابي . والقصيب هو الشعر المقصب

الفُنُقَ الإِخليجَ ذَاتَ البَعلِ وَالعيطُ قَدْ يَرمِينَنَا بالبَهلِ
فقطَعتْ أَرْوَى القُوَيِ من وَصلِي كأَنَّهَا مَقليَّةٌ أَوْ تَقلِي

الفنق الناعمة ويقال الضخمة الفتية والاخليج التي تختاج تنظر يمينا وشمالا والعيط والواحدة عيطاء هي الطويلة العنق والبهل اللعن يقلن لعنه الله يريدان النساء كن يلعنه وانما ذلك من محبتهن له او المقليه المبغضة وقوله كأنها مقلية أي قد قليت فهي تقلي تكافي بما قليت أو تقلي من غير ان يقليها أحد .

لَمَّا رَأَتْ جَبهةَ رَأْسٍ صَعْلِ إِذَا فَلَتْهَا لَم تَجِدْ مَا تَفلِي
خلجاءَ بئست مُستغَاثُ القَملِ وَهيَ تَجَنَّى رُمِيَتْ بِخبلِ
ذَاتُ الوِشَاحَينِ وَذَاتُ الحِجلِ قَالَتْ وَكِفلِ اللَّوْمِ شَرُّ كِفلِ

وهي أي أروى تجني الذنوب عليه والحجل الخلخال والكفل مركب يتخذ خلف الرحل يقول فاتخذت لومها لي كفلا جعلته خلفي كما يجعل الكفل خلف الرحل والمعنى انها أردفتني لومها

أَلا تُمِرُّ مَرَّةً أَوْ تُحلِي إِذْ عَضَّ أَنيَابُ السِّنِينَ العُصْلِ
فَقُلتُ قَولَ مَرِسٍ ذِي مَحلِ لَوْ أَنَّنِي أُعطِيتُ عِلمَ الحُكلِ

قوله الا تمر مرة اى لا ترحل في مكرمة أو اتيان مالك وما تجدى به على نفسك وذلك انها شكت جهد الزمان فكان المعنى في ذلك التوبيخ لتركه الحركة وقوله مرس ذو ممارسة ومخاصمة ومحال . وعلم الحكل يريد لو علمت لغات العجماوات

عِلمَ سُلَيمَانَ كَلامَ النَّملِ عَلمتُ مِنهُ مُستَسِرَّ الدَّخلِ
مَا إِنْ تَزَالُ الدَّهرَ غَضْبَى تَغلِي مَا رَدَّ أَرْوَى أَبدًا عَن عَذلِي

يقول لو علمت مالا يعلم ماردها عن رأيها شيء

تُملي على شَيْطَانِهَا مَا تُملي ... تُؤذِي وَلَا تُغْنِي قِبَالَ نَعْلِ

كأنَّهَا مَجْنُونَةٌ فى كَبلِ ... تَدْعُو بأسماءِ الشقا وَتُشلى

كما دَعَى دَاعِي كِلَابٍ مُخلِ ... وَقُلْتُ إِذْ وَسْوَسَ أَهْلُ السَّمْلِ

وَمَا المُنَادِي ضَاحِياً بِالْخَتلِ ... قَدْ تُدرِكُ الحَاجَاتُ بَعْدَ المَطْلِ

يقول تؤذى ولا تغنى شيئا ومخل أى يكون فى الخلاء والسمل الاصلاح وقوله وماالمنادى ضاحيا بالختل أي الذى يفعل الاشياء علانية ليس بخاتل

بِاللهِ وَالمَائِحُ غَيرُ وَغْلِ ... تُقْضَى فتأتي من طَرِيقٍ سَهْلِ

وَيَبْتَغِي بالمَدْحِ أَهْلَ الفَضْلِ ... وَإِذْ رُمِينَا بالخُطُوبِ الشُّملِ

بالله أى تدرك بعونة الله. والمائح يريد نفسه وهو فى الاصل من يدخل البئر فيملأ الدلو منها . وغير وغل أى غير نذل يريد أن الساعى الى بلوغ حاجته غير نذل

جِئْنَا بِأَبْكَارٍ وَحَاجٍ بُزْلِ ... إِلى امرِئٍ ضَخْمِ الدَّسِيعِ جَزْلِ

يُنَاهِبُ المُدْلِينَ حِينَ يُدْلِى ... بِوَاسِعِ الفَرْغِ رَحِيبِ السَّجْلِ

يقال حاجة وحاج وحوج وقوله بابكار وحاج مثل قوله عوان من الحاجات وحاجة بكر والدسيع جمع دسيعة مثل سفينة وقوله يناهب المدلين أى أنه اذا أدلى الناس أدلى هو بدلو واسع الفرغ

فَحْلٌ سَمَا المَجْدِ وَابْنُ فَحْلِ ... تَرَاهُ فى صُورَةِ غَيرِ بَسْلِ

كَالبَدْرِ أَغْرَاهُ الظَّلَامُ المُجْلِي ... لَيْسَ تُرَابُ أَرْضِهِ بِمَحْلِ

مِنْ سَحِّهِ الدِّيمَةَ بَعْدَ الوَبْلِ   كَأَنَّمَا يُعْطَى الجَدَا بِالسُّؤْلِ

هذا مثل قول زهير كانك تعطيه الذي أنت سائله أراد بسؤال الناس اياه كانه يعطي بذاك

لَمْ يَثْنِ كَفَّيْهِ لِجَامُ البُخْلِ   وَلَا تَعَقَّلَهُ يَمِينُ المُولِي

مُيْتَاعُ مَجْدٍ يَشْتَرِي فَيُغْلِي   أَبْدَأَ فِي الشُّبَّانِ غَيْرَ زُمَّلِ

يقول ليس على ماله يمين الا يعطي وقوله تعقلا من قوله عاقة يعوقه أبدا وبدأ بمعنى واحد والزمل الضعيف

وَسَادَ كَهْلاً لِتَمَامِ الكَهْلِ   فَرَأَجَ يُنْمَى فِي اخْتِلَاطِ الأَزْلِ

إِذَا اسْتَخَفَّ الحِلْمَ طَيْرُ الجَهْلِ   أَنْتَ ابْنُ أَقْوَامٍ بِهِمْ نَسْتَعْلِي

يقول ساد كهلا حتى انتهى زمن الكهولة والازل الشدة . وبهم نستعلي أي نشرف بهم

زُهْرٍ مَقَاوِلَ نُهَّضٍ بِالحِمْلِ   الحَامِلِينَ أَوْقَ كُلِّ ثِقْلِ

بِرُحْبِ أَعْطَانِهِمْ وَالبَذْلِ   يَكْفُونَ أَثْقَالَ الأُمُورِ البُجْلِ

الاوق الحمل ذو المشقة والبجل العظام

تَغَمُّداً بِالخُلُقِ الغِدَفْلِ   وَأَنْتَ يَا ابْنَ العُمَرَيْنِ المُبْلِي

خَيْراً عَلَى عَضِّ الأُمُورِ البُزْلِ   نَائِلَ وَهَّابٍ هَنِيَّ النُّحْلِ

التغمد الالباس ومنه تغمده الله برحمة والغدفل الواسع يقول المبلي خيرا وهني النحل أي هني العطاء

قال الجميح بن أخي الشماخ

قَالَتْ سُلَيْمَى لَسْتَ بِالحَادِي المُدْلِ   مَالَكَ لَا تَمْلِكُ أَعْضَادَ الإِبِلِ

تريد انه راع ضعيف

رُبَّ ابنِ عَمٍّ لسُلَيمى مُشْمَعِلْ فى الشَّوْلِ وَشْوَاشٌ وَفى الحَىِّ رِفِلْ

يريد انه اذا كان فى الحى فهو ذو وقار وهيبة واذا كان فى الابل فهو خفيف سريع

أحوَسَ بَيْنَ القَوْمِ بالرُّمحِ الخَطِلْ عَاذِلَتى أبقِى قَليلاً مِن عَذَلْ

وَإنْ تَقُولِى هَالِكٌ أقُلْ أجَلْ قَرَّبتُ عَنْساً خُلِقَتْ خَلْقَ الجَمَلْ

يقول ان تقولى لى أنت هالك من كثرة اسفارك وتطويحك بنفسك فى الفلوات أقل نعم . والعنس الناقة الصلبة

لا تَشْتَكى مَا لَقِيَتْ مِنَ العَمَلْ إلاَّ أصَارِيفَ بِنَابٍ قَدْ بَزَلْ

يقول انها لا تشتكى السير الا بصريف نابها البازل

كأنَّهَا وَالنِّسْعُ عَنْهَا قَدْ فَضَلْ وَنَهِلَ السَّوْطُ بِدَفَّيْهَا وَعَلْ

النسع هو شبه الحبل من القد أو من الجلود تشد به الرحال يقول انها ضمرت حتى فضل عنها النسع

مُوَلَّعٌ يَقْرُو صَرِيماً قَدْ بَقَلْ صَبَّ عَلَيْهِ قَانِصٌ لَمَّا غَفَلْ

مولع يعني ثوراً وحشياً شبه الناقة به . والصريم رمل .وقد بقل أى نبتت به البقول . ويقروه أي يتتبعه فى الرعى

وَالشَّمْسِ كَالمِرآةِ فِى كَفِّ الأشَلْ مُقَلَّدَاتِ القِدِّ يَقْرُونَ الدَّغَلْ

يريد ان الصائد صب عليه كلاباً مقلدات القد أى جعل بها صاحبها قلائد من جلود صيدها

ثُمَّ تَرَدَّى جَانِبَيْهِ وَأدَلْ وَزَلَّ كَالإبْرِيقِ بِالمَتْنِ القَبَلْ

يقول سار الثور ذات اليمين وذات الشمال وزل كالسيف والمتن الارض المرتفعة

كَأَنَّهُ مُسَرْبَلٌ وَقَدْ فَعَلْ ... مُلَاءَ كَتَّانٍ وَرَيْطًا ما احْتَمَلْ

إِلَّا الشَّوَى مِنْهُ وَإِلَّا الْمُكْتَحَلْ

يقول كانه مسربل ملاء كتان وهو مسربلها بالفعل الا الشواه ومكتحله فانها ليست مسربله يريد ان الثور جميعه أبيض الا الشواه ومدامعه فانها مولعة بسواد

وقال رؤبة

يا صاحِ هاجتك الدِّيارُ الأكراسْ ... على هوًى في النَّفْسِ منهُ وسْوَاسْ

كَيْفَ وَقَدْ مَرَّتْ لَهُنَّ أحراسْ ... وَهُنَّ عُجْمٌ لو سألتَ أخرَاسْ

اكراس جمع كرس وهو ما تراكم بعضه فوق بعض والوسواس والوسوسة حديث النفس مع صوت خفى والاحراس جمع حرس وهى الدهور

كأنَّهُنَّ دارِساتٌ أطلاسْ ... من صُحُفٍ أو باليَاتٌ أطرَاسْ

فِيهِنَّ منْ عَهْدِ التَّهَجِّي أنقَاسْ ... إذْ في الغَوانِي طَمَعٌ وإيناسْ

وعِفَّةٌ في خَرَدٍ واستِينَاسْ ... وَهُنَّ كالْجِنِّ لَهُنَّ إلبَاسْ

اطلاس جمع طلس وهى والاطراس واحد والخرد الحياء والسكون والانقاس جمع نقس وهو الحبر

مِنْ غَيْرِ أنْ يَخْدَعَهُنَّ الاكْيَاسْ ... مُسْتَوِيَاتٌ مَكْرُهُنَّ أنْطَاسْ

كَمَا اسْتَوَى بَيْضُ النعامِ الأمْلَاسْ ... مِثْلُ الدُّمَى تَصْوِيرُهُنَّ أطْوَاسْ

الاكياس من الكيس وهو العقل وقوله مكرهن انطاس يريد لامكر لهن والدمى جمع دمية وهى الصنم والصورة المنقشة واطواس جمع طاووس ومنه قيل للشيء الحسن انه لمطوس

وَبَلَدٍ يَجْرِي عَلَيْهِ العَسْعَاسْ

مِنَ السَّرَابِ وَالقَتَامِ المَسْمَاسْ مِنْ خِرَقِ الآلِ عَلَيْهِ أَغْبَاسْ

يقول ورب بلد وجواب رب محذوف والعسعاس سراب خفيف الاطراد ومسماس خفيف والاغباس الظلمة

وَقُحَمٍ أَظْمَاؤُهُنَّ أَسْدَاسْ فِيهِ لِأَنْوَاعِ المَهَارِي مُقْتَاسْ

إِذَا القَطَا أَوْرَدَهُنَّ الاخْمَاسْ وَضُمَّرٍ فِي اينِهِنَّ أَشْرَاسْ

وقحم معطوفة على بلد والمعنى وسير لا يورد معه الماء الا بعد ستة أيام . وقوله اذا القطا أوردهن الاخماس أى اذا القطا سار خمسة أيام قبل ان يصل الي الورد وذلك من طول المسافة والضمر النوق الضامرة

يَحْفِزُهَا لَيْلٌ وَحَادٍ قَسْقَاسْ كَأَنَّهُنَّ مِنْ سَرَاءٍ أَقْوَاسْ

لَمْ يُغْلِفِ الأَوْتَارَ فِيهَا العَكَّاسْ إِذَا جَرَتْ فِيهَا النُّسُوعُ الاسْلَاسْ

يحفزها يحثها والقسقاس الخفيف والسراء خشب شجر تعمل منه القسي شبهها بالقسي المعطلة فى ضمرها من التعب وعكاس موتر والنسوع الاسلاس القلقلة المضطربة

وَالقُورُ مِنْهَا رَاسِبٌ وَقَمَّاسْ يُطْوِينَهَا أَوْلَادُهُنَّ أَغْرَاسْ

لِلْعَرَقِ البَاقِي بِهِنَّ أَنْجَاسْ وَقُلْتُ إِذْ آسَ الأُمُورَ الأُسَّاسْ

القور جمع القارة وهى الاصاغر من الجبال والاعاظم من الآكام وهى متفرقة خشنة كثيرة الحجارة والراسب يريد فى السراب مثل الرسوب فى الماء وقامس يغوص مرة ويرتفع أخرى والاغراس يريد انها تلقي اولادها الغير تمام واحدها غرس وانجاس جمع نجس وهو السواد وآس أفسده والاساس

هم المفسدون

وَرَكِبَ الشَّغْبَ المُسِيءُ المَآسْ ... وَاجْتَسَّ شَرّاً بِيَدَيْهِ الجَسَّاسْ

وَالحَرْبُ فِيهَا شُعَلٌ وَأَقْبَاسْ ... تَجِلُّ أَنْ تُذْكَرَ فِيهَا الأَنْكَاسْ

المآس المفسد والاجتساس الالتماس والاقباس جمع قبس وهو شعلة من نار تقبسها أي تأخذها من معظم النار والانكاس جمع نكس وهو من القوم المقصر عن غاية النجدة والكرم

إذْ بَلَغَ الجَهْدُ العِرَاكُ الدَّوَّاسْ ... وَزَيَّلَ الدَّعْوَى اخْتِلاطُ الحَوَّاسْ

هُنَالِكَ مَرْدَانَا مِدَقٌّ مِرْدَاسْ ... وَالمَوْتُ بِالمُسْتَوْرِدِينَ غَمَّاسْ

قوله هنالك مقول القول لقلت المتقدمة والعراك القتال الدواس الفعال من الدوس وهو شدة الوطيء بالاقدام حتى يتفتت والخيل تدوس القتلى بالحوافر والتزييل التفريق يقول فرقت الحرب الناس والحوس الخبط ومردانا أي ما تضرب به ومدق مرداس أي مدق شديد الضرب

وَعُرِفَتْ يَوْمَ الخَمِيسِ الأَخْمَاسْ ... وَقَدْ نَزَتْ بَيْنَ التَّرَاقِي الأَنْفَاسْ

وَفِي الوُجُوهِ صُفْرَةٌ وَإِبْلاسْ ... مِنْ بَرْدِ المَوْتِ وَقَدْ هَابَ النَّاسْ

الخميس الجيش والاخماس القبائل

وَالنَّوْجُيَانُ بْنُ هُرَيْمٍ هَرَّاسْ ... كَأَنَّهُ لَيْثُ عَرِينٍ دِرْوَاسْ

بِالْعَثْرَيْنِ ضَيْغَمِيٌّ هَوَّاسْ ... لَيْسَ لَهُ إِلَّا الزَّئِيرُ أَجْرَاسْ

كَمَا يَرَحُ الرَّعْدُ أَحْوَى رَجَّاسْ ... أَشْجَعُ خَوَّاضُ غِيَاضٍ جَوَّاسْ

العثرين هو عثر واحد ثناه بما حوله وهو موضع يعرف بالاسد والضيغمي والضيغم اسم من اسماء الاسد والهواس يهوس كل شيء لا يهابه وقوله احوى

رجاس نعت للرعد . والاشجع الاسد

فى نَمِرَاتٍ لِبُدُّهُنَّ أحلاس عَادَتُهُ خَبْطٌ وَعَضٌّ هَمَّاس

وَوَقْعُ نَابَيْهِ مُجَدٌّ فَاَّس يَعْدُو بِأَشْبالٍ أبُوهَا الهِرْمَاس

شبه ماللبد من وبره بنمرات الاعراب والهمس خفي الصوت والوطء وفأسته ضربته بلهأس مثل سفته ضربته بالسيف والهرماس من أسماء الاسد

وَقَدْ رَأَى الذَّوَّادُ وَهُوَ خَنَّاسْ نَجَا فِرَاراً وَالفِرُورُ خَيَّاس

لَوْ لَمْ يُبَرِّزْهُ جَوَادٌ مِرْآس لَسَقَطَتْ بِالْمَاضِغَيْنِ الاضْرَاس

الذواد اسم رجل كان يعادى الممدوح . وخياس فرار والمرآس الفرس الذى يعض رؤس الخيل اذا جارته .

وَابنُ هِرَيْمٍ والرَّئِيسُ مُرْتَاس لِلمُصْعَبَاتِ والأسُودِ فَرَّاسْ

ضَارٍ بإِقْرَاءِ الذّفَارِي رَأَّس وَالبُرْجُبانُ حِينَ يَعْيِي الإِبْسَاسْ

مرتاس يريس فى مشيته يتبختر والرأس الذي يأخذ بالرؤوس يقول انه يفلق الجماجم والابساس مسح الضرع عند الحلب حتى يدر

وَيَكْرَهُ الحَقَّ البَخِيلُ العَبَّاسْ كَالغَيْثِ يُحْيِي فى ثَرَاهُ البَسَّاس

تَرَاهُ مُنصُوراً عَلَيْهِ الارْغَاس يَخْضَرُّ مَا اخْضَرَّ الأَلاءُ والآس

يقول يكره البخيل والحق وعباس عابس والارغاس النعم وقيل الرغس البركة والنماء والالاء نبت فى الرمل اخضر الزهر

إِنَّ تَمِيماً حَارَ بَتْهَا الارْجَاس وَنَحْنُ إِنْ عَضَّ الحُرُوبُ الاعْمَاس

يَأْبَى لَنَا قَبْصٌ وجَدٌّ قِنْعَاس لَهُ مَلاطِيسُ وَخَبْطٌ مِلْطَاس

الاعماس الشداد والقبص العدد والكثرة والطيسه اخفلقه وقوله يأبى لنا
أى يأبى ان نخضع ونغلب

وَعُنُقٌ ثُمَّ وَجَوْزٍ مِهْرَاسْ وَمَنْكِبَا عِزٍّ لَنَا وَأَعْجَاسْ
إِذَا الدَّوَاهِي اجْتَمَعَتْ وَالأَحْسَاسْ نَهْنَهَهُمْ عَنَّا ذِيَادٌ حَبَّاسْ

جوز كل شيء وسطه والمهراس مفعال من الهرس والاعجاس الاعجاز واحدها
عجس نهنههم كفهم وزجرهم وذياب أي ذو دو كف . وحباس أى مناع

وَحَرْشَفٌ خَشْنٌ وَخَيْلٌ أَكْدَاسْ وَلَمْ يُعَوِّقْنَا النُّجُومُ الانْحَاسْ
وَإِنْ تَبَارَى نَاعِبٌ وَعَطَّاسْ وَالنَّصْرُ مِنَّا وَالمَضَاءُ الحَدَّاسْ
يَشْقِي الشَّيَاطِينَ بِنَا وَالفُجَّاسْ

الحرشف الرجالة الكثيرة واكداس متتابعة لم يعوقنا يقول لا نبطىء
لنحس النجوم ونعب الغراب وعطس العاطس والنصر منا . يقول ننتصر
ونمضى على أى حالة . وقوله يشقي الشياطين يقول ان نصرنا يهلك
الشياطين ويردهم

وقال ذو الرمة

أَصْهَبَ يَمْشِي مِشْيَةَ الامِيرِ لا أَوْطَفَ الرأسِ وَلامُقْزُورِ

اصهب يريد بعيرا أصهب والاصهب هو الذي فى بياضه حمرة والاوطف
الكثير الشعر

كَأَنَّ جِلْدَ الوَجْهِ مِنْ حَرِيرِ أَمْلَسَ إِلاَّ خَطْرَةَ الجَرِيرِ

الجرير الحبل . وذلك ان العرب اذا ارادت ان تروض البكر الصعب حك
الرئض اعلى خطمه بحبل حتى يؤثر فيه كالوسم ثم يجعل عليه حبلا يقوده
به فينقاد

بِخَطْمِهِ أَوْ مَسْحَبَ التَّصْدِيرِ ... بَيْنَ الْحَشَا وَظَلِفَاتِ الكُورِ

الخطم الانف . والتصدير حبل يجعل على الصدر يشد به الرحل لئلا يتأخر. والكور الرحل . وظلفاته اطرافه .

فَهُنَّ يَنْهَضْنَ إِلَى الْهَدِيرِ ... خَوَارِجاً مِنْ سَكَكٍ وَدُورِ

هن أي النوق . وينهضن الى الهدير أي ان النوق تسعى الى هذا الفحل عند سماع هديره

تَطَلُّعَ البِيضِ مِنَ الخُدُورِ ... يَرْفَعْنَ مِنْ مَسَامِعٍ حُشُورِ

شَفْناً إِلَى مُسْتَرْحَلٍ مَضْبُورِ ... هَيْقِ الهِبَابِ سَحْبَلِ الجُفُورِ

حشور . يعني محدده قال القائل

لها أذن حشرة نشرة ... كاعليط مرخ اذا ما صفر

والشفن النظر اى يشفن شفنا يريد انهن يرفعن اذانهن ويبصرن باعينهن الى مسترحل اى فحل . والمضبور المجدول الخلق . والهباب النشاط . والهيق الظليم وهو ذكر النعام يريد انه فى نشاطه كالهيق . والجفور هو ترك الضراب يريد انه ترك الضراب فسمن

وقال رؤبة

قُلْتُ لِزِيرٍ لَمْ تَصِلْهُ مَرْيَمُهْ ... ضَلِيلُ أَهْوَاءِ الصِّبَا يُنَدِّمُهْ

الزير من يكثر زيارة النساء يقال هو زير نساء وخلم نساء قال القائل

فلو نبش المقابر عن كليب ... فيخبر بالذنائب اى زير

ومريم امرأة . ضليل اي ضلال يقول يندمه ضلال اهواء الصبا. يخاطب بذلك نفسه

هَلْ تَعْرِفُ الرَّبْعَ المُحِيلَ أَرْسُمُهْ ... عَفَتْ عَوَافِيهِ وَطَالَ قِدَمُهْ

المحيل الذي اتى عليه حول قال القائل

عوجا على الطلل المحيل لعلنا نبكي الديار كما بكى ابن خذام

وعفت عوافيه أي درس مادرس منه

بِوَاحِفٍ لَمْ يَبْقَ إِلاَّ رِمَمُهْ مَعْرُوفَةٌ أَنْصَابُهُ وَحُمَمُهْ

واحف موضع. والرمم جمع رمة وهى القطعه من الحبل تبقى فى عنق الوتد بعد ارتحال الحي عن الدار وبها كني ذو الرمة لقوله

اشعث باقي رمة التقليد

والانصاب المراد بها الحجارة التي تبقى بين الحوض والبئر. وحممه واحدتها حمة وهى الفحمة

بَوُّ الأَظْآرِ الاثَافِي تَرْأَمُهْ أَمْسَى كَسَحْقِ الأَتْحَمِيِّ أَتْحَمُهْ

البو جلد الحوار اذا مات يحشى ويخيل به للناقة لتدر • والاظار فى الاصل المراضع. وترأمه أى تعطف عليه يقول ان هذا الحمم كانه بو ترأمه الاثافى وتعطف عليه • السحق البالى من الثياب • والاتحمى ضرب من البرود • يقول ان هذا الفحم امسى كالثوب البالى

أَوْرَقَ مُحْتَالاً ضَبِيحاً حِمَمُهْ بِحَيْثُ نَاصَى بَطْنَ قَوٍّ سَلَمُهْ

الاورق الذى لونه الورقة. وقيل لاعرابى ما الاورق قال الذى كانه رماد رمث • والرمث نبت معلوم . والمحتال الذي اتى عليه حول • والضبيح الذى ضبحته النار اى احرقته • وحممه اى اسوده . يصف بذلك البو المتقدم ذكره الذي يراد به الفحم الباقي بين اثافى الدار ناصى أى قابل • وقو اسم مكان • والسلم • شجر معروف اضافه الى بطن قو يقول هذا الربع الدارس ببطن قو

فالعينُ تُبقي دمْعَهَا وتَسجُمُهْ سَحًّا كسمطِ السلكِ جالَ مَنظمُهْ
كأنهُ بعدَ رياحٍ تَدهمُهْ ومُرثعنَّاتِ الدُّجونِ تَثمُهْ

يقول دمع عينه كأنه سمط انتثر وتقطع فجال ما نظم منه. وكأنه أي كأن ذلك الربع . وتدهمه أي تغشاه ومرثعنات أي سائلات . والدجون جمع دجن وهو الباس الغيم السماء وتثمه أي تضربه

إنجيلُ أحبارٍ وَحَى مُنمنمُهْ ما خطّ فيهِ بالمدادِ قلمُهْ
إذا تهجّى قارىءٌ يُهينمُهْ أخرجَ أسماءَ البيانِ معجَمُهْ

يريد كأن آثار هذا المنزل انجيل احبار . ووحى كتب . ومنمنمه منقشه وما أي الذي . يقول كتب كاتبه الذي خط فيه قلمه بالمداد . يشبه رسوم الدار بسطور الكتاب . يهينمه أي يقرأه بصوت تسمعه ولا تفهمه يقول ان ذلك الكتاب المكتوب يدل ماقيه من الاعجام والشكل ونحوه على معانيه

وحَلَقَ الترقينِ أو مُوشّمُهْ يُبدي لِعيْنَي عابرٍ تفهّمُهْ
ما فيهِ لولا أنهُ يترجمُهْ وقدْ ترى بحيثُ تبني خيمُهْ

حلق الترقين يريد نقوش الكتابة . وموشمه أي منقوشة . يعني ان هذا الرسم مثل هذا الكتاب المسطور . والعابر الناظر . ولولا انه يترجمه يقول لولا ان تنهمه والامعان فيه يترجمه ويوضحه لم يعرفه الناظر . خيمه أي خيم ذلك الربع

حُوراً ولَهواً لاهياً متيّمُهْ تزدجُّ بالجادي أو تلغمُهْ
يُبدينَ أطرافاً لطافاً عنمُهْ اذحبُّ أروى همُّهُ وسدمُهْ

يقول قد كان بذلك الربع حوراً . تزدج بالجادي أي تجمل الجادي وهو

الزعفران على حواجبها. وتلغمه أي تجعله على ملاغمها . والملاغم ماحول الفم . والعنم نبت أحمر ويريد هنا بنانها المخضب . وهمه أي هم ذلك الزير . والسدم الحزن

وَهَنَانَةٌ كالزُّونِ يُجْلَى صَنَمُهْ ... تَضْحَكُ عن أَشْنَبَ عَذْبٍ مَلْثَمُهْ

يَكَادُ شَفَّافُ الرِّيَاحِ يَرْثِمُهْ ... كالبَرْقِ يَجْلُو بَرَداً تَبَسُّمُهْ

وهنانة صفة لاروى . أي ضعيفة لينة . والزون صنم كان بالابلة . وملثمة مقبلة ويرثمه يدميه

فَنَضَبَ العَهْدُ الذي تَوَهَّمُهْ ... وكَلَّ من طُولِ النِّضَالِ أَسْهُمُهْ

واعتَلَّ أَدْيَانُ الصِّبَا ودُجَّمُهْ ... بل بَلَدٍ مِلْءِ الفِجَاجِ قَتَمُهْ

نضب ذهب وبعد من كنت تعهده في هذا الموضع . واعتل اديان الصبا أي خف الهوى وذهب ودجه جمع دجة ودجم الرجل صاحبه وخليله . والقتم الغبار

لا يُشْتَرَى كَتَّانُهُ وَجَهْرَمُهْ ... يَجْتَابُ ضَحْضَاحَ السَّرَابِ أَكَمُهْ

خَارِجَةً أَعْنَاقُهُ وَلِمَمُهْ ... بَعْدَ ائْتِزَارٍ فيه أَوْ تَعَمُّمُهْ

لا يشترى كتانه يقول لهذا البلد سبائب من السراب تجرى وهي لا تشترى ولا تباع . والجهرم البساط من الشعر والضحضاح مارق من السراب وقل يقول ان الاكم كأنها تسير في السراب فتقطعه

يَهْفُو بإِنْسَانِ البَصِيرِ طُسَّمُهْ ... اذا ارْتَمَتْ أَصْحَانُهُ ولُجُمُهْ

بالرَّكْبِ طَارَتْ عَنْ ذُرَاهُ كُمَمُهْ ... لِلْجِنِّ هَمْهَامٌ بِهِ تَهَوْهُمُهْ

تهفو أي تخف . والطسم جمع طاسم . والاصحان جمع صحن وهو المتسع من الارض . واللجم النواحي . يقول يرمى هذا البلد بالآل والركيب . وذراه

اعاليه وكممه ما يغطيه والمهام كلام تسمعه ولا تفهمه.

تُبِينُهُ في الرِّسِّ أَوْ تُمتِمُهْ ... فَأْفَأَةُ الفَأْفاءِ لَجَّ هَذْرَمُهْ

وَرَجِسٌ لا يُسْتَبَانُ طِمطِمُهْ ... وَزَجَلُ الأَرْضِ نَئِيمٌ تَنْئِمُهْ

الرس الصوت وتمتمه التمتمة ترديد الكلام والفأفاء الذى يردد الفاء في الفم عند النطق. ولج أى كثر واستمر وهذرمته خلطه فى كلامه وعجلته. يقول للجن فى هذا البلد اصوات بعضها بين وبعضها غير بين كفأفأة الفأفاء وهذرمته. ورجس أي صوت لا يستبان من عجمته وزجل الارض أي صوتها ودويها. ونئيم كزئير وزنا ومعنى يقول ولارض هذا البلد وفلواته اصوات ودوى

به النَّعَامُ رَفْضُهُ وَصِرَمُهْ ... يَشْأَى القَطَا أَسْدَاسُهُ وَبُجْزُمُهْ

الى أُجُونِ المَاءِ داوٍ أَسْدُمُهْ ... فَارَطَنِي ذَأَلانُهُ وَسِمْسِمُهْ

الرفض المنفرد. والصرم القطع. ويشأى القطا يسبقه هذا البلد فلا يقدر ان يقطعه أو يجذمه أى يسير فيه القطا سيراً سريعاً ومعنى ان المهمه يسبق القطا انه طويل بعيد الاطراف مهما سار فيه القطا وجده امامه. والى اجون الماء أي الى ماء آجن طال الزمن عليه وداو عليه الدوايه وأصل الدوايه القشرة التى تعلو اللبن اذا طال مكثه يعنى به هنا الطحلب ومثله واسدمه جمع سدم وهو الماء المندفن يقول ان هذا البلد لا يقدر القطا ان يصل الى مائه بمدظمء السدس الا اذا اسرع السير وفارطنى أى سابقني وتقدمني. وذألانه وسمسمه أي ذئابه ووحوشه

وَاللَّيلُ يَنجُو والنَّهارُ يَهْجِمه ... كِلاهُمَا في فَلَكٍ يَسْتَلْحِمُهْ

وَاللَّهَبُ لِهْبُ الخَافِقَينِ يَهْذِمُه ... كَلْفَتُهُ عِيدِيَّةٌ تَجَشَّمُهْ

ينجو أي يمضي ويذهب. والنهار يهجمه أى يطرده. واللهب مهواة

بين الشيئين وبهذمه يقطعه والخافقان المشرق والمغرب . العيدية الناقة النجيبة

كأنّها والسيرُ ناجٍ سوّمه   قياسُ بارٍ نبعهُ وأشمه
تنجو اذا السيرُ استمرّ وذمه   وكلّ ناجٍ عُرضٍ جُعشمه

ناج أي سريع . وسومه جمع سائم والسائم الماضي في الشيء . والقياس جمع قوس • والباري باريها • والنبع والنشم ضربان من الشجر تتخذ منهما القسي . وتنجو تسرع . واستمر وذمه أي دام . والناج الشديد السير والعراض العريض . والجعشم العريض الغليظ

ينبو ابشرخ رحله مُعجرمُه   كأنما يزفيه حادٍ ينهمه
اذا دوى الارض غنّى أغتمه   هامٌ وبومٌ مستناحٌ بومه

معجرمه وسطه . وشرخا الرحل المراد بهما قادمته واخرته • ويزفيه يسوقه . وينهمه يزجره . يقول انه من سرعته كأنه يساق . واغتمه أي أعجمه وهو ما لا يتبين كلامه • والهام طير الليل . ومستناح أي مستبكاة يريد انها تنوح يريد ان هذا الاغتم هو الهام والبوم

اذا تداعى في الصّماد مأتمه   أحنّ غيرانا تنادي زجّمه
اذا علا الصوتُ ارتقى ترنمه   قطعتُ أمّاً قاصداً تيممه

الصماد جمع صمد وهو ما غلظ من الارض . والغيران جمع غار . يقول اذا ناح البوم والهام ليلا جعل الغيران تحن وتصيح يريد انها يسمع من جوفها صدى اصواتها . وزجمه جمع زاجم وهو الذي يصوت صوتاً لا تفهمه • واما قاصدا تيممه أي اما مستقيما على الوجه المقصود غير جائر عن الطريق يقول قطعت ذلك البلد الذي تقدم ذكره

إلى ابْنِ مَجْدٍ لَمْ يُخَرَّقْ أَدَمُهْ إِلَى الأَمِينِ الْمُسْتَجَارِ ذِمَمُهْ

إِلَى مِعَمٍّ حَائِطٍ تَحَشُّمُهْ يَبْذُلُ حِلاًّ لاَ تُنَالُ حُرَمُهْ

لم يخرق أدمه يقول لم يقدح في عرضه ولم يعب بشيء من فعله . وأدمه جمع أديم . والمستجار يستجار بذمته . ومعم أي يعم خيره ومعروفه الناس . وحائط أي يحوط من بينه وبينه حرمة

سَارَ بِعَدْلٍ وَبِهِ تَكَلُّمُهْ خَلِيفَةُ اللهِ فَتَمَّتْ نِعَمُهْ

قَدْ أَلْبَسَتْ نَجْداً وَغَارَ مُتْهِمُهْ وَوُصِلَتْ فِي الأَقْرَبِينَ سَمَمُهْ

يعني بخليفة الله أبا جعفر المنصور العباسي . وألبست نجدا يقول وصل معروفه وخيره إلى أهل نجد . ووصلت سممه أي انوصل بعطائه خاصته الاقربين والسمم هم خاصة الرجل وأقرباؤه

إِذَا كَرِيمُ الْفِعْلِ عُدَّ كَرَمُهْ سَمَا بِهِ بَاعٌ طَوِيلٌ قِيَمُهْ

وَحَسَبٌ أَحْسَابُكُمْ تُسَلِّمُهْ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ أَنْ تَذِمَّ ذِيَمُهْ

والقيم جمع قامة

وَخَيْرُ أَعْرَاضِ الرِّجَالِ أَسْلَمُهْ وَإِنْ ثَنَاءُ الذَّمِّ صَارَ أَذْمُمُهْ

مُخْتَلِطاً غُبَارُهُ وَغَسَمُهْ فَازَ بِنَجْمٍ سَعْدِهِ مُنَجِّمُهْ

الغسم الظلمة

تَرَاهُ انْ ضِيقٌ تَدَانَى مَأْزِمُهْ وَالْخَطَرُ الْمَخْشِيُّ تُخْشَى صَيْلَمُهْ

كَالْبَدْرِ قُدَّامَ الظَّلاَمِ تَمَمُهْ اوْ خَلْفَ لَيْلٍ يَنْجَلِي تَجَرُّمُهْ

مأزمه أي شدته . وضيلمه أي داهيته . وتممه أي تمامه . يقول هو كالبدر في صدر الليل أو خلفه .

فَقَدْ بَدَا وَالْقَصْدُ يَبْدُو لَقَمُهْ   لِلْحَقِّ نَجْدٌ مُسْتَبِينٌ مَخْرِمُهْ
وَقُلْتُ مَدْحًا مِنْ طِرَازِى مُعْلَمُهْ   ثَقَّفْتُهُ حَتَّى اسْتَقَامَ أَقْوَمُهْ
لِمَلِكٍ فِى إِرْثِ مَجْدٍ قَدَمُهْ   مِنْ آلِ عَبَّاسٍ تَسَامَى أَنْجُمُهْ

اللقم معظم الطريق : من طرازى أي من شعري وقولى : والمعلم من الشعر ماشهر وعلم للناس

وَالأَزْهَرَانِ فَتَجَلَّتْ ظُلَمُهْ   عَنْ وَجْهِ وَهَّابٍ تُفَدَّى شِيَمُهْ
إِذَا الأُمُورُ عَجَمَتْهَا عُجَّمُهْ   نَازٍ عَنْ يَسْرًا لاَ يُخَافُ بَرَمُهْ

الازهران يعني أبويه . وعجمه أي عجم الخليفة وعجم جمع عاجم وهو الذي يختبر العود أصلب هو أم رخو يريد اذا مضغته مواضغ الامور نازعن منه يسرا أي رجلا سهلا لايخاف ضجره

بِالْفَضْلِ يُعْطِى مَاسِكًا تَهَمُّمُهْ   وَالْمَكْرُمَاتِ وَالْمَعَالِى هِمَمُهْ
وَأَنْتَ فِى عَالٍ تَعَالَى أَجْسُمُهْ   طَالَ مَعَ الْعَرْضِ وَجَلَّ أَعْظَمُهْ

في عال أي في شرف ومجد

وَحَوَامِيهِ دِعَامٌ تَدْعَمُهْ   إِذَا اشْتِدَادُ الأَمْرِ شُدَّتْ حِكَمُهْ
فَرَأْيُكَ الرَّأْيُ الْمُبِينُ فَهَمُهْ   تُغِيرُ أَدْرَاكَ الْقُوَى وَتُبْرِمُهْ
وَأَنْتَ أَعْفَى مَنْصِبٍ وَأَحْلَمُهْ   أَبْلَغُهُ فِى شِدَّةٍ وَأَحْزَمُهْ

حواميه أى نواحي ذلك الشرف . ودعام أى عمد ترفعه . وحكمه أى ربطه وتغير أي تشد الفتل والادراك جمع درك وهو حبل يجعل في عروة الدلو لئلا يبتل الجلد . وتبرمه أي تفتله وتجيد فتله يريد أنك تضبط الامور وتحسن سياستها

أَحْمَسُ وَرَّادٌ شُجَاعٌ مُقْدَمُهْ ... يَكْفِيهِ مِحْرَابَ العِدَى تَقَصُّمُهْ
بِقُوَّةِ اللهِ وَعَزْمٍ يَعْزِمُهْ ... لَقِيتَ بَغْياً بِالعِرَاقِ مَنْجِمُهْ

أحمس أي شديد الغضب . والوراد الذي يرد الحرب . وشجاع مقدمه أي جريء أقدامه . تقصمه أي قصمه اياهم ومنجمه اي مطلعه

وَقَدْ بَدَا مِنْ غِشِّهِ مُجَمْجَمُهْ ... مُخْتَلِفَ الأَهْوَاءِ شَتَّى أُمَمُهْ
وَحَطَبُ الشَّرِّ ثِقَالٌ حُزَمُهْ ... فَلَمْ تَزَلْ تَرْأَبُهُ وَتَحْسِمُهْ

المجمجم المكتوم . ومختلف الأهواء يقول هذا البغي الذي نجم بالعراق كان من ذوى اهواء شتى . والحزم جمع حزمة يقول والشر متقد . وترأبه تصلحه

مِنْ دَائِهِ حَتَّى اسْتَقَامَ فَقَمُهْ ... وَلَمْ تَدَعْ فِي غَيْرِ ظُلْمٍ تَظْلِمُهْ
رَأْساً مِنَ الأَنْدَادِ إِلاَّ تَقْصِمُهْ ... وَكَانَ حَتَّى رَنَّحَتْهُ صُكَّمُهْ
أَصْعَرَ مَاْلقُوّاً مُبِيناً ضَجَمُهْ

فقمه أي معظمه . يقول لم تدع رئيساً الا وقتلته وذلك عدل غير ظلم . وكان اى ذلك الرأس أصعر اى متكبرا لا يقتدر عليه ملقوّاً اى مائلا من الكبر مبينا ضجمه اى مائلا ايضامن التيه والعنجهية . وحتى رنحته صكمه اى كان كذلك حتى اذلته ضربات ك .

وَالكُفْرُ أَخْزَى عَمَلٍ وَأَوْخَمُهْ ... يَفْضَحُ بَادِيهِ وَيَبْقَى نَدَمُهْ
تَرَكْتَهُ إِذْ طَارَ عَنَّا أَشْأَمُهْ ... مُنْجَحِراً حَيَّاتُهُ وَهَيْصَمُهْ

منجحراً حياته اي داخلا في الجحرة اى كفيت شره . والهيصم الاسد . وأشأمه اى شؤمه

مُلْحِمَةً بِنَشَّائِهِ وَرَخَمُهْ ... مِنْ صَقْعٍ نَازِلاً تَنَالُ لَحْمَهُ

يَخْفِقُ صَرْعاً وَقْعَهُ وَنَحَمَهْ إِذَا تَقَضَّى لَفُهُنَّ أَقْطَمُهْ

ملخمة اي مجعولة لحما وفريسة لغيرها . وصقع اي ضرب . ولا تبل اي لا تنجوا . ولحمه اي فرائسه . جعلهم كانهم بغاث انقض عليها باز فمزقها وجعلها فريسة ملقاة . ويخفق صرعا يقول يصرعها وقعه ونحمه اي حرصه على اهلاكها وتقضى اي انقض وانشد

تقضي الباز اذا البازي كسر

واقطمه اي قدامه والقطامي الصقر يقول اذا انقض عليهن لفهن منه صقر فأهلكهن

وَشَاعِرٍ غَاوٍ مُبِينٍ قَزَمُهْ يُدْعَى لِحَجَّامٍ جَذْوٍ مِحْجَمُهْ

سِلاَحُهُ سِكِّينُهُ وَجَلَمُهْ أَدَقُّ أَمْرٍ أَمْرُهُ وَأَلأَمُهْ

يقول ورب شاعر غاو بين اللؤم . ويدعى لحجام اي ابوه حجام . وجذو محجمه اي ان محجمه يتمكن من جلد المحجوم يريد انه صناع في الحجامة

صَغِيرُ مِقْيَاسِ الأَدِيمِ حَلَمُهْ لَوْ حَزَّ حُلْقُومَيْهِ مَنْ يُحَلْقِمُهْ

بِالسَّيْفِ لَمْ يَقْطُرْ مِنَ اللُّؤْمِ دَمُهْ ذَاكَ الَّذِي أَحْقِرُهُ لاَ أَشْتُمُهْ

من يحلقمه اي من يقطع حلقومه

دَاعِرُ قَوْمٍ فَضَحَتْهُ نُمْنُمُهْ

اي فضحته نمائمه

وَحَائِنٍ أَوْقَعَهُ تَهَكُّمُهْ بَيْنَ مُخَدَّى قَطِمٍ تَقَطُّمُهْ

فَكَانَ أَبْقَى جِرْسِهِ تَغَمْغُمُهْ

يقول ورب حائن اوقعه تهكمه بين نابي جمل شديد فأوقع به ولم يبق له الا

حشرجة صوته . ويريد بالجل نفسه

وَذِي زُهَاءٍ معقمٍ تَعَقُّمُهُ ... فِي حَسَبٍ يَعْلُوا الضِّخَامَ أَضْخَمُهُ

إِذَا دَنَى رِزِّي رَأَى مَا يُفْحِمُهُ ... فَرَاغَ مِنِّي وَاسْتَسَرَّ أَرْقَمُهُ

ذي زهاء يريد رجلا كثير العشير . ورزي اي صوتي واستسر اختفى

وَأَنْقَسَّ مِنْ حِقْدِهِ مُوَرَّمُهُ ... إِنْ لَمْ تُصِبْهُ دَاهِمَاتٌ تَرْتَمُهُ

أَفْرَعَهُ عَنِّي لِجَامٌ يُلْجِمُهُ ... وَعَضُّ مِضَاغٍ مُجِدٍّ مِعْذَمُهُ

يقول ان لم تصبه الداهيات أفزعه وكفه مني رجل مضاغ مجد معذمه .
ومضاغ اي يمضغ أعداءه يهلكهم

يَدُقُّ أَعْنَاقَ الأُسُودِ فَرْصَمُهُ ... كَالذِّرْبِ يَفْرِي حَلَقًا أَوْ يَفْصِمُهُ

بَلْ قَدْ حَلَفْتُ حَلِفًا لَا إِيثَمُهُ

فَوَالَّذِي يَعْلَمُ سِرًّا أَكْتُمُهُ ... وَمُعْلَنًا كَالصُّبْحِ لَاحَ أَشْيَمُهُ

لَوْ كَانَ مَكْرُوهًا إِلَيْكَ أَجْشَمُهُ ... وَدُونَ دَارِي الأَدَمَا فَجِيَمُهُ

يقول لو حال دون وفودي اليك امر مكروه او مفاوز ومهالك لتجشمتها
اليك ووفدت عليك والادما وجيهم مواضع

وَرَمْلُ يَبْرِينَ وَدُونِي مَقْسَمُهُ ... وَمِنْ حَزَابِيِّ السَّكَدِيدِ مَحْزَمُهُ

وَرَعْنُ مَعْرُوفٍ تَسَمَّى إِرَمُهُ ... وَلَا مَعًا مُخَفَّقٌ فَعَيْهَمُهُ

وَالْحَجْرُ وَالصَّمَّانُ يَجْهُوا رُجَمُهُ ... وَالدَّوُّ هَسْهَاسُ الدَّوِيِّ حَدَمُهُ

وَحَدَبُ الصَّحْرَاءِ حَدْبًا صِمْصِمُهُ ... لَوْ لَمْ تَجِيءْ فِي ذَاتِ لَوْثٍ سَعْمَهُ

أَوْ مُسْتَعَامٌ فِي الْبِحَارِ عَوَّمُهُ ... لَجِئْتُ مَشْيًا أَوْ رَسِيمًا أَرْسُمُهُ

إِلَيْكَ وَاللّٰهُ يَرَى وَيَعْلَمُهْ إِنْ لَمْ يَعُقْنِي عَوْقُ أَمْرٍ يُحْتِمُهْ
قَاضٍ إِلَى مِيقَاتِ وَقْتٍ يَعْزِمُهْ بِقَدَرٍ تَأْخِيرُهُ وَمَقْدَمُهْ

يقول لو كان دون داري جميع هذه المواضع والمفازات ولم تحملني اليك ناقة او سفينة لاتيتك ماشياً ان لم يعقني عنك قدر الله . وقاض يريد الله

فَلاَ تَلُمْ مَنْ قَدْ كَلَّتْهُ لُوَّمُهْ فِيـكَ وَفِي نَأْيٍ أَتَى تَلُومُهْ

يقول لممدوحه لاتلم رجلا لامته فيك اللوم بان قالوا له لم ترحل فتقصد هذا المدح فيغنيك . وقوله نأي أي بعيد عنك قد حان ان ينتهي تلبثه عنك وتأخره عن ورودفنائك

وَاعْطِفْ عَلَى بَازٍ تَرَاخَى مَجْثِمُهْ أَزْرَى بِهِ مِنْ رِيشِهِ مُقَدَّمُهْ
فَخَلَّ وَاشْتَدَّ عَلَيْهِ عَدَمُهْ كَرَّزَ وَالقَيْدُ خَبَالٌ يَكْرِمُهْ
فَاجْبُرْ جَنَاحَيْهِ بِوَحْفٍ أَسْحَمُهْ دَاجٍ لُؤَامٍ فِي ظُهَارٍ أَقْتَمُهْ
يَنْهَضْ بِرِيشٍ رَافِعاً مُدَوِّمُهْ يَرْكُضُ فِي جَوِّ السَّمَاءِ سُلَّمُهْ

يريد بالباز نفسه . وقوله تراخي مجثمة أي بعدت داره . وخل اختل يريد افتقر . وكرز أسن . وقوله بوحف اسحم اى بريش كثير اسود . يقول ان جبرت جناحيه ينهض ويدوم في السماء

أَوْ يَخْبِطُ الصَّيْدَ مُجِدًّا أَقْرَمُهْ كَحَجَرِ القَذَّافِ أَلْوَى مَخْطَمُهْ

يقول ينهض هذا الباز ويدوم تارة في السماء وتارة ينقض على الصيد كحجر القذاف . والقذاف المنجنيق

كَأَنَّمَا الطَّائِرُ حِينَ يَلْطِمُهْ أَخْلاَقُ فَرْوٍ لَمْ تُرَقَّعْ خِذَمُهْ

يقول اذا انقض على الطائر ولطمه مزقه تمزيق فرو لم ترقع خذمه

فَقُلْتُ وَالْهَمُّ سَقَامٌ سَقَمُهْ

وَارْتَدَّ فِى صَدْرِى هَوًى لاَ أَصْرِمُهْ

كَتَعَلُّقِ الرُّومِىِّ عَضَّ مُبْهَمُهْ ... حَتَّى إِذَا الْهَمُّ اسْتَمَرَّ أَصْرِمُهْ

عَلَى الْهَوَى صمَّمَ بِى مُصَمِّمُهْ ... تَجْلِيحَ صَمْصَامَةٍ يَمْضِى صَمْصَمُهْ

غلق الرومى اى قفله . يقول لما اهتممت بالرحلة اليك وبلغ منى هذا الهم كل مبلغ هممت على الرحلة تصميم الحسام الصارم

نَأْمُلُ فَضْلاً مِنْ هِبَى يُطْعِمُهْ ... مِنْ وَاسِعِ الأَخْلاَقِ جَوْدٍ رِزَمُهْ

مَا إِنْ تَنِى غُيُوثُهُ وَدِيَمُهْ ... يُمْطِرُ سَحًّا دَائِماً مُغَيِّمُهْ

مُشْتَرِكاً فِى كُلِّ حَيٍّ قِسَمُهْ ... حَقْنُ دِمَاءٍ أَوْ عَطَاءٌ يَقْسِمُهْ

إِذَا اسْنَامُ الصُّلْبِ سَاوَى أَدْرُمُهْ ... بِكَاهِلِ الشَّرْخِ وَمَالَ أَكْوُمُهْ

وَقَدْ نَأَى جَعْدُ الثَّرَى وَأَصْحَمُهْ ... فَضَّلَكَ اللّٰهُ وَعَدْلٌ تَحْكُمُهْ

اذا سنم الصلب ساوى ادرمه يقول اذا ساوى كوم الابل جبها اى اذا ذهبت اسنمتها من الجدب . وجعد الثرى يريد الخصب . يقول اذا كان كذى فضلك الله

وَنَائِلٌ فِى كُلِّ حَقٍّ تَهْضِمُهْ ... إِذَا شَفَا الْبُخْلِ أَمَرَّ عَلْقَمُهْ

وَحَرَّ فِى صَدْرِ الشَّحِيحِ جَحْمُهْ ... وَالْبُخْلُ مِنْ زَادِ امْرِئٍ لاَ تَطْعَمُهْ

يَمْلاُ عَيْنَىْ نَاظِرٍ تَوَسُّمُهْ ... خَيْراً إِذَا الدَّهْرُ أَضَرَّ أَعْرَمُهْ

يقول ان هذا الممدوح يملأ عينى من ينظره خيراً

سَهْلٌ بَلِينٌ بَابُهُ وَخَدَمُهْ ... لِذِى غِنًى أَوْ لِضَعِيفٍ يَرْحَمُهْ

لاَ يَقْطَعُ الرِّفْدَ وَلاَ يُعَتِّمُهْ ... وَصَّالُ أَرْحَامٍ تُنَجِّى عِصَمُهْ

يقول من يعتصم به ينجو

مِنْ كُلِّ زِلْزَالٍ مِلَفٍّ مُجْشَمُهْ   يَجْلُو الوُجُوهَ وَرْدُهُ وَمَرْهَمُهْ

يَسْحُ وَبْلاً وَتَلِينُ رِهَمُهْ   مَا النِّيلُ مِنْ مِصْرَ يَفِيضُ مُفْعَمُهْ

تَنْفُضُهُ أَرْوَاحُهُ وَشَبَمُهْ   إِذَا تَدَاعَى جَالَ عَنْهُ خَزَمُهْ

الخزم شجر يقول اذا فاض النيل اقتلع جذوع الخزم

وَاعْتَلَجَتْ جُمَّاتُهُ وَلُخُمُهْ   وَلاَ فُرَاتٌ يَرْتَمِي تَقَحُّمُهْ

اللخم جمع لخمة وهي الحوت الكبير

إِذَا عَلاَ مَدْفَعَ وَادٍ يَكْظِمُهْ   كَابَرَ أَوْ سَرَّحَ عَنْهُ لَهْجَمُهْ

وَمَدَّهُ دَفَّاعُ سَيْلٍ يَلْطِمُهْ   يَرْكَبُ أَجْرَافَ الرُّبَى فَيَثْلِمُهْ

فِيكَ بِشَيْءٍ عِنْدَ جُودٍ تَخْذِمُهْ   لِسَائِلٍ أَوْ شَاعِرٍ تُكَرِّمُهْ

يقول ليس النيل والفرات بشيء في جنب جدك

تَجْزِيهِ صَفْدَ المَالِ أَوْ تُحَمِّمُهْ   لاَ تَكْنِزُ المَالَ الكَثِيرَ كُمُهْ

الصفد العطاء . وتحممه اي تمتعه

إِلاَّ لأَيْدِي سُبُلٍ تَخْذِمُهْ   وَالأَجْرُ وَالمَعْرُوفُ كَنْزٌ تَغْنَمُهْ

وَالدَّهْرُ مَا قَارَبَ أَمْرًا أَمَمُهْ

أَنْتَ ابْنُ أَعْلاَمِ الهُدَى وَعَلَمُهْ   أَبُوكَ وَالنَّامِي إِلَيْكَ أَكْرَمُهْ

يقول وعلم الهدي ابوك

وَبَنِي العَبَّاسِ تُجْلَى ظُلَمُهْ   هِجَانُهُ وَمَحْضُهُ وَمُسْهِمُهْ

أَفْيَحُ نَفَّاحُ العَطَاءِ مِقْدَمُهْ   بَهِيُّ أَخْلاَقِ الكِرَامِ فَدْغَمُهْ

أفيح أى الممدوح

لا تُنكرُ الحقَّ ولا تجهمُهُ تأبى محاماتُك أن لا تسأمُهْ

والجزلُ من سَيبكَ لا تُعظِّمُه فاستورَدَ العمُّ الَّذى نعمّمُهْ

العم يريد نفسه واستورد أي ورد

فيحٌ من بحرك غمراً خضرمُهْ فانتابَ عودٌ خِندفى قشعمُهْ

يريد بالعود الخند في نفسه

عليهِ من جَهْدِ الزَّمانِ هلدمُهْ مُوجِّبٌ عارى الضلوع جرضمُهْ

هلدمه أى أثوابه البالية . الموجب الذى يأكل مرة فى كل يوم وليلة

ثناؤهُ وصوتُهُ ورحمُهْ منكَ إذا الحقُّ اجرهدَّ أخصمُهْ

لم يلقَ إلاّ الجشبَ لما يأدِمُهْ فصارَ إذ لم يبقَ إلاّ شرذمُهْ

الجشب الطعام الغليظ

فى العين منهُ والسُّلامى دَسَمُهْ إن لم تُجدِّدْهُ أدرَهمَّ هرمُهْ

يقول أنه من الجهد لم يبق فيه الاشحمة عينه ومخ سلامياته . والسلامي هي عظام المناسم وأدرهم هرمه أى يذهب هرمه يريدمات وهلك

أدركُ شئاً منهُ رقاقاً أعظمُهْ كأنهُ والروحُ فيه نَسَمُهْ

أهلالُ مَحيقٍ دَنا مُدمَّمُهْ أوحانَ من دأدائه مدمدمه

إن لا تُعِدْ مُخّاً قصيداً أزهمُهْ يجنحْ إلى الأرضِ فيرزِمْ رُزَّمه

قصيد أزمه أى طيبا مخه

مازالَ يرجوكَ بحقٍّ يزعمُهْ على التنائى ويراكَ حلمُهْ

يقول أنه يزعم أن له حقا عنده

قَدْ طَالَ مَا حَنَّ إِلَيْكَ أَهْيَمُهْ وَعَجَّ فِي جَرْجَرَةٍ تَجَمْجُمُهْ

كَأَنَّ وَسْوَاساً بِهِ تَهَمْهُمُهْ وَبَاطِنُ الهَمِّ شِعَارٌ يَسْهَمُهْ

أَتَاكَ لَمْ يَخْطِىءْ بِهِ تَوَسُّمُهْ كَالحُوتِ لَا يَرْوِيهِ شَيْءٌ يَلْهَمُهْ

يُصْبِحُ ظَمْآنَ وَفِي البَحْرِ فَمُهْ

يقول انه لا يروى حتى يلقى الممدوح

مِنْ عَطَشٍ لَوَّحَهُ مُسَلْهِمُهْ أَطَالَ ظِمْأً وَجِبَاكَ مَقْدَمُهْ

الجبا الحوض

وَفَيْضُكَ الفَيْضُ الرَّوَاءُ طَعْمُهُ إِذَا تَسَامَى مَدُّهُ قَلَيْذَمُهْ

القليذم البحر

وَعَمَّ أَعْنَاقَ النِّهَالِ رَذَمُهْ فَإِنْ يَقَعْ عِشْنُونُهُ وَبُلْعُمُهْ

النهال العطاش . ورذمه أى الذى يسيل منه

فِي حَوْضِ جَيَّاشٍ خَسِيفٍ عَيْلَمُهْ تُوجَرْ وَتَنْقَعْ صَادِياً مُحَدْرَمُهْ

يقول فان يقع عشنونى فى حوضك المورود يعنى اذا أقلتنى من كرمك توجر

فَتَشْتَفِي عَيْنَيْهِ وَيَبْرَأُ سَقَمُهْ وَيَنْتَفِخْ مِنْ زَوْرِهِ مُهْضَمُهْ

بَعْدَ انْهِشَامٍ قَصِفٍ تَهَزُّمُهْ كَأَنَّ شَحْمَ الكُلْيَتَيْنِ شَحْمُهْ

وَكَانَ جَمّاً شَاؤُهُ وَنَعَمُهْ فَعَضَّهُ دَهْرٌ مِدَقٌّ مِحْطَمُهْ

يقول كان شحمه كشحم الكليتين وهما أكثر الاعضاء شحما يريد كانه فى ثروة ونعمة وكان جاشاؤه

مُضَغاً وَخَلْبًا لا يكلُّ أكْمَهْ ... وقَدْ مَالَ كالجُنونِ لَمَّهْ

والدَّهْرُ أحى لا يَزالُ أَلمَهْ ... يَثْلِمُ أَنْ كَانَ الشَّدادُ ثَلَمَهْ

أفنى قُرُونًا وهوَ باقٍ أزْلَمَهْ ... بذاكَ بادَتْ عَادُهُ وإرَمُهْ

وقال آخر

يَضْرِبنَ جأْبًا كمِدَقّ المِعْطِيرْ ... يَنْتَشِفُ البَوْلَ انْتِشافَ المَعْذُورْ

يضربن يعني أتنا ولم يجر لها ذكر العلم السامع . والجأب الفحل وهو الغليظ من الحمير . والمدق ما يدق به . والمعطير العطار فشبه الفحل في صلابته وتلاحك خلقه وأنه لا خلل فيه بالمدق . وينتشف البول اى يتشمم اذا بال وكذا تفعل الحمير . ويقال لهذا الشم الكرف فاذا كان هذا من عادته قيل حمار كروف . وقد يكون الانتشاف استقصاء لشرب البول من شدة العطش . والمعذور الذى يجد وجعا فى حلقه ويسمى ذلك الوجع العذرة يريد أنه يمتص البول كما يمتص من يشتكى حلقه قال جرير

غمز ابن مرة يا فرزدق كينها ... غمز الطبيب نغانغ المعذور

جِلْدُ ذِرَاعَيهِ كَجِلْدِ المَجْدُورْ ... إِنْ زَلَّ فُوهُ عَنْ جَوَادٍ مِئْشِيرْ

أَصْلَقَ نَابَاهُ صِيَاحَ العُصْفُورْ ... فى عَانَةِ المَعْنَ بَعْدَ التَّعْشِيرْ

جلد ذراعيه كجلد المجدور يريد قد كدحت الصخور وما اشبهها ذراعيه فصار كان فيها جدريا . وقوله ان زل فوه عن جواد مئشير فالجواد الحمار الذى يجود بجريه وانما يريد فحلا آخر يقاتله عن اتانه . ومئشير مفعيل من الاشر يريد أنه كثير الاشر يقول ان فاته عض هذا الفحل اصلق ناباه يريد ضرب السفلى بالعليا فسمع له صوت وانما يفعل هذا غيظا . والعانة من الحمير القطعة من الاتن وهى كالقطيع من البقر . والمعنى أشرقت ضروعهن للحمل قال الاعشى يصف اتانا

ملمع لاعة الفؤاد الى جحش فلاه عنها فبئس الفالى

والتعشير ان يأتي عليها عشرة أشهر منذ حملت . يقول اشرقت ضروعهن للحمل بعد هذا الوقت .

هلْ تَعرِفُ الدَّارَ بأعلى ذِي القورْ غيَّرَهَا نأْجُ الرِّيَاحِ وَالمورْ

القور جمع قارة وهو جبيل صغير . والنأج هبوب الريح بشدة . والمور التراب

وَدَرَسَتْ غيرَ رَمَادٍ مكفورْ مُكتئبِ اللَّوْنِ مَرِيحٍ ممطُورْ

المكفور المغطى يقول قد بعد عهد الدار بالانيس فغطى على رمادها ومريح اي اصابته الريح والاجود ان يقال مروح قال ابو حية النميرى

لعيناك يوم البين اسرع واكفا من الفنن الممطور وهو مروح

وَغير نُؤْيٍ كَبقَايَا الدُّعثُورْ أزْمانَ عينَاء سُرُورِ المسْرُور

عيناءَ حوراءَ من العينِ الحير

الدعثور الموضع الذي يكون على استواء فيفسد ويزال عما كان عليه فيقال له دعثور فاذا قلت مدعثر فكأنك قلت مفسد انشدت شماء وهي اعرابية فصيحة من بني كلاب

اذا وردنا آجنا جهرناه او خاليا من أهله عمرناه

اوعافيا من اثر دعثرناه

والحير جمع حوراء يقول هل تعرف الدار ازمان عيناء سرور المسرور

وقال بعض الرجاز

ذَكَرْتُ سلْمَى عَهدَهَا فَشَوَّقا وَالنُّوقُ يَزْرَعنَ الرَّقاقَ السَّمْلَقَا

يقول ذكرت عهد سلمى فاشتقت حالة كون النوق سائرة بي

ذَرْعَ النَّوَاطِي السُّحُلَ المدَقَّقا خَوصاً إذَا مَا اللَّيلُ ألقى الأوْقا

والسحل نوع من الثياب

خَرَجنَ مِن تَحتِ دُجَاهُ مُرَّقَا · يَقلِبنَ للنأى البَعيدِ الحَدَقَا

تَقليبَ ولدانِ العِرَاقِ البُندُقَا

وقال العجاج

أُنِيخَ مَسحُولٌ مَعَ الصُّبَّارِ · مَلالَةَ المأسُورِ للإِسَارِ

مسحول جملة مع الصبار اي مع الابل المحبوسة . وقوله ملالة المأسور اي انه مل مكانه كما يمل الاسير

يُفنِي جَميعَ اللَّيلِ بالتَّزفَارِ · وعبرَاتِ الشَّوقِ بالإِدرَارِ

التزفار التزفير

نَظَّارِ أن أَركَبَهُ نَظَّارِ · ولو يَقِرُّ كانَ ذا قرَارِ

نظار اي ينتظر

صَبابَةً في أثَرِ الـمُفَارِ · وأَنهَمَ هَامُومُ السَّدِيفِ الوَارِي

وانهم ذاب . والسديف شقق السنام والوارى السمين

عَن جَرَزٍ مِنهُ وجَوزٍ عارِ · وأَنضَمَّ كَشحَاهُ مِن الضِمَارِ

وآضَ مِثلَ المَسَدِ المُغَارِ · يَشُقُّ دَوحَ الجَوزِ والصُّنَّارِ

الجرز غلظ الخلق . والجوز الوسط : وعار اي عارٍ من اللحم . والدوح الشجر الضخام والجوز والصنار نوعان من الشجر

بِسَلجَمٍ يَحُطُ في السِّفَارِ · كأَنَّهُ إذ ضَمَّهُ أَمرَارِي

السلجم الطويل . ويحط يعتمد . والسفار الذي يختطم به من حديد كانه لجام على انف البعير . وامراري اي حبالي

قُرْقُورٌ سَاجٍ فِي دُجَيلٍ جَارِ مُخْرَوِّطًا جَاءَ مِنَ الأَطْرَارِ

قرقور ساج سفينة . ومخروطا اى ممتداً يريد القرقور والاطرار النواحى يقال جاء فلان من الاطرار اى من نواحى البلاد

دَنَاهُ تَضْبِيبٌ وَعَضٌّ قَارِ مِنْ خَشَبِ التُّجَّارِ وَالنَّجَّارِ

فَوْتَ العِرَاقِ ضَامِنَ السُّفَّارِ وَلَاحَ ضَوْءٌ مِنْ سُهَيلٍ سَارِ

ضامن السفار يقول ضمن القرقور المسافرين . يقول انه انحدر فى النهر ليلا والنجوم لائحة

حُرٌّ الجَبِينِ نَازِحِ المَغَارِ يُهَالُ مِنْ فَرْقَعَةِ القَصَّارِ

نازح المغار أي بعيد المكان الذي يغور فيه . يهال يخاف يريد أن هذ البعير يخاف من فرقعة القصار اذا دق ثيابه

وَمِنْ مُغَنٍّ بَرْبَرَ البَرْبَارِ وَزَجَلِ القَطَا وَالقِطَارِ

بربر البربار اى الذى يبربر فى كلامه ولا يفهم . يقول يفزع من غناء الصبيان اذا تغنوا والزجل الصوت يريد زجل القطار حداء الابل

يَارَبِّ لاأَدْرِي وَأَنْتَ الدَّارِى كُلُّ أَمْرِىءٍ مِنْكَ عَلَى مِقْدَارِ

أَعَابِرَانِ نَحْنُ فِى الغُبَّارِ أَمْ غَابِرَانِ نَحنُ فِى الغُبَّارِ

عابران ذاهبان فيمن ذهب ومضى أم باقيان نبقى هاهنا أم نرجع الى بلدنا وقال منظور بن مرثد الاسدى

إِنْ تَبْخَلِى يَاجُمْلُ أَوْ تَعْتَلِّى أَوْ تُصْبِحِى فِي الظَّاعِنِ المُوَلِّى

نُسَلِّ وَجْدَ الهَائِمِ المُغْتَلِّ بِبَازِلٍ وَجْنَاءَ أَوْ عَيْهَلِّ

كأنَّ مَهْوَاها على الكَلْكَلِّ ومَوْقِعًا من ثَفِنَاتٍ زُلَّ
مَوْقِعُ كَفَّيْ رَاهِبٍ يُصَلِّي

المغتل الذى قد اغتل جوفه من الشوق والحب والحزن كغلة العطش والعيهل الطويلة . والثفنات مايباشر الارض من قوائم الناقة حالة بروكها . وزل اى ملس

قال رؤبة

قَدْ بَكَرَتْ باللَّوْمِ أُمُّ عَتَّابْ تَلومُ ثِلْباً وَهْيَ فى جِلْدِ النَّابْ
أَنْ نالَ مِنْ كَدَنَةٍ جِلْدٍ جِلْحَابْ تحتُ الليالى كانتجابِ النَّجَّابْ

الثلب الشيخ الكبير والناب الناقة المسنة يقول تلوم شيخا وهى عجوز وكدنة جلد جلحاب . اى لحم جلد ضخم والانتجاب قشر السجب وهو لحاء الشجر والنجاب النحات

حَتَّى عِظَامِي مِنْ وَرَاءِ الأَثْوَابْ عُرْجٌ دِقَاقٌ مِنْ تَحَنِّي الأَحْنَابْ
تَرَى قَنَاتِي كَقَنَاةِ الإِضْبَابْ يُعْمِلُهَا الطَّاهِي ويَضْبِيهَا الضَّابْ

الحنب عوج فى القوائم وقناته صلبه والتضبيب التلويح وهو مالوحته النار يقول كالقناة الملوحة على النار والطاهى الطابخ ويضبيها اى يصليها النار .

كأنَّ بى سُلاًّ وَمَا مِنْ طَبْطَابْ بِي وَالبِلَى أَنْكَرُ تِيكَ الأَوْصَابْ
وَوَهْنُ أَحداثِ الزَّمَانِ النَّكَّابْ لِمَنْ رَمى وَهْنٌ بِرَمْيٍ أَوْصَابْ
فَإِنْ تَرَى نَسْراً طَوِيلَ الإِكْبَابْ فى البيتِ بَعْدَ قُوَّةٍ وَإِصْحَابْ

السل داء يهرم ويقتل الطبطاب الوجع يقول ووهن احداث الزمان النكاب لمن يرميه رهن يرمي الاوجاع والاصحاب كثرة الشعر يقول ان ترينى قعيد بيتى

بعد قوة وشباب

إذْ لاَ أَنِي فِي رِحَلٍ وَتَرْكَابْ ... مُرَجِّمَاً بَعْدَ السِّفَارِ الذَّهَابْ

وَقَدْ أَرَى زِيرَ الغَوَانِي الأَتْرَابْ ... وَالْعُرْبِ فِي عِفَافَةٍ وَإِعْرَابْ

يقول ايام كنت أدمن الرحل ذاهبا وجائيا وزير الغواني يقال فلان زير نساء اذا كان يتحدث اليهن والعرب جمع عروب وهي الخليم مع زوجها العفيفة عن غيره والاعراب الكف عن القبيح ومالايحل يقول وقد كنت زير نساء

عَوَاجِزِ الرَّأْيِ دَوَاهِي الأَخْلاَبْ ... يَكْنِينَ عَنْ أَسْمَائِنَا بِالأَلقَابْ

كَأَنَّ مُزْناً مُسْتَهِلَّ الإِرْصَابْ ... رَوَّى قِلاَتاً فِي ظِلاَلِ الأَلْصَابْ

الدواهي المنكرات ، الخلب الخداع والاستمالة والمزن جمع مزنة وهو السحاب ويقال رضبت السماء اذا أمطرت والقلات جمع قلت وهي نقرة تكون في الصفا يجتمع فيها ماء السماء والالصاب جمع لصب وهي الطريق الضيق بين الجبلين

رَشَفْنَهَا غُرّاً عِذَابَ الأَشْنَابْ ... فَأَيُّهَا الغَادِي بِرَاحِ الأَغْرَابْ

إِلَيَّ وَالرَّاوِي كَلاَمَ الآلاَبْ ... أَقْصِرْ فَلاَ تَرْمِي العِدَا بِكُتَّابْ

الرشف تناول الماء بالشفتين وهو فوق المص والاشناب جمع شنب وهو الاسنان وصفاؤها يقول كأن هؤلاء الغانيات رشفن ماء مزن حالة كونهن غراً عذاب الاشناب يشبه ريقهن بماء المزن والاغراب الاقداح وأحدها غرب فأيها الغادي يريد ايها الغادي كالسكران من الخمر والآلاب الجماعات وأحدهم الب والكتاب سهم يتعلم به الصبيان الرمي وهو الذي يجعل في رأسه طينة لئلا يعقر وهو الجرح

تَنْهَاكَ عَنِّي مُعْذِبَاتُ الإِعْذَابْ ... وَالكُفْرُ وَالخَيْبَةُ حَظُّ المُغْتَابْ

إِنِّي امْرُؤٌ لِلنَّاسِ غَيْرُ سَبَّابْ ... لِلقُرُبِ الأَدْنَيْ وَالأَجْنَابْ

معذبات مانعات تقول أعذبته اعذابا أي فطمته عن الشيء والاجناب الغرباء

أَجْتَنِبُ ٱلْعَيْبَ ٱتِّقَاءَ ٱلأَعْيَابْ ۝ وَٱلْقَوْلُ يُلْقِي بَعْضَهُ فِي ٱلأَتْبَابْ

مَاضِيهِ أَمْضَى مِنْ حِدَادِ ٱلنُّشَّابْ ۝ وَٱلْقَوْلُ يَنْمِي بَعْدَ غِبِّ ٱلإِغْبَابْ

الاتباب الخسارة جمع تب ينمي يذيع بعد غب الاغباب تقول غبت الامور صارت الى أواخرها يريد بعد انتهائه الى غايته .

وَٱلْغِلُّ لاَ يَشْفِيهِ طِبُّ ٱلأَطْبَابْ ۝ وَإِنْ رَقَوْا فِي مَسَكٍ وَأَهْدَابْ

مِنْ سَاحِرٍ يُلْقِي ٱلْحَصَى فِي ٱلأَكْوَابْ

بِنَشْرَةٍ أَثَارَةٍ كَٱلأَقْوَابْ

الغل الحقد الكامن والاطباب جمع طب وهو العالم بالامور قال عنترة

ان تغدقي دونی القناع فانني ۝ طب بأخذ الفارس المستلئم .

والمسك سوار من عاج ومن قرون تلبسها النساء والاهداب جمع هداب يقول ان الغل لا يشفى وان رقاه الاطباب في مسك وأهداب ومن ساحر أي من ساحر من الاطباب والاكواب جمع كوب كوز لا عروة له وأقواب جمع قوباء وأصلها في جلد البعير فترى فيه قد جردت من الشعر وتخرج أيضا بجلد الانسان فتداوى بالريق

وَإِنْ رَقَى فِي جِنْحِ لَيْلٍ مُؤْتَابْ ۝ بِرُقْيَةِ ٱلْحَيَّاتِ كُلُّ رَعَّابْ

يقول وان رقي كل رعاب وهو الرقي الذي يفزع المرقى

بَلْ بَلَدٍ ذِي صُعُدٍ وَأَصْبَابْ

تُخْشَى مَرَادِيهِ وَهَجْرٍ دَوَّابْ ۝ أَشْهَبَ ذِي سُرَادِقٍ وَجِلْبَابْ

صعد من الصعود خلاف الهبوط والاصباب جماعة صبب وهو تصوب نهر أو

طريق يكون في حدود ومراديه مهالكه من الردي والهجر شد: الهاجرة والحر
وأشهب شديد البياض من لون السراب كان عليه سرادقا وجلبابا

يَشُلُّهُ ذِئْبُ السَّرَابِ الخَبَّابْ — مُنْجَرِدِ الفَيْفَا عَمِيقِ الأَقْرَابْ
نَاءٍ مِنَ النَّخْلِ بَعِيدِ الأَشْرَابْ — يَغْمِسُ فِي هَبْوَةِ مُغْبَرٍّ هَابْ

يشله يطرده شبه السراب في اطراده واضطراده بعسلان الذئب اذا هو عدا والمنجرد البعيد والفيفاء المفازة والعميق البعيد واقرابه نواحيه واشراب مياه ويغمس يغيب في السراب والهبوة الغبار والبلد الهابي الكثير الغبار

أَجَّجَهُ شُهْبَةُ قَيْظٍ شَهَّابْ — إِذَا حَبَا مِنْهُ إِلَى الرَّمْلِ انْحَابْ
مُحْزَوْزِمَ الجَوْزِ حُدَابِ الأَحْدَابْ — قَطَعْتُ أَخْشَاهُ بِعَسْفٍ جَوَّابْ

أججه ألهبه وشهبة القيظ وقدته اذا حبا دنا والحابي الداني بعضه من بعض يقول اذا انتهت هذه المفازة الى الرمل اشتدحرها ومحزوزم مفعوعل من الحزم وهو الغليظ من الارض والحداب الطوال والاحداب جمع حدبة والعسف الركوب على غير هدى وجواب من جبت الارض قطعتها واخشاه أي أكثر انحائه خوفا

كُلِّ وَجْنَاءَ وَنَاجٍ هِرْجَابْ — يَنْعَشُهَا نَعْشًا بِعُقٍّ الأَسْهَابْ
نَوَاهِضِ الأَيْدِي طِوَالِ الأَ[illegible]ابِ — يَجْذِبْنَ أَجْذَالَ الشِّعَافِ النُّصَّابِ

الوجناء الغليظة الوجنات والنـ[illegible] الهرجاب الجمل الطويل ينعشها يحركها ويرفعها في السير والعق جمع مقاعوامق وهي البعيدة الاطراف من المفاوز والاسهاب جمع سهب وهو المتسع البعيد الاطراف والانصاب الاعناق والاجذال جمع جذل وهي أصول الجبال من الرمل وشعافها أطرافها والنضاب البعيدة

يَرَاعُ سَيْلٍ كَالْيَرَاعِ الأَسْلَابْ — إِذَا تَنَزَّى رَاتِبَاتُ الأَرْتَابْ

طَاوَيْنَ مَجْهُولَ الخُرُوقِ الأَجْدَابْ طَيَّ القَسَامِيِّ بُرُودَ العَصَّابْ

البراع القصب شبههن به لخفتهن والاسلاب المقشرة تنزى وثب والراتبات الراسيات المقيمات تراها السراب فكانها تموج . طاوين مطاوتها البلاد ان تطويها والقسامى الحسن الطى والعصاب الذي يلقى الغزول على الحاكة

حَتَّى خَرَجْنَا مِنْ قِفَارٍ أَجْوَابْ مِنْ غَوْلِ مَخْشِيِّ المَهَاوِى صَبْصَابْ

وَمَنْهَلٍ صُفْرِ الصَّرَى فى الأَجْبَابْ

وَرَدْتُ قَبْلَ الصَّادِقَاتِ الأَسْرَابْ

الاجواب الواسعة والصبصاب البعيد والصري ما اجتمع من الماء وصفر أي خال والاجباب جمع جب والجب البئر والصادقات القطا لانها تقول قطا قطا فتصدق عن نفسها والاسراب جمع سرب

بِعُصُفِ المَرِّ خِمَاصِ الأَقْصَابْ عَوَّدَهَا التَّأْدِيبُ حُسْنَ الآدَابْ

كَأَنَّ رَحْلِى فَوْقَ جَأْبِ الأَجْآبْ

فى نَحْرِهِ مِنْ حَلَقٍ وَإِجْلَابْ

العصف السريعات والاقصاب الامعاء واحدها قصب والجأب الغليظ الجلد والحلق آثار العضاض والاجلاب مايبس على رأس الجرح

كَدْحٌ مِنَ الرَّكْضِ مُبِينُ الأَنْدَابْ

فِى أَرْبَعٍ أَوْ فِى ثَلَاثٍ أَشْطَابْ

شَذَّبَ عَنْهَا كُلَّ جَحْشٍ حِبْحَابْ غَيْرَانُ مُغْتَاظٍ بَطِيءِ الاعْتَابْ

الكدح دون الكدم بالاسنان ويقال هو قشر الجلد وحمار الوحش مكدح لتعضيض بعضها بعضا وقال الاخطل

يمشون حول مكدم قد كدحت متنيه حمل حناتم وقلال

والركض ركض الحمير اياه بحوافرها والانداب الا ثار واحدها ندب
والاشطاب الطوال وأحدها شطبة وشذب طرد والجبجب الصغير وفي اربع اي
مع اربع اتن او ثلاث يقول شذب عنها اولادها حمار غيران عليها

بِصُلْبِ رَهْبَى أَوْمُعَىّ الأَصْهَابْ جَوَازِئاً مِنْ غَدَقٍ وَأَخْصَابْ
كَلَّفَنَهُ وَغْيَةَ رَاعٍ دَآبْ حَتّى إِذَا قَلَّصَ جَزْءُ الأَعْشَابْ

الصلب المتن من الارض ورهبى دارة من دارت العرب مكان معروف قال
القائل

يطارد عاقات برهبي فبطنه خميص كطى الرزقية محنق

ومعى تصغير معى وهو مالان من الارض وانخفض والاصهاب موضع والجوازى
اللاتى جزأن بالرطب عن الماء أي استغنين به والاخصاب جمع خصب والغدق كثرة
الماء قلص ذهب وذاك حين اشتد الحر

وَالتَاحَ فِي مُخْرَوَّطَاتٍ أَشْزَابْ
أُمْرِرْنَ إِمْرَارَ الحِبَالِ الأَشْسَابْ
رَاحَتْ وَرَاحَ كَعَصِيِّ السِّبْسَابْ مُسْحَنْفِراً الوِرْدِ عَنِيفَ الإِقْرَابْ

التاح عطش والوح العطش مخروطات مواض يريد الاتن اشزاب ضوامر
أمررن أدمج خلقهن ادماجا كما تدمج الحبال وتمر والاشساب اليابسة من الضمر
راحت يقول راحت أتنه وراح من أجلها كعصى السبساب في دقتها وصلابتها
واستوثها فشبهه واتنه بعصى السبساب لذلك يقول لماقاص الجزء ولم يكن رعى
التاح الحمار مع آتنه عطش راحت وراح مسحنفر أي منكمش مجد للوصول الى
الماء والاقراب يقال أقرب القوم أبلهم اي اعجلوها فكأن هذا الحمار اقرب
عانته والحمار القارب والعانة القوارب التى تطلب الماء والقرب طلب الماء ليلا

يَخْشَيْنَ ذَرّاً مِنْ قَطَوْطَي شَذَّابْ فَهُنَّ مِنْهُ مُذْ ثَبَاتُ الإِذْآبْ

مِن نَزِقٍ بَاقِي الجِرَاءِ وَظَّابْ يَضْرَحْنَ مِن قِيعَانِ ذَاتِ الحِنْزَابْ

الزور العض والقطوطي المقرمط المشى والشذاب الطراد يريد الحمار والمذئبات الفزاعات والاذب النزع والنزق الخفة وباقي الجراء اى لا يتعب ووظاب من المواظبة والمداومة والحنزاب جزر البر وذات الحنزاب ارض ينبت بها هذا النبت

فِي نَحْرِ سَوَّارِ اليَدَيْنِ ثَلَّابْ كَأَنَّ لَحْيَيْهِ فُوَيْقَ الأَعْجَابْ

نَوْطٌ تَدَلَّى عَلِقٌ فِي كَلَّابْ

يقول ان الاتن يضرحن التراب اى يلقينه فى نحر الحمار وسوار وثاب والثلاب الطراد ثلبه اذا طرده والاعجاب الاذناب واحدها عجب يريد كأن لحييه فوق اعجابهن . والنوط الجلة من جلال البحرين شبه رأس الحمار به

يَعْدِلُ عَنْ رَاوُولٍ أَشْغَى صِلْقَابْ

لِسَانَ مِشْفَاءٍ شَدِيدِ الاِشْصَابْ

كَالوَرَلِ المَهْرُولِ بَيْنَ الأَثْقَابْ

الراوول ضرس يكون زائدا في الفم والروال اللعاب وانما ارادها هنا الروال بعينه والاشغى المخالف الاسنان وصلقاب شديد صل بعض الاسنان ببعض والمشفاء المشرف والاشصاب الجهد والجوع والاثقاب حجرة الضباب والورل أصغر من الضب ليس فى ذنبه عقد وذنب الضب فيه عقد يقول يعدل لسانه اذا نهق فكانه ورل بين ثقبين

إِذَا أَلَحَّ فِي الجِرَاءِ النُّهَّابْ صَدَدْنَ أَوْ أَعْرَقَهَا بِالاِهْذَابْ

مُجْلَوِّذُ القَبْضِ وَقِيعُ الاِكْنَابْ فِي جَوْفِهِ وَحْيٌ كَوَحْيِ القَصَّابْ

النهاب سن المناهبة فى الحضر وهي المباراة وصددن يقول اما انها تصد وتقف عن السير واما ان تنصاع له فيعرقها بالجرى اى تجرى حتى يتصبب عرقها والاهذاب السرعة فى العدو والطيران والمجلوذ الخفيف يريد الحمار وقبضه حثه والوقيع المحدد

والاكتناب تصليب الحافر أراد أن سنابكه محدوة ووحيه حشرجته في صدره شبهها بالزمر قصاب يزمر في القصبة

كأنَّهُ صَوْتُ غُلَامٍ لَعَّابْ هَيَّهَبَ أَوْ هَيْدَلَ بَعْدَ الهَبْهَابْ

أَوْ رَدُّ رَجَّازِ البُدَاةِ صَخَّابْ أَوْ ضَرْبُ ذِي جَلَاجِلٍ وَدَبْدَابْ

الهبهاب مصدر الهبهبة وهي لعبة لصبيا العرب يلعبونها يسمونها الهبهاب والبداة النازلون البدو وجلاجل صنج والدبداب طبل حكى صوته

حتَّى إِذَا حَدَرَهَا فِي الأَغْيَابْ وَالتَجَّتِ الشَّجْرَاءُ ذَاتُ الأَهْدَابْ

جَاءَتْ تَصَدَّى خَوْفَ حِضْبِ الأَحْضَابْ

يَمْشِي بِصَفْرَاءَ وَزُرْقٍ أَذْرَابْ

يقول حتى اذا احدر الآتن للورد في الاغياب وهو ما طمأن من الارض واحدها غيب وكل ما غيبته فهو غيب والتجت من اللجة وهي الاصوات اذا اختلطت وارتفعت والشجراء الارض ذات الشجر والاهداب جمع هدب وهي أغصان الارطى ونحوه مما لاورق له وتصدى تعرض وحضب حية خبيثة شبه القانص بها والصفراء يعني القوس والزرق يعني النصال التي في النبل والاذراب المحددة

إِذَا مَطَاهَا عِنْدَ نَزْعِ الإِنْضَابْ مَدَّتْ قَوَبًّا مِنْ مُتُونِ الأَعْقَابْ

حَنَّتْ تُحَاكِي صَوْتَ ثَكْلَى مِكْتَابْ عِيلَتْ بِخِبٍّ مِنْ أَعَزِّ الأَحْبَابْ

مطاها مدها والنزع في القوس والانضاب الانباض وهو صوت الوتر واراد من أعقاب المتون والعقب عصب المتنين وحنت صوتت والثكلى المرأة التي فقدت ولدها ومكتاب مفعال من الكآبة وهو الحزن عيلت من العولة أي فجعت

فَهِيَ تُرَنِّي حَزَنًا بِالْيَبْيَابْ حَتَّى إِذَا اسْتَنْفَضْنَ مَا فِي الأَزْرَابْ

وَنامَ عَمْرٌو وَابْنُ أُمِّ هَرَّابْ عارَضْنَ ثِنْيًا مِنْ خَليجٍ مُنْسَابْ

بالبيباب قول بابي واستفضن نظرن والازراب جمع زرب وهي قطرة الرامي وعمرو وابن ام هراب قانصان والثني ما انثنى من الوادي والخليج النهر الجاري

يَمْصَعْنَ مِنْ وَلْقِ الذُّبَابِ السَّخَّابْ

فَأَتْسَعَتْ فِيهِ بِجَرْعٍ عَبَّابْ

حَتَّى إِذَا الرِّيُّ أَرْتَقَى فِي الأَرْجَابْ

وَصَعَّدَ الرَّقْوَةَ تَنْفِيسُ الرَّابْ

يمصعن يضربن باذنابهن وولق الذباب عضه اياهن فاتسقت اجتمعت تشرب والعب بالفم كله والارجاب الامعاء . وقوله صعد الرقوة تنفيس الراب يريد انها امتلأت

أَصْدَرَ فِي أَعْجَازِ لَيْلٍ مُنْجَابْ يَحْفِزُهَا قَلْوٌ كَوَدِّ الْمِظْرَابْ

تَنَأَّى وَيَدْنُوا بِالنِّقَالِ النَّقَّابْ فِي ذِي أَخَادِيدَ مُبِينِ الأَنْدَابْ

أصدر أي أصدرها الحمار عن الماء والاعجاز جمع عجز آخر الليل يحفزها يطردها والقلو الخفيف يعني الحمار والود الوتد والمظراب من الظراب وهي الحجارة وتنأى يريد أنها تبعد عنه فيبعدوا حتى يدنوا منها والنقال العدو والاخاديد الشقوق في الارض من حوافرها والانداب الآثار وأحدها ندب

فِيهِ ازْوِرَارٌ عَنَّ مُضِرٍّ جَبَّابْ يَعْتَسِفُ الْعَوْصَاءَ ذَاتَ الأَخْشَابْ

فَأَصْبَحَتْ بِالسَّوْقِ بَيْنَ الأَظْرَابْ سَائِلَةً مِنْ كُلِّ رَامٍ دَبَّابْ

فيه أي في الطريق الذي سلكه ميل مضر ضيق والجاب الكثير الاصوات من الوحش يريد انه يتجنب في سيره الطرق التي بها الوحوش والعوصاء ما التوى عن الطريق والاخشاب جمع أخشب وهو المكان الغليظ

بلْ أَيُّهَا البَاغِي بقَوْلِ التَّكْذَاب   إنَّا اذَا مَا عُدَّ خيرُ الأَنْسَابْ

إلَى الأَقَاصِي مِنْ صَمِيمِ الصيَّاب   نوجَدُ فَرْعًا مِنْ صَمِيمِ الأَعْرَاب

الصميم الخالص يقال للرجل هو من صميم قومه اذا كان من خالصهم وأصلهم

مُحْضٍ بَلْ لَمْ نُقْذَفْ بتلكَ الأشْوَاب   إنَّ أَبَانَا وَهُوَ مَنَّاعٌ آب

عَلَى العِدَى ذُو بَسْطَةٍ وإرْهَاب   خِنْدِفُ جَدًّا لُقَاءِ الأَرْبَاب

يقال رجل محض أي خالص النسب والمذق المزج والخلط و لاشواب جمع شوب وهو الخلط وفى المثل هو يشوب ويروب للذي يحسن مرة ويسيء مرة

للنَّاسِ ضَرَّابُونَ هَامَ الأَحْزَاب   بكُلِّ مُنْشَقِّ الشُّعَاعِ رَسَّاب

يقول الارباب الناس والاحزاب أصحاب الرجل معه على رأيه وأمره وأراد منشق الشعاع سيفاله شعاع

حِبَالِ مَهْوَاةٍ بمَهْوَى قَبَّاب   يُنْذِرِي عَلَى الحَقِّ رُؤُوسَ الفُكَّاب

وَالحَرْب فِيهَا مُزْعِفَاتُ الاَقْشَاب

وَحَنْظَلُ الشَّرْيِ وَأَخلاَطُ الصَّاب

يريد هذا السيف حبال المنية والمهوي حيث يهوى وقباب قطاع والمزعفات القاتلات والاقشاب جمع قشب اسم للسم والشرى واحدته شرية وهو ماء الحنظل من خيوطه والصاب عصارة شجرة مرة

إذَا جرَتْ أَرْحَاؤُهَا فى الأَقْطاب   وَالشَّمْسَ القَوْنَسَ كلُّ ضَرَّاب

وجَدْتَنَا الكَافِينَ خَطْبَ الأَخْطَاب   مِنَ الحُقُوقِ وَالدَّوَاهِي النُّوَّاب

الارحاء جمع رحى الحرب وهي حومته والاقطاب جمع قطب وهي الحديدة التي تدور عليها الرحى والقونس البيضة من السلاح وهو متقدمها يريد ان

الضارب يطلب أعلى الهام ليفلقها

وعَثْرَةَ الدَّهر وَكَيْدَ الشغَّابْ يَشْذِبُ عَنَّا مُصْعَبَاتِ الأصْعَاب

حَوَانِك الأَسْنَانِ غير أَثْلابْ مِنْ صَيْدِنَا كُلٌّ مُجْذٍّ الأنْيَابْ

يشذب يفرق والمصعب من الرجال المسود والصيد جمع اصيد وهو الذى لا يلتفت الى الناس يميناولا شمالا والحوانك اللواتى قد احتنكت أسنانها تمت والاثلاب جمع ثلب وهى الهرمى والمجذ القاطع

لم يُدْرِ دَايَاتِهِ مِراسُ الأقْتَابْ لِشَجْرِهِ فى قَصَرٍ ذِى أرْقَابْ

مُبْتَلِعٌ كالدَّحْلِ بَيْنَ الأشْقَابْ أَشْدَقُ ذُوا شَدَاقِمٍ وأَنْيَابْ

الدايات فقارات الظهر وفقار العنق ومراس الاقتاب معالجتها والقصر جمع قصرة وهى أصل العنق والارقاب جمع رقبة ومتبلع أى مكان بلع يريد حلقومه والدحل الاخدود في الارض والاشقاب جمع شقب الطريق بين الجبلين والاشدق الواسع الشدق

مُسْتَفيلُ الجِسْمِ قُبَابُ الإقْبَابِ مُشْرَفُ الأعْلَى خِدَبٌّ الأخْدَابْ

كَالنَّطِعِ المَمْدُودِ بَيْنَ الأطْنَابْ

أوْ كالصَّلَخْدَى مِنْ صَنَاتِيتِ الآبْ

المستفيل العظيم كالفيل والعقاب الخفيف القطم والاقباب القطم بعينه وخدب الاخداب أي عظيم الاعضاء شبه الفحل من الابل بالبيت من الادم والصلخدى العظيم والصنا يت اراد الصناديد والآب الذي يأبى

سامٍ ترى أقْرَانَهُ فى ذَبْذَابْ هَذًّا وجَذْبًا بالخِنَاقِ المِسْآبْ

يَلْقَيْنَ مِنْ عَالٍ لَهُنَّ غَصَّابْ نَفْضًا وجرًّا بَعْدَ طُولِ الإتْعَابْ

السامى الرافع رأسه تكبرا والذبذاب يبعد الفحول عنه ويفرقها والهذ القطع يهذها بنابه والمسآب الخناق يقول يلقين نفضا من جمل يعلوهن

لَيْسَ إِذَا هَيَّبْتَهُ بِهَيَّابْ   فَهُوَ عَلَيْهِنَّ مُدِلٌّ التَّوْثَابْ

ضَبَاضِبٌ ذُو لِبَدٍ وأَهْلَابْ   كَأَنَّهُ مُخْتَضِبٌ فِي أَخْضَابْ

الضباضب الضخم القصير واللبد الوبر الذى على كتفيه والاهلاب جمع هلب شعر الذنب

عُثْنُونُهُ فِي سَرْطَمِيٍّ عَبْعَابْ   أَخْنَاثُ شِدْقَيْهِ كَغَرْبِ الأَغْرَابْ

اذَا زَفَى الزَّأْرَ بِهَدْرٍ قَبْقَابْ   وخِفْنَ خَلْبًا مِنْ قُصَالِ الخَلَّابْ

عثنونه الوبر الذى بين لحييه والسرطمي الواسع الذى يسترط كل شيء ويريد به العنق والعبعاب الطويل واخناث شدقيه ماتثنى منهما والغرب الدلو يجره جملان يريد اوسع الدلاء زفاه اتبع بعضه بعضا والقبقبة قرع الانياب بعضها ببعض والقصال الناب الذى يقصل كل شيء أي يقطعه والخلاب الجراح والخلب الجرح

عَبْلِ المَدَاوِيسِ مُنِيفِ الشِّنْخَابْ   أَجْزَمَ تَخْشَاهُ قُهُوبُ الأَقْهَابْ

يَخْطِرْنَ مِنْ خَشْيَتِهِ بِالأَذْنَابْ   وَأَجْزَلُ أَبْقَى مِنْ تَمَاشِ الأَحْطَابْ

العبل الضخم ومداويسه قوائمه والمنيف العالى والشنخاب أعلى كل شيء والاجزم العظيم الجزم والوسط والقهوب المسان من الابل والاقهاب كذلك والجزل اغلظ من الحطب يخطرن يضربن بأذنابهن من مخافته وقوله والجزل أبقى يريد ان الاحرار من الناس أبقى على المكاربة من اللئام

والهَمُّ لا يُقْضَى كَسَلِّ الأَوْصَابْ   أَرْجُو انْتِسَابِي بِقُرُوبِ الأَقْرَابْ

وَرُؤْيَتِي قَبْلَ اعْتِيَاقِ الأَعْطَابْ   وَجْهَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ الأَوَّابْ

يقول ان الحاجة اذا لم تقض بقيت فى صدر صاحبها بقاء السل ويقول نسبى من قرب تقربى الى أمير المؤمنين بخندف والاعتياق الحبس والاعطاب جمع عطب

ذَلِكَ وَاللهِ مُثِيبُ الأَثْوَابِ نُعْمَى وَفَضْلاً مِنْ عَطَايَا الوَهَّابِ
عَلَيَّ لا يُنْسِيهِ طُولُ الأَحْقَابِ وَمِنْ أَقَاصِي بُعُدٍ وَأَحْرَابِ

الأثواب جمع ثواب ومن بعد يقول جئتك من بعد ومن عند قوم قد حربهم الدهر أموالهم

مِنَ المَعَادِي وَالبِلاَدِ الأَجْرَابِ وَالنَّأْيِ مِنَّا وَالبِلاَدِ الأَخْرَابِ
أَرْجُوا أَمِينَ اللهِ خَيْرَ المُنْتَابِ
وَالإِذْنَ يَا ابْنَ الأَكْرَمِينَ الأَنْجَابِ
نُورَ المُصَلَّى وَابْنَ خَيْرِ الأَحْسَابِ تَفَرَّعُوا المَجْدَ بِجَدٍّ غَلاَّبِ

يقول واحراب من المعادي والمعادي الاعداء واحدهم معدي والاجراب يقول كأنها جربة من الجدب والانجاب جمع نجيب نور المصلى يريد به الخليفة

جَدٌّ لَهُ الأُولَى وَعَقْبُ الأَعْقَابِ لَهُ عَلَى رَغْمِ الحَسُودِ الخَوَّابِ
فِي قَبْضِ كَفَّيْكَ شِدَادُ الأَسْبَابِ وَقُبَّةُ الإِسْلاَمِ ذَاتُ الحُجَّابِ
أَوْتَادُهَا رَاسِي الجِبَالِ الأَوْصَابِ

يقول شدادا الاسباب فى قبض كفيك والحواب الا ثم وقبة الاسلام أراد بيت الله الحرام

رَبُّ هِشَامٍ وَهْوَ خَيْرُ الأَرْبَابِ

يقول رب هشام له أي له الله

لَهُ وَلاَ يَقْدَحُ بِالزَّنْدِ الكَابِ إِنَّ هِشَامًا لَمْ يَعِشْ بِالأَخْيَابِ
قَدْ عَلِمَ النَّاسُ غِيَاثَ السُّغَابِ بِالشَّأْ وَالمُنْتَجِعِينَ الطُّلاَّبِ

القدح قدحك بالزند وبالقداح لتورى والكابى الزند الذي لا يوري والاخياب جمع خيبة يقول علمه الناس كذلك

وَنِعْمَ غَيْثُ الرَّاغِبِينَ الرُّغَّبِ إِذَا غَدَا صِنْعًا بِخَيْرِ الآرَابْ
فِي عَرَكِ الدَّلْمَاءِ مُلْتَجِّ الغَبِ يُشْفَى بِهِ دَاءُ السُّعَالِ القَحَّابِ

الصنع الرفيق بالاشياء والآراب الحوائج والدلماء كثيبة سوداء من الحديد ملتج له لجة وهي الصوت والغاب الرماح والقحاب الفعال من القحاب وهو السعال داء بعينه

مِنَ الغُدَادِ وَالنُّحَازِ النُّحَّابِ وَغِشِّ أَضْبَابِ الرِّجَالِ الأَضْبَابِ
وَنَحْنُ نَدْعُو لَكَ عِنْدَ الأَكْلَابِ بِالخَيْرِ مِنْ شَتَّى شُعُوبٍ أَهْوَابِ

الغداد من الغدة والنحاز السعال والنحاب الذي يقضي النحب وأضباب الرجال حقودها واحدها ضب والاكلاب أراد كلب الشتاء والشعوب القبائل والاهواب كثيرة الهوب ورجل هوب كثير الكلام يريد كثرة الدعاء له

وَإِنْ نَأَيْنَا كَدُعَاءِ الأَصْحَابِ أَوْ كَدُعَاءِ الصَّالِحِينَ الأَوَّابِ
بِالبَيْتِ أَوْ مُرْتَجِعِينَ ثُوَّابِ أَوْ ذِي حَيَا بَعْدَ السِّنِينِ الأَلْزَابِ

يقول ندعو لك وان بعدنا كدعاء الاصحاب وقوله بالبيت اي كدعاء الصالحين بالبيت أو دعائهم وهم راجعون الى بلادهم . وقول ذى حيا يقول قوم اصابهم الغيث بعد الجدب فهم يدعون لله شكرا

وقال حميان بن قحافة يصف صلا

وَأُفْعُوَانٍ مَسُّهُ كَالمِبْرَدِ فِي قَدِّ شِبْرَيْنِ كَسَاقِ المُقْعَدِ
كَأَنَّ عَيْنَيْهِ سِرَاجًا مُوقِدِ يُخَالُ رَنَّ نَفْخِهِ المُرَدَّدِ

صَرِيفَ نَابَى جَمَلٍ فِى قَرْدَدِ   أَوْ غَلْيَانِ مِرْجَلٍ لَنْ يَبْرُدِ

صريف نابى جمل أي صوتهما والقردد الارض

قال بعض الرجز

لَأُكْلَةٌ مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنِ   وَشَرَبَاتٌ مِنْ مَكِيِّ الضَّأْنِ

الاقط اللبن يغلى ويجفف ويقال له الاقط أيضا قال الشاعر

رويدك حتى ينبت البقل والغضى   فيكثر اقط عندهم وحليب

والمأقوط الطعام المجعول فيه الاقط قال القائل

ويخنق العجوز أو تموتا   أو تخرج المأقوط والملتوتا

والشربات جمع شربة . والمكى من البان الضأن ماحلب بعضه على بعض.
فاشتد وغلظ

أَلْيَنُ مَسًّا فِى حَوَايَا البَطْنِ   مِنْ يَثْرِبِيَّاتٍ قِذَاذٍ خُشْنِ
يَرْمِي بِهَا أَرْمَى مِنْ ٱبْنِ تِقْنِ

الحوايا جمع حاوية قال تعالى أو الحوايا أو مااختلط بعظم واليثربيات سهام.
من عمل يثرب . والقذاذ السهام لاريش عليها . وابن تقن رجل من عاد الاولى.
مشهور بالرمى

وقال سنان الاباني

أَعَارَ عِنْدَ السِّنِّ وَالمَشِيبِ   مَاشِئْتَ مِنْ شَمَرْدَلٍ نَجِيبِ
أَعَرْتُهُ مِنْ سَلْفَعٍ صَخُوبِ   عَارِيَةِ المِرْفَقِ وَالظُّنْبُوبِ
يَابِسَةِ المِرْفَقِ وَالكُعُوبِ   كَأَنَّ خُوقَ قُرْطِهَا المَعْقُوبِ
عَلَى دَبَاةٍ أَوْ عَلَى يَعْسُوبِ   تَشْتُمُنِى فِى أَنْ أَقُولُ تُوبِى

يقول جاءنى ولد نجيب بعد ان كبرت من امرأة سلفع والصخوب . الكثير

الصخب والظنبوب ماظهر من عظم الساق . والدباة الانثى من الجراد يقول كان قرطها على جرادة أو على يعسوب

وقال العجاج

بَكَيْتَ وَالْمُحْتَزِنُ الْبَكِيُّ   وإنّمَا يَأْتِي الصِّبَا الصَّبِيُّ
أَطَرَبًا وَأَنْتَ قِنَّسْرِيُّ   وَالدَّهْرُ بِالإِنْسَانِ دَوَّارِيُّ

يقول بكيت ومن حزن كان بكاؤك . والقنسري المسن القديم . ودواري دائر . يقول ان الدهر يتصرف بالانسان ويدور به

أَفْنَى الْقُرُونَ وَهْوَ قَعْسَرِيُّ   وَبِالدَّهَاءِ يَخْتِلُ الْمَدْهِيُّ
مِنْ أَنْ شَجَاكَ طَلَلٌ عَامِيُّ   قَدْمًا يُرَى مِنْ عَهْدِهِ الْكُرْسِيُّ

القعسري الشديد يريد الدهر . والعامي الذي أتى عليه عام . والكرسي القديم اراد به الدمن . يقول ان الدهر يفني القرون وانما نختل بالماعة حتى نهرم ولا نشعر . ومن ان شجاك . يقول بكيت من ان شجاك . ويقول يرى الكرسي بهذا الطلل قديماً من طول عهده بالناس

مُحْرَنْجَمُ الْجَامِلِ وَالنُّؤِيُّ   وَصَالِيَاتٌ لِلصِّلَى صُلِيُّ
بِحَيْثُ صَامَ الْمِرْجَلُ الصَّادِيُّ   فَخَفَّ وَالْجَنَادِلُ الثُّوِيُّ

محرنجم الجامل أي حيث كان يحبس الابل ومبركها . والجامل جماعة الابل . والنؤي جمع نؤى . والصاليات الاثافى . والصلى الوقود . ومحرنجم الجامل بدل من طلل أو تبيين له . وصام ثبت ووقف . والمرجل القدر . والصادى المنسوب الى الصاد وهو ضرب من النحاس . يقول ان هذه الاثافى بحيث كان المرجل فخف يقول فخف أهل المنازل بقدرهم اى ذهبوا به وبقيت الجنادل وهى الاثافى ثاويات مقيمات

كَمَا تَدَانَي الحِدَأُ الأُوِيُّ   وَرَوَئِمٌ لَوْ تَرْأَمُ الأُثْفِيُّ
كَذَّانُهُ أَوْ يَرْأَمُ الحَرِيُّ   طَلاَ الرَّمَادُ اسْتُرْئِمَ الطَّلِيُّ

الحدأ جمع حدأة والاوى الآوية . يقول ان هذه الاثافى مجتمعة الى بعضها كتدانى الحداء وانهاء روائم لو كانت لاثافى ترأم الرماد. وترأم أى تشم وتعطف شبه احاطة لاثافى بالرماد بتعطف الابل على أولادها والكذان حجارة فيها رخاوة والحرى الحجر المنسوب الى الحرة يريد ان هذه الاثافى من الكذان أو من الحرى . وكذانه واقعة بدل من الاثفى . والطلا الصغير من ولد كل شيء يقول أو يرأم الحرى طلا الرماد استرأمه

جَرَّ السَّحَابِ فَوْقَهُ الخَرْفِيُّ   وَمُرْدِفَاتُ المُزْنِ وَالصَّيْفِيُّ
جَوْلَ التُّرَابِ فَهْوَ جَوْلاَنِيُّ   وَقَدْ تَرَى إِذِ الحَيَاةُ حِيُّ
وَإِذْ زَمَانُ النَّاسِ دَغْفَلِيُّ

الخرفى مطر الخريف. يقول جرت الرياح جائل التراب على هذا الطلل. واذا الحياة حتى أى اذا الحياة حياة ودغفلى أى واسع يقال عيش دغفل اذا كان واسعاً كثيراً

بِالدَّارِ إِذْ ثَوْبُ الصِّبَا يَدِيُّ   خَوداً ضِنَاكاً خَلْقُهَا سَوِيُّ
مَعَ الشَّبَابِ فَهْوَ فَضْفَاضِيُّ   نَعَّمَهُ فَهْوَ خَيْرٌ نَجِيُّ
عَيْشٌ سَقَاهَا فَهْوَ السَّقِيُّ

يدى أو واسع. والضناك الضخمة والفضفاضى الواسع والخير نجى الناعم الحسن مع الشباب أي انها شابة يقول نعمه عيش عاشته فى هناء ونعمة

كَأَنَّمَا عِظَامُهَا بَرْدِيُّ   سَقَاهُ رَيًّا حَائِرٌ رَوِيُّ

لِلْمَاءِ حَتَّى هُوَ يمؤودِيٌّ   فِي أَيْكِهِ فَلاَ هُوَ الضَّحِيُّ

الحائر الماء المجتمع واليمؤودى المتثنى والايكة الشجر المجتمع الملتف والضحى البارز للشمس . يقول دأن عظا ها بردى سقاه ماء حتى تثنى تحت ظل أيكه

وَلاَ يَلُوحُ نَبْتَهُ الشَّتِيُّ   لاَثٍ بِهِ الأَشَاءُ وَالعُبْرِيُّ

فَتَمَّ مِنْ قَوَامِهَا قُومِيُّ   فَعْمٌ بِنَاهُ قَصَبٌ فَعْمِيُّ

ولا يلوح يقول ان برد الشتاء لا يغير نبت ذلك الايك ولاث به أى متكاثف بهذا الايك لاشاء وهو صغار النخل والعبرى وهو السدر الناظر ينبت على عبر الانهار أى على شطوطها . والفعم الممتلئ أيريد به البردى المشبه به عظامها

مُغَذْلَجٌ بِيضٌ قَفَا رِخْوِيٌّ   وَكَفَلٌ يَرْتَجُّ رَجْرَاجِيٌّ

كَالدِّعْصِ أَعْلَى تُرْبِهِ مَثْرِيُّ

المغذلج الذى أحسن غذاؤه والقفا خري الناعم وأعلى تربه مثرى أى مبلول

إِنِّي امْرُؤٌ عَنْ جَارَتِي كَفِيٌّ   عَنِ الأَذَى إِنَّ الأَذَى مَقْلِيٌّ

وَعَنْ تَبَغِّي سِرِّهَا غَنِيٌّ   عَفٌّ فَلاَ لاَصٍ وَلاَ مَلْصِيٌّ

لاص أى قاذف

بَرْزٌ وَذُو العَفَافَةِ البَرْزِيُّ   إِنْ تَدْنُ أَوْ تَنْأَ فَلاَ نَسِيُّ

لِمَا قَضَى اللهُ وَلاَ قَفِيٌّ   وَلاَ مَعَ المَاشِي وَلاَ مَشِيٌّ

البرز المنكشف الامر الذى لا يتستر بشيء وإنما يتستر ذو الريبة يريد انه برز . وقوله ان تدن يقول أن هذه الجارة ان تدن أو تنأ فلا أنسى ماقضى الله من حرمتها على وقفى متتبع لعورات الناس . وقوله ولا مع الماشى يقول انى

لست مشاء بنميم ولا أمشي مع النمام

يَلْمِزُهَا وَذَاكَ طُرْءَانِيُّ ... لا يَطَّبِينِي العَمَلُ المَقْذِيُّ

ولاَ مِنَ الأَخْلاَقِ دَغْمَرِيُّ ... وَجَارَةُ البَيْتِ لَهَا حُجْرِيُّ

وَمَحْرَمَاتٌ هَتْكُهَا بُجْرِيُّ

اللمز العيب للانسان والنيل منه . والطرءاني الطاريء على القوم العظيم المنكر . ولا يطبيني لا يستميلني . والمقذى المعيب . والدغمرى السيئ من الاخلاق . والحجرى الحرمة والبجرى الامر الفظيع

وَبَلْدَةٍ نِيَاطُهَا نَطِيُّ ... قِيٌّ تُنَاصِيهَا بِلاَدٌ قِيُّ

أَلْخِمْسُ وَالخِمْسُ بِهَا جُلْذِيُّ ... قَطَعْتُهَا وَقَدْ وَنَى المَطِيُّ

نياطها ظهرها . نطى أي بعيد . والقى الارض القفر . وتناصيها تطاولها والخمس ورود الماء خمس . والجلذى الشديد

رَكْضَ المَذَاكِي وَاتَّلَى الحَوْلِيُّ ... وَمَخْدَرُ الأَبْصَارِ أَخْدَرِيُّ

حَوْمٌ غُدَافٌ هَيْدَبٌ حُبْشِيُّ ... أُجٌّ كَأَنَّ ثِنْيَهُ مَثْنِيُّ

يقول نقطعها ركض المذاكي والمذاكي المسان . واتلى قصر . والحولى الذي أتى عليه حول . يقول ونى المطى واتلى الحولى ومخدر الابصار يعني الليل . والاخدرى الاسود . والحوم الكثير . والغداف الاسود . والهيدب الساقط بنواحي . والحبشي الاسود . واج يريد كانه لجة بحر لتكاثف ظلمته . وثنيه مثنى القول كأنه مثنى مرتين من كثافته وظلمته

كَأَنَّهُ وَالهَوْلُ عَسْكَرِيُّ ... إِذَا تَبَارَى وَهْوَ ضَحْضَاحِيُّ

مَاءٌ قَرِيٌّ مَدَّهُ قَرِيُّ ... غِبَّ سَمَاءٍ فَهْوَ رَقْرَاقِيُّ

عسكرى أى معسكر عليهم لا يفارقهم والضحضاح الرقيق . والقرى المسيل وغب سماء بعد مطر . والرقراقى المترقرق يقول كان هذا الليل ، أعقرى

مُخْتَرِقٌ أَزْوَرُ شَغْزَبِىٌّ ... أَلْوَى الطَّرِيقِ مَاؤُهُ مَلْوِىٌّ

شغزبى عسر . والوى الطريق عسره .

وَخَفْقَةٍ لَيْسَ بِهَا طُوِىٌّ ... وَلَا خَلَا الْجِنِّ بِهَا إِنْسِىٌّ

دَوِّيَّةٌ لِهَوْلِهَا دَوِىٌّ ... لِلرِّيحِ فِى أَقْرَابِهَا هَوِىٌّ

هَمِّى وَمَضْبُورٌ الْقَرَا مَهْرِىٌّ ... حَابِى ضُلُوعِ الزَّوْرِ دَوْسَرِىٌّ

الخفقة البلدة الواسعه دوية قفر منسوبة الى الدو . والاقراب الجوانب . والمضبور المشدود . والقرا الظهر . وحابى الضلوع أى مشرف الضلوع منتفخها والزور الصدر . ود وسرى ضخم

كَأَنَّهُ حِينَ وَنَى الْمَطِىُّ ... وَجَفَّ عَنْهُ الْعَرَقُ الإِمْسِىُّ

قُرْقُورُ سَاجٍ سَاجُهُ مَطْلِىٌّ ... بِالْقِيرِ وَالضَّبَّاتِ زَنْبَرِىٌّ

رَفَّعَ مِنْ جِلَالِهِ الدَّارِىُّ ... فَزَلَّ وَاسْتَنْزَلَهُ الآذِىُّ

فَهْوَ إِذَا حَبَا لَهُ حَبِىٌّ ... لِلْمَاءِ حَوْلَ زَوْرِهِ نَفِىٌّ

فَلَاهُ وَالْمُتَّضِعُ الْمَقْلِىُّ ... مَنَاكِبٌ وَجُؤْجُؤٌ مَطْوِىٌّ

وَمَدَّهُ إِذْ عَدَلَ الْخَلِىُّ ... جُلٌّ وَأَشْطَانٌ وَصُرَّائِىٌّ

وَدَقَلٌ أَجْرَدُ شَوْذَبِىٌّ ... صَعْلٌ مِنَ السَّاجِ وَرُبَّانِىٌّ

يصف بهذه الابيات جميعها السفينة التى شبه بها جمله ، والقرقور السفينة العرق الامسى أى الذى كان من سيره أمس . والقير الزفت والضبات ضبات الحديد

وزنبري طويل والدارى الملاح والآذى الموج . وحياله عرضه والمذلى المملو .
والجؤجؤ الصدر . ومطوى موثق . والنفى من نيان الماء ماتطاير منه . والجل
الشراع . والاشطان الحبال . وصرائى ملاح . والشوذبى الطويل . والصعل
الدقيق .والساج ضرب من الخشب . والربانى رأس الملاحين

أَذَاكَ أَمْ مُوَلَّعٌ مَوْشِيٌّ   جَادَ لَهُ بِالدُّبُلِ الْوَسْمِيُّ

مِنْ بَاكِرِ الأَشْرَاطِ أَشْرَاطِيٌّ   مِنَ الثُّرَيَّا انْقَضَّ أَوْ دَلْوِيٌّ

فَاجْتَمَعَ الرَّبِيعُ وَالرِّبْلِيُّ   مَكْرًا وَجَدْرًا وَاكْتَسَى النَّصِيُّ

وَبِالْحُجُوْرِ وَنَبَى الْوَلِيُّ   وَنِيَّةٌ حَيْثُ انْتَوَى مَنْوِيُّ

وَبِالْفِرِنْدَادِ لَهُ أُمْطِيُّ   وَسَبْطٌ أَمْيَلُ مَيْلَانِيُّ

حَيْثُ انْثَنَى ذُو اللِّمَّةِ الْمَجْنِيُّ   فِي بِيضٍ وَدْعَانَ بِسَاطٌ سِيُّ

فَالْبَالُ مِنْ خَلَائِهِ خَلِيُّ   حَتَّى إِذَا الْهَوْلُ ازْدَهَى الزَّهْوِيُّ

جِنَانَهُ وَاسْتَوْحَشَ الْوَحْشِيُّ   ظَلَّ وَظَلَّ يَوْمُهُ الشَّتْوِيُّ

يَزْفِيهِ وَالْمُفَزَّعُ الْمَزْفِيُّ   مِنَ الْجَنُوبِ سَنَنٌ رَمْلِيُّ

وَذُو عِفَاءٍ فَرِدٌ نَجْدِيُّ

يصف في هذه الابيات الثور الوحشي الذي شبه به جمله ومولع يريد ثورا
وحشيا فيه سواد وبياض . والدبل أرض . والوسمى أول مطر الربيع .
وباكر الاشراط يريد نوء الشرطين . والدلوى نوء الدلو . والربيع نبات
الربيع . والربلى نبات الصيف اذا برد الليل من غير مطر . والمكر والجدر
نبتان . ومكرا أي أنبت مكرا والنصي نبت أيضا طويل . والحجور مكان يقول

بالدبل وبالمحجور والولى مطريلي الوسمي . وانتوى أي قصد يريد الثور . والفرنداد كثيب . والامطي شجر وسبط شجر أيضا . وذواللمة يريد حيث تم النبت وانثنى شبهه باللمة وبيض ودعاق أرض وبساط أى أرض مستوية وقوله فالبال من خلائه خلى يقول ان الثور رخى البال لانه فى موضع خال وازدهى استخف . وزفيه يسوقه والمزفى المستخف المفزع واستوحش أى انفرد من الجنوب اي من مطر الجنوب وسنن اى ماتتابع ورملي اى جاءت به الريح من قبل الرمل

حَتَّى إِذَا مَاقَصَّرَ العَشِيُّ عَنْهُ وَقَدْ قَابَلَهُ حُوشِيُّ

وَاعْتَادَ أَرْبَاضاً لَهَا آرِيُّ مِنْ مَعْدِنِ الصِّيرَانِ عُدْمُلِيُّ

كَمَا يَعُودُ العِيدَ نَصْرَانِيُّ وَدِيمَةً لِسُورِهَا عَلِيُّ

قصر أمسى وحوشي مكان خال والارباض جمع ربض وهو ماأويت اليه من كل شيء يعني الكنس والآري محابس والعدملي القديم والديمة موضع تعبد النصارى والصيران جمع صوار وهو القطيع من البقر يقول ان المطر ساق الثور وأشخصه وأمسي عليه الليل أوي الى كناس قديم له كما يأوي النصارى الى كنائسهم

فَبَاتَ حَيْثُ يَدْخُلُ الثَّوِيُّ مُجْرَمِّزاً وَلَيْلُهُ قَسِيُّ

خَوْفَ التَّرَدِّي وَالرَّدَى مَخْشِيُّ إِذَا اسْتَنَامَ رَاعَهُ النَّجِيُّ

مِنْ عَازِفَاتٍ هَوْلُهَا هَوْلِيُّ ومُسْهِدَاتٍ رَوْعُهَا تَنَزِّيُّ

خَوْفاً كَمَا يُسَهِّدُ الرَّقِيُّ تَلُفُّهُ الرِّيَاحُ وَالسُّمِيُّ

فِي دِفْءِ أَرْطَاةٍ لَهَا حَنِيُّ عُوجٌ جَوَافٍ وَلَهَا عِصِيُّ

وَهَدَبٌ أَهْدَبُ غَيْمَانِيُّ يَذُودُ عَنْهُ حَشَباً الجَنِيُّ

وَالفَنَنُ الشَّارِقُ وَالغَرْبِيُّ   دَبْهَانَ رِيحٍ مَسُّهَا عَرِيُّ

الثوب الضيف. والمجرمز المجتمع بعضه الى بعض. والقسى الشديد أى جو شديد عليه من الريح والمطر. واستنام نام. وراعه أفزعه. ونجي أى وسواس يسمعه. ومسهدات أمور مسهدة. والرقى الذي يرقى يعني السبع لايترك ينام خوفا من أن يجرى السم في جسده والسمى الامطار. ولهاحتى يقول خشبه معطوف من اصله. وعصى اى اغصان. والهدب الورق. ويعني بالمؤج العروق والحنث الاصل

وَمَكْنِسٌ يَنْتَابُهُ قَيْظِيُّ   أَجْوَفُ جَافٍ فَوْقَهُ بَنِيُّ

مِنَ الحَوَامِي الرُّطْبِ وَالذُّوِيُّ   وَالهَدَبُ النَّاعِمُ وَالخَشِيُّ

فَهْوَ إِذَا مَا اجْتَافَهُ جُوفِيُّ   كَالخُصِّ إِذْ جَلَّلَهُ البَارِيُّ

ومكنس معطوف على حنى أى لها حنى ومكنس بنى جمع بناء . والحوامى النواصى . والذوي جمع ذاو . واجتافه دخل فيه والجوفى الواسع والباري الحصير والخشى الذابل القاحل الذى يكاد ينكسر من اليبس

بِحَيْثُ مَالَ الهَائِرُ الشَّرْقِيُّ   مِنَ النَّقَا وَحَرْفُهُ الحَرْفِيُّ

دُونَ الشَّمَالِ وَالصَّبَا مَحْوِيُّ   لَمَّا أَرْجَحَنَّ لَيْلُهُ اللَّيْلِيُّ

أَيْلُ السِّمَاكَيْنِ المُكَامِسِيُّ

أطول مايكون الليل في طلوع السماكين . دون الشمال والصبا يقول ان الكناس بابه الى جهة الشمال وقوله لماأرجحن اى اجتاف كناسه لماأرجحن الليل

حَتَّى إِذَا مَا إِنْ جَلَا الجَلِيُّ   عَنْهُ غَدَا وَاللَّوْنُ نُوَّارِيُّ

كَأَنَّهُ مُتَوَّجٌ رُومِيُّ   عَلَيْهِ كَتَّانٌ وَآخِنِيُّ

أَوْ مِقْوَلٌ تُوِّجَ حِمْيَرِيُّ

الجلى الصبح و نوارى أبيض والآخنى ضرب من الـكتان والمقول الملك يقول ظل ليله جميعه فى الـكناس حتى اذا أصبح الصباح عليه سار

حِينَ غَدَا وَاقْتَادَهُ الـكَرِيُّ وَشَرْشَرٌ وَقَسْوَرٌ نَضْرِيُّ

حَتَّى رَأَى وَقَدْ غَدَا مَلِيٌّ مِنَ الضُّحَى وَالْمُكْثِبُ المَرْئِيُّ

الـكرى نبت وشرشر شجر وقسور شجر أيضا ونضرى ناضر والملى القطعة من الدهر والمـكثب القريب

غُضْفًا طَوَاهَا الأَمْسَ كَلاَّبِيُّ بِالمَالِ إِلاَّ كَسْبَهَا شَقِيُّ

فَهِيَ شَهَاوَى وَهُوَ شَهْوَانِيُّ أَطْلَسُ لَوْلاَ رِيحُهُ خَفِيُّ

قَالَ لَهَا وَقَوْلُهُ مَوْعِيُّ وَكُلَّ ذَاكَ يَفْعَلُ الوَصِيُّ

إِنَّ الشِّوَاءَ خَيْرُهُ الطَّرِيُّ وَشَمَّرَتْ وَانْصَاعَ شَمَّرِيُّ

آلٍ وَمَا فِي ضَبْرِهَا أُلِيُّ بِالشَّدِّ إِذْ زَوَزَتْ بِهِ الرَّبِيُّ

وَلاَحَ إِذْ زَوْزَى بِهِ النَّسَبِيُّ كَمَا يَلُوحُ الـكَوْكَبُ الغَوْرِيُّ

كَأَنَّمَا جَمْرُ الغَضَا الْمَرْمِيُّ بِهِ رُضَاضٌ رَضَّهُ غَوِيُّ

مُبَذَّرٌ وَعَابِثٌ سَفِيُّ نَوْرُ الخُزَامَى خَلْفَهُ الرِّبْعِيُّ

مِمَّا تَهَادَى بَيْنَهَا الشَّطِّيُّ مِنْهَا وَإِظْلاَفٌ لَهَا فَرِيُّ

يَمُورُ وَهْوَ كَابِنٌ حَيُّ خَزَايَةً وَالخَفِرُ الخَزِيُّ

الغضف الـكلاب المسترخية الآذان يقول لما امر رأى كلاب الصائد وطواها ضمرها . والكلابي صاحب الـكلاب . يقول انه شقي بالمال لا يملك منه شيئا

الا كسب كلابه من الصيد . وموعى محفوظ والشمرى الجاد . والضبر الوثوب وءال أى مقصر يقول أن الثور مقصر فى الجرى أنفة من الهروب من الكلاب والى تقصير وزوزت ارتفعت ٠ والربى الا كام ٠ والنبى جمع نباة وهو ماارتفع من الارض . والفوري الذي يطاع فى الفور . والرضاض الكسر من كل شيء ورضه كسره يقول كان ثور الخزامى وراء الثور فى حلة جريه جمر الغضا المرمى المرضوض الذى رضه غوي عابث والسفى السفيه . والربى الذى نبت فى الربيع الشظى الاظلاف . وفري أي فعل عجيب . قوله مماتهادى يقول نور الخزامى مما تقذفه شظى الثور أي اظلافه والخزاية الاستحياء . ويمور يمر مرآ سريعا وكابن قد كبن من عدوه أى حبس من جريه

خَوْفَ الغَوِىِّ وَالهَارِبُ المَضْوِىّ حَتَّى إِذَا مَا بَلَغَ الأُنِّى
مِنْ حِلْمِهِ وَاللَّبَبُ الرَّخِىُّ كَرَّ وَقَدْ يَحْمِى الحِمَى الحَمِىُّ
لَا طَائِشٌ قَاقٌ وَلَا عَيِىُّ بِالطَّعْنِ إِذْ طَاعَنَهَا نُكْرِىُّ
إِذْ حَمِىَ الزِّىُّ وَجَدَّ الزِّىُّ مِنْهَا وَمِنْهُ وَأَبَى أَبِىُّ
لِلْقَسْرِ ذُو أُبَّهَةٍ عَصِىُّ

الضرى الضعيف . يريد انه رجع يقاتل الكلاب ولم يهرب فيكون خائفاً وبلغ الانى من حلمه أى النهاية والرخى الفسيح والحمى ذو الانفة . والقاق الطويل المضطرب . ونكرى ذو نكر . والزي الامر : والابى والعصى يريد الثور

ذُو نَخْوَةٍ حَمَارِسٌ عُرُضِىُّ أَلْيَسُ عَنْ حَوْبَائِهِ سَخِىُّ
شَكْسٌ إِذْ لَا يَسْتَهُ أَيْشِىُّ مُخَالِطٌ وَتَارَةً قَصِىُّ
يَحُوذُهَا وَهَوْلُهَا حُوذِىُّ خَوْفَ انْخِلَاطِ فَهْوَ أَجْنَبِىُّ

كما يَحُوذُ الفِئَةَ الكَمِيّ

الحارس الشديد . والعرضي القوي . والاليس الشجاع . والشكس الخبيث الخلق . ولا يثنه قاتلته . ولثي أي كالليث . ويحوذ يسوق ويطرد . وله حوذي أي له مايطردهن به . والكمي الشجاع . وأجنبي أي مجانب لهن متخوف لايمكنهن من نفسه . وقوله مخالط وتارة قصي أي أنه تارة يقرب منهن في القتال وتارة يبعد

حَتَّى نَهَاهَا حِينَ لَا رَوِيُّ ... طَعْنٌ إِذَا اسْتَيْسَرْنَهُ يُسْرِيُّ

وإِنْ أَرَدْنَ شَزْرَهُ شَزْرِيُّ ... بِسَلَبٍ أُنْبُوبُهُ مُدْرِيُّ

يَمْسَنَّ إِنْ تَسُنَّهُ الدُّمِيُّ ... كَمَا يَسُنُّ النَّيْزَكُ الْخَطِّيُّ

لَهُنَّ فِي شَبَاتِهِ صَئِيُّ ... إِذَا اكْتَلَى وَاقْتَحَمَ الْمَكْلِيُّ

وَفِي الْجَآشِيشِ لَهَا رَكِيُّ ... تَغْلِي وَأَنْفَاقٌ لَهَا وُهِيُّ

لَهَا إِذَا مَاهَدَرَتْ أَتِيُّ ... وَرْدٌ مِنَ الْجَوْفِ وَبَحْرَانِيُّ

حتى تاضرني العِرْقُ بِهَا الضَّرِيُّ ... حَتَّى إِذَا مِيثَتْ مِنْهَا الرِّيُّ

وَشَاعَ فِيهَا السُّكْرُ السُّكْرِيُّ ... وَعَظْعَظَ الْجَبَانُ وَالزِّمِنِّيُّ

وَطَاحَ فِي الْمَعْرَكَةِ الْقُرْنِيُّ ... تَوَاكَلَتْهُ وَهْوَ أَعْجَرَفِيُّ

كَأَنَّمَا جَبِينُهُ غَرِيُّ ... أَوْ أُرْجُوَانٌ صِبْغُهُ كُوفِيُّ

نهاها منعها حين لاروي أي حين لارأي ولانظر . واليسري ضرب من القتل والشزرى ضرب آخر . وسلب أي قرن طويل . وأنبوبه طرفه . ومدرى محدد . ويمسن يتحدد . والدمى الحجارة . والنيزك الرمح القصير وشباته أي حد القرن وصئي صوت . واكتلى أي طعن م الكلى . و قتحم أي

صرع الذى أصيت كليته . والجآشيش عظام الصدور . والركى البئر أى للكلاب آبار من الطعن . وانفاق خروق وهدرت أى الطعنات هدرت بالدم وأتي جدول وبحرانى اى خالص . وضري سال . والضرى السائل وميث : لين وذلل والرى الطعن :وشاع اخذ فيها . وعظمظ اى تأخر . والزئني ضرب من الكلاب قصير وطاح ذهب . والفرني الغليظ : وتوا كلته اي جعل هذا يكل . مقاتلة الثور الى هذا يقول فر الزئنى فنجا وقاتل الكبير فقتل وغري مطلى

قال رؤبة

يَابِنْتَ عَمْرٍو لاَ تَسَنَّى بِنْتِي ... حَسْبُكِ إحْسَانُكِ إِنْ أَحْسَنْتِ

وَيْحَكِ إِنْ أَسْلَمْ فَأَنْتِ أَنْتِ ... أَإِزْ رَأَيْتِ هَامَتِي كَالطَّسْتِ

يقول لاتؤذيني حسبك أن تحسني وتكفي وان أسلم يقول ان أعش وأبقى فأنت فى نعمة

بَعْدَ خُدَارِي غُدَافِ النَّبْتِ ... فى سَلِبٍ الأَنْقَاءِ غيرِ شَخْتِ

الخدارى الاسود والغداف الكثير والسلب الطويل والانقاء العظام فيها مخ والشخت الرقيق الضعيف

وَابِكِ والشَّيْبُ قِنَاعِ المَقْتِ ... تُحُولُ جِسْمَانِى كَمَا نَحَلْتِ

وابك رأيت مني ما يريبك

وَخُشْنَتِي بَعْدَ الشَّبَابِ الصَّلْتِ ... أَزْمَانَ لاَ أَدْرِي وإِنْ سأَلْتِ

الصلت الاملس

مَا نُسْكُ يَوْمِ جُمْعَةٍ مِنْ سَبْتِ ... أَغْيَدُ لاَأَحْفِلُ يَوْمَ الوَقْتِ

الاغيد اللين المتثنى ولا أحفل يقول كنت جاهلا بفضل يوم الجمعة يقول لا أبالى يوم القيامة

كَحَيَّةِ المَاءِ جَرَى فى القَلْتِ ... إِنْسًا وجِنِّيًّا كَمَا وَصَفْتِ

حية الماء يقول كنت أملس براقا فى شبابى كهذه الحية وجرى يعنى الحية تذكر وتؤنث والقلت النقرة فى الجبل يكون فيها الماء انسا وجنيا يقول أنا انسى أفعل فعل الجن

أَرْكَبُ مَادُونَ الفُجُورِ البَحْتِ ... فَآلَ أَوْلِى وَٱسْتَقَامَ سَمْتِ

يقول كنت صاحب غزل ومحادثة النساء ولم أكن آتي الفجور والبحت الخالص فآل رجع وسمتى أى قصدي ووجهى يقول أبصرت أمرى ورجعت عما كنت عليه واستقام طريقى

فَإِنْ تَرَيْنِي أَحْتَمِي بِالسَّكْتِ ... فَقَدْ أَقُومُ بِالمَقَامِ السَّبْتِ

أحتمى بالسكت اى أمتنع من ان اتكلم مخافة ان اسقط فى كلامي لانى قد كبرت او المعنى قد توقرت وسكنت عما كنت عليه فى شبابى مما لا يعنينى . والثبت الذى يحتاج للثبات

أَشْجَعَ مِنْ ذِى لِبَدٍ بِخَبتِ ... يَدُقُّ صُلْبَاتِ العِظَامِ رَفْتِى

من ذى لبد يعنى اسداً وخبت موضع والرفت الدق

لَفْتاً وتَهْزِيعًا سَوَاءَ ٱللَّفْتِ ... وَطَامِحِ النَّخْوَةِ مُسْتَكِتِّ

اللفت اللى سواء اللفت يقول التهزيع غير اللفت والمستكت العظيم فى نفسه او المملوء غضبا

طَأْطَأَ مِنْ شَيْطَانِهِ المُعَتِّى ... صَكِّى عَرَانِينَ العِدَى وَصَتِّى

المعتى من العتو والصك هو الصت

حَتَّى تَرَى البَيِّنَ كَالأَرَتِّ ... يَعْتَزُّ صِدْقِي صِدْقَهُ وَبَهْتِى

وَأَرْضٍ جِنٍّ تَحْتَ حَرٍّ سَخْتِ

كقول اقطعه عن حجته ويغلب صدقي صدقه وبهتي بهته والارت الذى يتردد في بلائه والسخت الشديد

لَهَا نعافٌ كَهَوَادِي البُخْتِ   يُغْشِى عَلَى أَلْوَانِهِنَّ الكُمْتِ

النعاف الآكام والهوادي الاعناق والبخت الابل الاعجمية

أَوْ طَفُ مِنْ وَادِقٍ لَيْلٍ هَفْتِ   يَنْبُو بِأَصْغَاءِ الدَّلِيلِ البَرْتِ

يقول يظلم الليل على الوانهن فتزيد ظلمة

وَإِنْ حَدَا مِنْ قَلِقَاتِ الْخُرْتِ   خِمْسٌ كَحَبْلِ الشَّعَرِ المُنْحَتِّ

قلقات الخرت يعني النوق وقوله كحبل الشعر يقول خمس ممتد منجرد لا مقام فيه ولا فتور في سيره والخمس سير خمسة ايام بلاماء

إِذَا بَنَاتُ الأَرْحَبِيِّ الأَفْتِ   قَارَبْنَ أَقْصَى غَوْلِهِ بِالْمَتِّ

بنات الارحبي النوق والافت يريد الارحبي الافت اى الذى عنده صبر والمت المد يريد قطعه

وَاجْتَبْنَ جَوْنًا كَعُصَارِ الزِّفْتِ   مِنْ سَافِعَاتٍ وَهَجِيرٍ أَبْتِ

يقول من العرق يقال اجتبت الشيء دخلت فيه جونا أي كالقار أسود والابت شدة الحر

وَهُوَ إِذَا مَا اجْتَبْنَهُ مِنْ شَتِّ   مُسْتَوْرِدَاتٍ كَحِبَالِ المُسْتِي

من شت أى من طرق شتى والمستوردات الواردات والمستى الحائك

جَافِينَ عُوجًا عَنْ جِحَافِ النُّكْتِ

وَكَمْ طَوَيْنَا مِنْ هَنٍ وَهَنْتِ

جافين يقول باعدنه افقهن عن كراكرهن وقوله من هن وهنت أي من أرض وارض وخوف وخوف وبعد وبعد

تَعَسُّفاً وَهٰكَذَا بِالسَّمْتِ يَنْفُضْنَ أَنْقَى مِنْ نِعَالِ السِّبْتِ

التعسف السير على غير الطريق والسمت الذى يهتدي بشيء بنجم او غيره

بِأَرْجُلٍ دُوحٍ وَأَيْدٍ هُرْتِ

الهرت البعيدة ما بين الخطو يقول ينفض مشافر انقى من نعال السبت . وهى النعال المدبوغة

(تم الكتاب)

(يقول مصححه راجى غفران المساوى محمد محمد ماضى الرخاوى)

الحمد لله الذى جعل لغة العرب أشرف اللغات والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفصح من نطق بالضاد والصلاة والسلام على آله وصحبه وسلم تسليما كثيراً أما بعد فقد تم بحمد الله وحسن توفيقه طبع هذا الكتاب المسمى بأراجيز العرب لمؤلفه (السيد محمد توفيق البكرى)

فجاء والحمد لله صحيح المباني مضبوط الالفاظ وقد اعتنينا به وقت تصحيحه بمراجعة النسخة المطبوعة من هذا الكتاب وذلك بالمطبعة المليجية على نفقة ملتزمه حضرة محمد افندى حجاج الكتبي بجوار الازهر الشريف بمصر

(تقاريظ)

وقال الامام العلامه والاستاذ الفهامه حضرة الشيخ سليم البشرى شيخ السادة المالكيه

نحمدك يامن منحت من شئت اسان البلاغه . وفتحت لمن اردته ابواب البراعه . فبالمنح تجلت عرائس المعانى في حلل البيان . وبالفتح احرزت قصبات السبق فى ميادين التبيان . ونصلى ونسلم على نبيك المخصوص بالفصاحة الباهرة للعقول والاذهان . المعجز ببلاغته فرسان البلغاء في كل ميدان . وعلى آله وصحبه فروع شجرة كمالاته الباسقه . وفراقد سماء انعاماته البارقه . صلاة وسلاما دائمين ما دام القلم منقاداً للافكار . جاريا بمنان البيان لبيان الاسرار .

أما بعد فقد سرحت طرفى فى افنان ذلك الكتاب . واجلت فكرى فى روضه المستطاب . فاذا هو أول كتاب جمع ملاح الاراجيز . واشتمل على بيانها الجامع الوجيز . على وجه لامباري فيه من ذوى الاقلام . ولا مجارى فيه من أولي الافهام . نظمت فوائده الفرديه . انامل العناية التوفيقيه . وجمعت عقوده الدريه . يد القريحة الجوهريه . فبرز بروز البدور . في سماء الظهور . فكان ادل دليل وأعظم برهان على فضل مؤلفه علامة الزمان . ذي الفضل المبين . والادب المتين . لوذعى زمانه . والمعي عصره وأوانه . صاحب الفضائل الجمة والمهارة المهمة على التحقيق . الفهامة البكرى السيد محمد توفيق . لازالت الطروس ضاحكا ببكاء اقلامه . ولابرحت رقائق العبارات متبسمة بذكاء افهامه .

وذلك لبلاغة مبانيه . وجزالة معانيه وما اشتمل عليه من حسن التصنيف . ودقة الترصيف . وجمعه من العبارات مارق وراق . ومن المعانى مادق وفاق . فلعمرك انه لكتاب اللباب . بل لباب الابواب .

خادم العلم الشريف والسادة المالكيه

سليم البشرى

وقال الامير الجليل . والفاضل الهمام النبيل ، سعادة على بك رفاعه وكيل المعارف المصريه ابقاً

باسم الله وبحمده ، من العلوم بالاستقراء ، والمفهوم عند ذوي الآراء ، انه وان لم يكن للعرب فى تاريخ هيئتهم الاجتماعيه ، ونشأتهم الفطريه ، صفة استقلال ادارى نعرف نكرتهم ، وتجمع وحدتهم ، وترقى آدابهم وتنمى ألبابهم ، حيث كان كثير هم بحكم الزمن ، تابعاً لملوك الفرس واليمن ، يجاملونهم خوف لسانهم لاسنانهم ، ويعاملونهم باحسانهم لا بسلطانهم ، اقامة الاركان ، وحفظاً لهيئة السلطان ، الا أنهم قد منحوا بحكم طبيعة البيئة ، دولة قوليه لاصوليه ، زاحم سنان اللسان فيها السيف ، ونابت بها عن ميادين الحرب رحلة الشتاء والصيف ، وساعدهم على ابدار هلالها سوق عكاظ وأمثالها وكانت رتبهم المعنويه ، التبريز فى المعارض العموميه ، والوسامات ، ماتخضع له اعناق الفطاحل من امثال سائره ومعلقات ، ثم جاء بعد انقراض دولتهم من أطراف البلاد واكنافها وانجادها ووهادها مخضرمون ومولدون تجمعهم الجامعة الاسلاميه ، وتفرقهم الجنسيه والنوعيه ، لم يختلفوا فى وجوب القيام بخدمة آثارهم ، فدونوا وقائعهم

وأخبارهم على ما وصلت اليهم أمثالهم وجمعوا السائره وقصائدهم
وأراجيزهم بكل ما أمكن من العناية لديهم ، فكان للاستقراء والتتبع
أمثال الاصمعي وابي عبيد وللجمع أئمة اللغة كالجوهري والصاغاني
والازهري والاصبهاني فحفظت بذلك لغاتهم وانسابهم وعاداتهم وقد
خدم اللغة العربيه اجل خدمه تدل على علو الهمة حبيب ابن اوس الطائي
في جمعه ديوان الحماسه المشهور فقد قضى هو كامثاله حاجه في النفس بجمع
قصائدهم وما يتكشف منها من أخلاقهم وعوائدهم الا اننا نجد من الوجهة
الاخرى وما هو بالعنايه أحرى أن اراجيزهم لم يوجد لها من يجمع
متفرقها ويتخير منها رائقها وشيقها مع أنها هي الاصرح في الدلالة على
الاخلاق والعوائد والاصعب في الصناعة لبناء السطور على حرف واحد
فان الرجل كان لا يقول ارجوزته الا وهو اصفى ما يكون روحا وانبه
ما يكون هبة من رقده وقد عهدنا فحول شعراء القرن الثاني والثالث
والرابع بل والخامس كان يفتخر أحدهم بان يحفظ الخمسة آلاف بل العشرة
آلاف ارجوزة لعلمه بان هذا النوع هو الذى يهرب الشدقين لادونه
فهو أشد ما يكون حرصاً على حفظ هذه الدرر المكنونه وكان يؤمل
ان يوجد مجموع بهذه الكيفية بإبذاء حماسيات الطائي في القرن الرابع أو
الثالث أو الثاني ، لا في القرن الرابع عشر الذى فيه شيخ العربية هم فان ،
ولكن قد أخجل ماضي العصور وانفرد بهذا الاثر المأثور نابغة آل
الصديق وغصن تلك الدوحة الوريق السيد السند السبت
الحجه اللغوي المنطيق الفرد الجامع ؟ وكوكب الشرف اللامع ، جامع

الشرفين ، والمتفنن فى علوم المشرقين . مولانا وسيدنا صاحب السماحة السيد محمد توفيق افندي البكري الصديقي شيخ مشايخ اهل الحقيقة والتحقيق بالديار المصرية حالا فانه أظهر بكتاب اراجيزه مقدار عنايته بالفضل وتعززه يعجب الناظر الي كتابه كيف ثابر فيه على التنقير والانتخاب وصابر على معاناة كتاب فى كتاب ثم ما كفى بعد أن قرع مروة هذا الصفا حتى صرف عنايته الي ضبط المفردات بمراجعة اداة فاداة ذاهباً الى شرح كل ارجوزة بما يزيل ظاهر عنجهيتها و يثبت حقيقة رقتها وقد تفضلت عناية هذا السيد المفضال بتأليف كتاب آخر جمع فيه ما انفرد به اجلاء متقدمي المولدين من حيث المعانى المخترعة في اشعارهم وما سمحت به بنات أفكارهم فبطبع هذا الكتاب أيضاً يكون هذا السيد أعزه الله قد خدم أدباء هذا العصر الجديد المعتنين باقتناء كل أثر حميد فتترقى أفكارهم فى معارج اللغة العربية ومدارج الافكار الادبية فيكون له عليهم شكر الروض للغمام ولهم عنده بفوائد مؤلفاته التى ستتوالى ان شاء الله تعالى زيادة الاحسان والانعام

اليكم أبناء هذا العصر هدية من الكريم الحر

السيد المجمل الاغر

منها خذوا أوفى نصيب وفر قد شرحت ما كان شبه الجفر

أدامه الله دوام الدهر نوراً كزهر وشذا كزهر

بين بني مصر وكل مصر

وكيل المعارف المصرية سابقاً

علي رفاعه